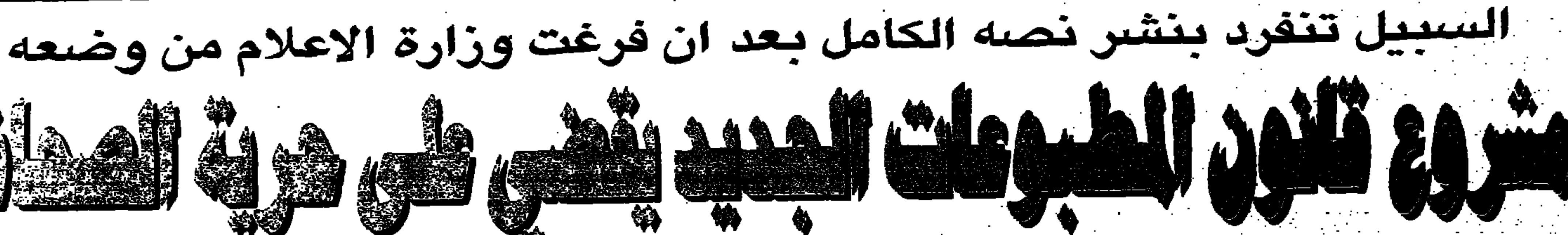
السبيل
300 فلس
صفحة ١٦
عمان - الاردن - العدد ١٠٨ - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٥ - ١١ كانون اول ١٩٩٥م

٤ قتلى من المرتزقة اليهود دنسوا أرض جنوب السودان

عمان - السبيل - خاص

قال شاهد عيان حضر للاردن من جنوب السودان ان اربعة من المرتزقة اليهود قتلوا في جنوب السودان ضمن الغزو الاجنبي الذي استهدف السيطرة على عاصمة الجنوب «جوبا» انطلاقاً من اوغندا، وقال للسبيل ان آلافاً من المرتزقة قتلوا في الجنوب الذي تحول الى مقبرة للغزاة الذين تزودوا بمعدات وآليات واسلحة من النظام المصري وان الجيش السوداني غنم الكثير من الاسلحة بعضها من الدروع حديثة جداً لا تخترقه القاذفات المضادة للدروع التي تطلقها اسلحة (الـ آربي جي) وقال ان حملة التطوع لرد الغزاة شارك فيها مسؤولون واساتذة جامعات ومن مختلف الفئات ●

نقابة الصحفيين رفضته بالاجماع



السبيل تنفرد بنشر نصه الكامل بعد ان فرغت وزارة الاعلام من وضعه
مشروع قانون المطبوعات الجديد يقضي على حرية الصحافة
العقوبات تبدأ بالسجن ، والصحف عرضة للايقاف والاغلاق والمراقبة قبل الصدور !!

■ كتب حلمي الأسمر

حسمت وزارة الاعلام التقولات التي جرت حول مدى جديتها في تقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات للنشر حيث فرغت مؤخراً من اعداد مشروع قانون يفوق في عرفيته قانون الصحافة المصري سيء الذكر، ومن شأن تمرير مشروع كهذا، ان يقضي قضاءً مبرماً على الصحافة الاردنية الحرة والمستقلة (والاسبوعية خاصة) ويحد بشكل هائل من الهامش المعطى للصحفي.

وفي خطوة استباقية لجتمع مجلس نقابة الصحفيين يوم الاحد امس الاول في جلسة طارئة واتخذ قراراً صارماً باجماع الحضور برفض اي تعديل على قانون المطبوعات والنشر الحالي، في حين دعا الى تفعيل القوانين الحالية (المطبوعات والنشر، العقوبات، قانون النقابة) لمحاسبة الشذوذ والفساد في المهنة، كما ذكّر المجلس بأن قانون النقابة ما زال قانوناً مؤقتاً وهو معرض للنظر في مجلس النواب، وبالامكان تفعيل هذا القانون بشكل يكفل المحافظة على آداب المهنة ويحمي اعضاءها كما يحمي للمجتمع منهم ان هم تجاوزوا على قيمه وثوابته الوطنية.

ومن المنتظر ان تشهد الايام القليلة القادمة نقاشاً ساخناً حول بنود مشروع القانون المقترح من لدن وزارة الاعلام، حيث ينطوي هذا القانون على مخالفات صريحة لبعض القوانين النافذة والدستور، فهو يحرم صاحب الصحفية من العمل فيها رئيساً للتحرير(!) ويرفع رأس مال الصحف الى مبالغ كبرى بحيث يحصر امتلاك الصحف باصحاب رؤوس الاموال، كما انه يحارب الصحف الاسبوعية بشكل صارخ من خلال جملة

البقية ونص القانون ....ص ١٥

هكذا تصدى صحفيو مصر لقانون الصحافة الجديد
فكيف سيتعامل صحفيو الاردن مع قانون المطبوعات والنشر الجديد ؟

مؤتمر صحفي للمراقب العام للاخوان المسلمين ص ١٥
الذنيبات : ما يجري تقنين للردة عن الديمقراطية والانقلاب على المؤسسات
الخضوع لوصفة "النقد الدولي" يهدد التوازن الاجتماعي

قالت إن الفالوجي لا يمثل الحركة واتهمت السلطة بخداع الرأي العام
"حماس" : لم نشارك في لقاء السلطة حول قانون الانتخابات

اكد المهندس إبراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن حركة حماس لم تشارك في اللقاء الذي عقدته السلطة الفلسطينية لإقرار مشروع قانون الانتخابات الفلسطينية مشيراً إلى إن عماد الفالوجي وهو ناشط سابق في الحركة شارك في اللقاء «لا يمثل الحركة وليس من قياداتها ولا يتحدث باسمها». وكانت حركة "حماس" وزعت بياناً قبل نحو شهرين قالت فيه إن الفالوجي لا يتحدث باسمها، ودعت وسائل الإعلام إلى عدم التعامل مع تصريحاته كمواقف رسمية للحركة.

واتهم غوشة في تصريحات بثتها «قدس برس» السلطة الفلسطينية باتباع وسائل «تضليل وخداع» في "الترويج" لانتخابات مجلس الحكم الذاتي، وقال إن «ادعاء السلطة مشاركة حماس وقوى المعارضة الفلسطينية في نقاش ما يسمى بقانون الانتخابات هو خداع وتضليل». وأكد غوشة أن حركته وبقية الفصائل الفلسطينية المتحالفة معها في تحالف المعارضة «لن تشارك في الانتخابات»، وقال إن «هذا موقف نهائي لا رجعة عنه». وأضاف أن «كل من يتحدث عن توجه آخر إنما يعبر عن نفسه». ودعا غوشة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مقاطعة الانتخابات التي قال إن «السلطة تروج لها بصورة محمومة».

وقال غوشة ان «السلطة حريصة على إنجاح هذه الانتخابات لأنها تعتبرها خشبة الخلاص وقارب النجاة الذي يؤمن لها ولاتفاقاتها الشرعية»، مشيراً إلى أن «السلطة والدول المانحة تنفق مبالغ طائلة للترويج لهذه الحملة الانتخابية بسبب الحرص على منح السلطة واتفاقاتها مع الكيان الصهيوني شرعية لمواجهة اي معارضة لهذه الاتفاقات التفريطية» ●

انتخابات مصر: تزوير في وضح النهار!
التدخل الرسمي يحول دون نجاح اي من مرشحي المعارضة

القاهرة -خاص بالسبيل

تجري غداً الاربعاء الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية ويتم فيها عمليات الاعادة التي تنحصر بين مرشحين اثنين عن كل مقعد شاغر ويكونا قد حصلا على اعلى الاصوات في الجولة الاولى، ويتنافس في هذه الجولة اكثر من ٦٠٠ مرشح بعد ان كانت المنافسة في الجولة الاولى بين ٣٩٨٠ مرشحاً.

وقد اعلنت نتيجة الجولة الاولى التي اجريت يوم الاربعاء الماضي وكانت نتيجتها اكتساح كامل للحزب الوطني الحاكم جاء نتيجة طبيعية لممارسات الحكومة وجهاز الشرطة قبل الانتخابات ويوم اجراء الانتخابات.

فقد فاز الحزب الوطني في الجولة الاولى بـ ١٢٤ مقعداً من جملة ١٣٧ مقعداً اما بقية المقاعد فقد فاز بها المستقلون الذين هم ايضاً من المنتمين للحزب الوطني ولكن لم يرشحهم الحزب فترشحوا مستقلين.

وكان القرار السياسي ان لا يحصل الاخوان المسلمون على اي مقعد في البرلمان الجديد وقد تعهدت اجهزة الدولة جميعها بتنفيذ هذا القرار وقد خاضه الاخوان الانتخابات بحوالي (١٦٠) مرشحاً كان يمكن ان يفوز ربعهم على الاقل في الجولة الاولى لو اتسمت الانتخابات بالنزاهة والحيدة، وكان ذلك واضحاً من مراجعة ارقام التصويت في اللجان، واذا كانت عمليات التدخل الحكومي الايجابي والسلبي في الانتخابات ظاهرة معتادة فانها قد اتسمت هذه المرة بصفة الاكتساح والعلانية السافرة

البقية ص١٥

تحية إلى نقابة الصحفيين

باتخاذ نقابة الصحفيين قرارها الشجاع برفض اي تعديل على قانون المطبوعات والنشر الحالي، تكون قد حسمت المراهنة حول جدية موقفها من الحرص على مصالح الصحفيين والدفاع عنهم ومنجزاتهم ومكتسباتهم، حيث كانت النقابة ومجلسها الحالي تعرضا لنقد شديد من لدن كثير من الصحفيين حيث انحوا باللائمة على المجلس بسبب ما سموه بـ «التقاعس» عن التحرك لحماية المهنة والصحفيين و«التهاون» في حقوقهم وحرياتهم الصحفية..

ولا شك أن مجلس النقابة باتخاذه لمثل هذا الموقف الشجاع، قد قطع الطريق على البعض الذين ربما يسرهم أن يكون دور النقابة مهمشاً في المشهد الصحافي في البلد..

والمرجو أن تواصل النقابة مشوارها حتى النهاية في رفض المس باي حق مكتسب للصحافيين والتاكيد باستمرار على رفع سقف الحرية والمطالبة بمزيد من الديمقراطية لحل مشكلات الديمقراطية إن وجدت.. ●

السبيل

التفاصيل الكاملة لاعتقال نجلي الشهيد عبد الله عزام
الامن الباكستاني : لا يوجد ضدهما اي تهمة ...
والدتهما : اخشى تسليمهما للمصريين ص٢

السلطة الفلسطينية تأكل ابناءها

عمان – السبيل

اصدرت محكمة امن الدولة في سلطة الحكم الذاتي في اريحا امس حكماً بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة على المواطن الفلسطيني سمير زكارنة من خلايا الفهد الاسود لانه تحدى الاوامر الاسرائيلية بمغادرة اريحا الى قباطيا مسقط رأسه، وكانت محكمة امن الدولة (!) في مجنين قد اصدرت حكماً بالسجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة على اثنين من خلايا الفهد الاسود خطفا ضابطاً وجندياً اسرائيلياً الاربعاء الماضي للحيلولة دون اعتقال زميلهما (سيمر زكارنة) من احد مقاهي قباطيا الذي لاحقته قوة اسرائيلية لاعتقاله ●

استشهاد مطارد من كتائب القسام بعد حصار استمر ١٥ ساعة

شيعت جماهير غفيرة من الفلسطينيين يوم الجمعة الماضي جثمان الشهيد عبد الكريم المسالمة (٣٨) عاماً إلى مثواه الأخير في مقبرة قرية بيت عوا قضاء الخليل وذلك بعد احتجاز من قبل السلطات الإسرائيلية استمر أربعة أيام بحجة تشريح الجثمان في معهد الطب الشرعي في ابو كبير بتل ابيب.

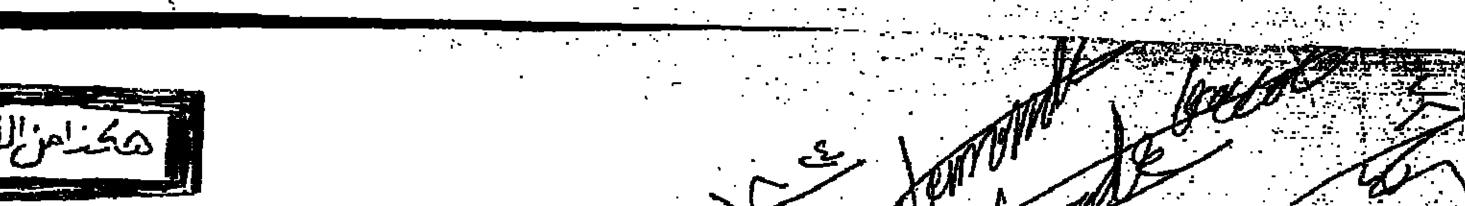
وكانت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود وأفراد من الوحدات السرية الإسرائيلية حاصرت محيط المنزل الذي تحصن فيه المقاوم الفلسطيني في قرية دير سامت إلى الغرب من بلدة دورا لمدة ١٥ ساعة متواصلة وقعت خلالها اشتباكات مسلحة استخدمت فيها القوات الإسرائيلية الصواريخ المضادة للدبابات لقصف المنزل.

وكان الشهيد المسالمة مطلوباً لقوات الاحتلال الإسرائيلي منذ نحو عام بتهمة الانتماء لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، والمشاركة في تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية أدت إلى قتل وجرح عدد من الإسرائيليين.

وقالت مصادر فلسطينية في قرية بيت عوا أن وفوداً رسمية وشعبية من قرى محافظة الخليل وخارجها واصلت التوافد إلى منزل الشهيد لتقديم التعازي والتضامن مع العائلة.

وكان المسالمة قد اعتقل أكثر من ثمانية مرات في السجون الإسرائيلية كان آخرها قبل نحو السنتين بعد أن أصيب بعيار ناري في قدمه إثر قيام السلطات بإطلاق النار على منزله بحجة وجود مطاردين لكتائب عز الدين القسام، حيث أدت العملية إلى استشهاد الشاب سليم صبيح من قرى التعامرة بمنطقة بيت لحم، وسجن مسالمة لمدة عام بتهمة إخفاء مطلوبين للسلطات، والشهيد المسالمة متزوج وله ثلاثة أبناء وثلاث بنات ●

فيما اعتبره المعارضون فوزاً لهم
الحكومة أنعشت المعارضة في مجلس النواب



السبيل العدد (١٠٧) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني -٤ كانون اول ١٩٩٥م



■ يوسف العظم

اقتراح لأصحاب الرأي وحملة الأقلام !

قد يبدو الاقتراح الذي اسوقه لأصحاب الرأي والفكر وحملة الأقلام غريباً مستهجناً ولكنهم عند إمعان النظر فيه والبحث في مدلولاته ومعانيه سيجدون الحق في ثناياه والنصيحة الخالصة الجادة المجدية في كلماته ان يتنادوا بدعوة من صحيفة جادة متزنة للقاء موضوعي هادف لعرض ما يراه كل صاحب رأي او حامل قلم من إيجابيات أصحاب القرار وسلبياتهم للوصول إلى شبه قرار بلا مزاودة إن كان ما يتخذ من قرارات او ينفذ من خطوات لصالح هذا الوطن أو لغير صالحه لتكون انطلاقة الأقلام من هذه النقطة.

وللإنصاف لا بد من إقصاء المديح الذي يصل دون احترام للعقل حد العصمة والتنزيه وتجنب القدح المغرض الذي يصل دون اتزان حد التجني والتسفيه فيلتقي المتنون على أسلوب موضوعي يكون منهاجاً لكتاب الأعمدة والمنظرين في شتى الصحف لتكون ثمرات ما يكتبون حلوة طيبة نافعة تمنح جسد الوطن والشعب والأمة كافة الدم الجديد المفيد الذي يمنح الوطن مزيداً من النشاط والإبداع والعطاء لنرفع معاً بالجد والإخلاص لبناته، ونضيء معاً بالعلم والمعرفة سلحاته، ويكون الأردن -فعلاً- وطناً نموذجاً بعيداً عن العقلية العرفية المستبدة والنقد السلبي، وابتزاز الآخرين من حولنا وإنكارهم لكل الإيجابيات والمعطيات.

إننا بحاجة لفتح الآفاق في بلدنا لمن يتحدثون باتزان وعقلانية ولو خالفوا رأي الرسميين، وبحاجة لمن يتقبل النصح المسدى بصراحة ولو كانت الصراحة مرة المذاق ولكنها كالدواء النافع.

وبحاجة للخبراء المخلصين أن يتبوأوا موقع القيادات والقرارات في مجال الإدارة والاستثمار ولو خالفوا الرسميين في الرأي وكانوا من غير (الغيلان) و (الحيتان) في خضم محيط الصفقات والعطاءات والاستثناءات الظالمة المدمرة.

جميل أن يحتفل الأردن بأيامه الوطنية والإسلامية .. وجميل أن يحتفل بذكرى ميلاد قائده احتفالاً مميزاً، ولكن هل جميل أن نقلد الآخرين فيما يحتفلون مدةً وأسلوباً لتحتفل كل مدينة وكل قرية وكل ناد وكل حارة وكل قبيلة وكل مخيم وكل جمعية خيرية وكل مدرسة وكل فرقة احتفالاً لتتجاوز الاحتفالات أيام العام كله لو ظلت على هذا المنوال، و "التلفاز" ينقل ذن صغيرة وكبيرة في هذه الاحتفالات حتى أن البعض يعتب على التلفاز إذا لم يظهر صورته خطيباً أو لم يظهر فرقة الدبكة التي يهمه أمرها بالشكل الذي يليق.

لقد خصصت وزارة التربية والتعليم أياماً عشرة لهذه الاحتفالات، فلم هذه الاستمرارية الغوغائية والتمديد الإعلامي غير الرشيد الذي -كلما طال- يذهب هيبة الاحتفالات ويجهض قيمتها ويدفع كثيراً من المواطنين المحبين أن يغلقوا التلفاز أو يحولوا مفاتيحه ليبحثوا عن تلفاز آخر ليتابعوا برامجه ! ۞

ندوة

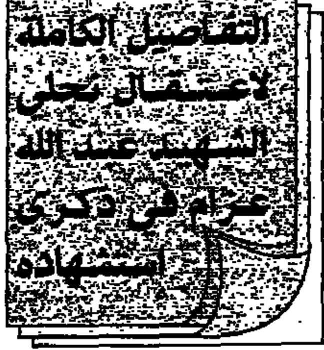
بمناسبة دخول الانتفاضة عامها التاسع يقيم حزب جبهة العمل الإسلامي - عمان الأولى ندوة بعنوان

الانتفاضة إلى أين ؟!

يشارك فيها :

المهندس إبراهيم غوشه (ممثل حماس) والشيخ ذيب أنيس

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/١٢/٧م في مقر الفرع في الهاشمي الشمالي في تمام الساعة ٦.٣٠ مساء ۞



منظمات حقوق الإنسان تعرب عن قلقها والخارجية الأردنية تعد بالمتابعة وتحركات واسعة للإفراج عنهما

زوجة الشهيد عزام للسبيل : حذيفة كان في الامتحان وقت الانفجار وحمزة كان نائماً في البيت

مدير التحقيقات الباكستاني : لا يوجد أي تهمة واحتجازهما تم بناءً على أوامر المصريين

خاص بـ «السبيل» - من ماجد الخضري :

ما زالت قوات الأمن الباكستانية ومنذ يوم الاربعاء ١٩٩٥/١١/٢٥م تحتجز حنيفة وحمزة نجلي الشيخ الشهيد عبد الله عزام باعتبارهما «مشبوهين ومن المتوقع ان تكون لهما علاقة بتفجير السفارة المصرية في باكستان» حسب ما تدعيه السلطات المصرية، ويعيش حمزة وحنيفة في زنازين انفرادية وفي أوضاع معيشية صعبة داخل هذه الزنازين، وقد تعرضا لعملية تعذيب خلال اليوم الأول لاعتقالهما.

السبيل تابعت قضية نجلي الشيخ عبد الله عزام منذ اعتقالهما واتصلت بالجهات المعنية لتستوضح الأمر.

السيدة أم محمد (زوجة الشهيد عبد الله عزام) وفي حديث هاتفي لجرته السبيل معها في مقر إقامتها في باكستان قالت : «حنيفة وحمزة معتقلان منذ ثلاثة عشر يوماً، وقد سمحوا لي بعد ١١ يوماً من الاعتقال بزيارتهما بعد وساطات عديدة، حيث أحضروهما إلى مكتب للمخابرات الباكستانية وسط الليل، وكنت انتظرهم هناك، ومدير التحقيقات في باكستان قال لي بالحرف الواحد : لا يوجد عليهما أي تهمة، ونحن نعرف آل عزام، ونعرف أن أبناءك لا يتصرفون مثل هذه التصرفات، ولكننا احتجزناهما بناءً على أوامر من فريق التحقيق المصري، لأن المصريين يريدون أن يحققوا معهم بأنفسهم».

وتابعت السيدة أم محمد تقول : «وحتى هذه اللحظة لم يجر سوى بعض الأسئلة العابرة، حيث قال لهما أحد المحققين المصريين : «نحن نعرف والدكما وكان رجلاً طيباً، ونحن نحبه» ثم قال لهم : «نحن نوجه لكما تهمة تفجير السفارة المصرية» ورد عليه حنيفة بالقول: «وأنا أيضاً أوجه لك تهمة تفجير السفارة المصرية».

وأردفت السيدة أم محمد تقول : «توجيه الاتهام لا بد أن يرافقه وجود أدلة واضحة».

ورداً على سؤال للسبيل حول مكان تواجد حنيفة وحمزة وقت تفجير السفارة المصرية، قالت السيدة أم محمد : «حنيفة كان في الجامعة يقدم امتحاناً، وكان في قاعة الامتحان، وقد وجهت الجامعة رسالة رسمية للمسؤولين الباكستانيين حول مكان تواجد حنيفة، وحمزة كان نائماً في البيت. وسمعنا صوت الانفجار في البيت ولختلفنا حول الصوت هل هو رعد أم انفجار، وبعد قليل جاء حنيفة وقال: «هناك تفجير في السفارة المصرية، فسألته هل ذهبت إلى هناك، قال : أنا مجنون أذهب إلى هناك. السلطات تبحث عن أي شخص عربي»!!!.

وتابعت تقول : «لا يوجد قانون في باكستان، ولا أتوقع الإفراج عن حمزة وحنيفة رغم أن مفجري السفارة قد اكتشفوا، فالفوضى هنا قد عمت جميع البلاد لا سيما في ظل أحداث كراتشي، ولذلك قد تحكم المحكمة لأحدهم بالخروج ويرفض القاضي، وهذا ما حدث مع الكثير من الأشخاص، رغم أنه لا يوجد عليهم أي تهم وأنا متخوفة من هذا الموضوع».

وقالت أم محمد انها لم توكل أي محام حتى الآن لأن ابنيها لم يقوما بأي شيء، «وسواء وكلت محام أم لم توكل فالأمر سيان».

وقالت: إن السفير الأردني في باكستان قد راجع وزارة الداخلية بخصوص ابنيها.

وحول رأيها فيما يحدث قالت : «نحن المسلمين ضد قتل الأبرياء، ولا أظن أن مسلماً قد فعل ذلك، وأنا أستغرب كيف أن السلطات الباكستانية قالت أن الإثنين اللذين فجرا السفارة قد توفيا وملامحهما إفريقية!!، فكيف عرفوا أن ملامحهما إفريقية ولم يستطيعوا الحصول على أي جزء من السيارة؟!!».

وطلبت أم محمد من الحكومة الأردنية المطالبة بحمزة وحنيفة، فهما رعايا أردنيون ولا يجوز للحكومة المصرية أن تأخذهم إلى مصر، وقالت «أخشى أن يأخذهم المصريون إلى مصر ...».

وحول حالتهم الصحية قالت: «حالتهم سيئة، وحنيفة عنده قرحة في المعدة، وأخشى أن يؤثر ذلك عليه، وقد قام بعض رجال الأمن الباكستانيين بسرقة ممتلكات حنيفة وحمزة الشخصية من أموال وساعات... ونحن لا نعرف أين هما». ونفت أم محمد «أن يكونا قد تعرضا للتعذيب باستثناء اليوم الأول من الاعتقال».

وأنهت أم محمد كلامها بتوجيه رسالة إلى رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو بالعمل على إطلاق سراح ولديها، وقالت : «لا أحد يستطيع إخراجهما من المعتقل سوى بينظير بوتو» وطالبت الحكومة الأردنية التدخل لدى بينظير بوتو، معتقدة أن ما يحدث هو من أجل الضغط عليها وعلى عائلتها من أجل مغادرة باكستان».

المحقق المصري : والدكم رجل طيب ونحن نحبه !

وعلى صعيد التحركات الأردنية للإفراج عن حنيفة وحمزة بعث النائب الدكتور بسام العموش بمذكرة إلى سيادة رئيس الوزراء زيد بن شاكر وإلى معالي وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي طالب فيها بالتدخل من أجل الإفراج عن حنيفة وحمزة، ومما جاء في المذكرة «اقدمت السلطات الباكستانية على اعتقال حنيفة عبد الله عزام (٢١) عاماً، وحمزة عبد الله عزام (١٩) عاماً في محاولة لربطهما بتفجير السفارة المصرية في باكستان، والمذكوران أردنيان وليس لهما علاقة بهذا الحادث ولا يؤمنان بهذه الأساليب وكانا في منزلهما عند وقوع الحادث».

كما اتصل معالي السيد رائف نجم رئيس رابطة الصداقة الأردنية الباكستانية بوزارة الخارجية الباكستانية وطالب بالإفراج عن المعتقلين.

كما أجرى السيد كامل الشريف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس هيئة الإغاثة الإسلامية العديد من الاتصالات مع المسؤولين الباكستانيين. كما أبدى المحامي زهير أبو الرغب رغبته بالسفر إلى باكستان من أجل الدفاع عن المتهمين إذا لم يفرج عنهما خلال الأيام القليلة القادمة.

ووجه المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن فضيلة الأستاذ عبد المجيد ذنيبات رسالة إلى القاضي الباكستاني حسين أحمد -أمير الجماعة الإسلامية في باكستان- حثه فيها على العمل لإطلاق سراح حنيفة وحمزة. وفي رسالة جوابية من الجماعة الإسلامية أكدت أنها تتابع الموضوع منذ بدايته من خلال نوابها في البرلمان، وأن هذا أقل الواجب تجاه الشهيد د. عبد الله عزام.

كما أصدرت منظمة ليبرتي المختصة بالدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي بياناً طالبت فيه باكستان بـ «احترام حقوق الإنسان من خلال التعامل مع العرب المقيمين على أراضيها». ومما جاء في البيان «تعرب منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي عن شديد قلقها إزاء الظروف التي يمر فيها طالبان أردنيان في باكستان بحجة الاشتباه في علاقتهما بانفجار السفارة المصرية في إسلام أباد».

وطالبت المنظمة السلطات الباكستانية «إطلاق سراح كل من لم يثبت في حقه دليل إدانة» كما ناشدت السلطات الباكستانية «عدم الانصياع لرغبات السلطات المصرية التي عهد عنها الاستهانة بكرامة الإنسان، وانتهاك حقوقه الأساسية. وطالبت المنظمة عدم تسليم المصريين المقيمين في باكستان إلى مصر سيما أن المتهمين يتعرضون في مصر لأشد أنواع العذاب».

وجدير بالذكر أن الأيدي الغاشمة قد اغتالت الدكتور عبد الله عزام في بيشاور يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٤م ولم يجر التحقيق آنذاك في حادث الاغتيال الذي ذهب ضحيته الشيخ المجاهد واثنان من أبنائه. وحنيفة يدرس أصول الدين في السنة الأخيرة في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد، وأما حمزة فيدرس في كلية اللغة العربية في السنة الثانية في نفس الجامعة.

من ناحية أخرى علمت السبيل أن وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي وعد بمتابعة موضوع الطالبين الأردنيين مع الجهات المعنية في باكستان وذلك بعد اتصالات من نواب الحركة الإسلامية ۞

نشاطات الجامعة الاردنية : نشرات .. ندوات .. محاضرات

عمادة شؤون الطلبة تعطل نشاطاً في كلية العلوم التربوية وكلية التمريض تستضيف وفداً طلابياً امريكياً

الجامعة الاردنية -السبيل

من لينة التل

اكتظت الجامعة الاردنية بالانشطة المتعددة والمتفاوتة فاحتوت على مسابقات كما اقامت لجنة ثقافية ولخرى متنوعة وعدة اعداد من مجلات الحائط مثل المسار والخنساء وما أصعب الكلام وابداع... الخ، ونشرات دورية تختص في كل كلية على حدة مثل اليراع و معامل الذكاء والعقل الجبار.. الخ، ودوري كرة القدم اضف الى تلك الرحلات الطالبية ورحلات العمرة التي ستقام بعد الامتحانات النهائية لهذا الفصل، كما اقامت لجنة النشاطات ندوة بعنوان الاقتصاد الاردني في ظل آخر مستجدات المرحلة شارك فيها الدكتور غازي ربابعة ود. العكايلة، كما انفردت كل كلية بنشاط يختلف عن مثيلاتها من الكليات، واقامت دورة القيادة التي شارك فيها عدد من المحاضرين وانتهت بورشة عمل هادفة.

فقامت كلية الاداب على اصدار جداريات متنوعة تحوي مواضيع متعددة واصدار رسائل الثقافة ومعرض الكاريكاتير السياسي لعماد حجاج بالتعاون مع كلية الاقتصاد وعرض فيديو: «انه الحق» للزنداني، واقامة افطار جماعي، كما قامت اللجنة باصدار برنامج الامتحانات وجريدة للمواد، وقامت لجنة الاعلام باصدار العدد السادس من المنبر الطلابي، اضافة الى العديد من المحاضرات حول مشكلة المياه في العالم العربي، وعدد من المحاضرات الدينية.

وقامت كلية الحقوق باقامة محاضرة للدكتور احمد نوفل بشأن التعامل مع الواقع وقد لاقت هذه المحاضرة حضوراً متميزاً كما قامت الكلية بغير ذلك من النشاطات.

واقامت كلية الشريعة اسبوع الشهداء الذي لاقى استحساناً من جماهير الجامعة حيث احتوى هذا الاسبوع للعرض الجهادي المتميز وحفل الشعوب الاسلامية ومهرجان انشودة ومحاضرات متنوعة ايماناً من طلبة لجنة كلية العلوم التربوية بأهمية هذا الوطن في واقعة السياسي والجغرافي والاجتماعي اشتد أزر طلبة الكلية بالتعاون مع لجنة النشاطات للعمل على اقامة اسبوع الاردن أملين ان يكون اسبوعاً ناجحاً متميزاً يترجم من خلاله الطلبة معاني الوطنية بحق وصدق للمواطن المنتمي فقامت الكلية معرض الصور والكاريكاتير للاماكن السياحية والدينية في الاردن واصدار مطوية بعنوان نبض الاردن وتم الغاء [illegible] ات والامسية الشعرية في [illegible] ت الاخيرة قبل اقامتها وذلك تذرعاً بأسباب ليس من المفروض ان يتحمل مسؤوليتها مجلس الكلية حيث رفض الرئيس الموافقة على المحاضرين من خارج الجامعة، ويبرر ذلك بأنه يرفض ان يوضع تحت الامر الواقع، لانه لم يعلم بموضوع المحاضرات الا في يومها، لكن مجلس الطلبة يقول انه قدم طلب النشاط قبل اسبوع من الموعد وأن الطلب تضمن اسماء المحاضرات والمحاضرين لكن موظفي العمادة لم يقوموا بايصالها الى الرئيس وقد قام اعضاء مجلس كلية التربية برفع شكوى ضد احد موظفي العمادة.

كما قامت الكليات الطبية باقامة معرض ومحاضرة بعنوان الفتاة الجامعية الى اين للدكتور محمد المجالي.

اهتمت كلية الزراعة اهتماماً بالغاً بطلبتها فاقامت عدة اجتماعات تناقش من خلالها هموم وقضايا الطلبة.

حافظت كلية التمريض على الروابط الاجتماعية وترجمت ذلك في حفل التهنئة الاول للمناسبات الاجتماعية في الكلية، كما احسنت هذه الكلية ضيافتها للوفد الامريكي فاقامت له حفل استقبال واوجدت لكل طالبة امريكية مرافقة لها في يومها الدراسي تكون المرافقة من طالبات الكلية حيث تم ذلك بالتنسيق ما بين مجلس الطلبة وعمادة الكلية. واعتزازاً بهذا الوطن وتعبيراً عن محبتها له قامت الكلية باقامة معرض التراث الوطني وتهوضاً بابداعات الطلبة اقامت الكلية اللقاء الشعري الذي احتوى كتابات طلابية ولخيراً اقامت هذه الكلية ندوة صرع الانسان بالجن للدكتور علي الحلبي ودكتور مختص بالامراض النفسية وكان هناك اقبال متميز لهذه الندوة. واهتماماً بالقضايا الاكاديمية قامت كلية العلوم باقامة للعرض العلمي الشامل و الاسبوع العلمي الذي اقيم بالتعاون مع اقسام الكلية وتم من خلاله فتح مرافق الكلية العلمية وعمل محاضرات علمية بالاضافة الى الرحلات واقامة دورات التقوية في مواد الفيزياء والتفاضل والحاسوب والكيمياء والاحياء بهدف مساعدة الطلبة المستجدين وتعمل الكلية على اقامة الطبق الخيري لدعم الطالب المحتاج.

ولا زالت كلية التجارة تلاقي الضغط المستمر امام كل محاولة انجاز من قبل عمادة الكلية ۞

رسالة إلى المحرر

الأستاذ حلمي الأسمر المحترم

رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو التكرم بنشر التعقيب التالي على انتخابات نقابة المهندسين للدورة الحالية للشعب الهندسية :-

إن التجمع النقابي المستقل كان يتوقع نتيجة الانتخابات لأسباب كثيرة وأهمها :

١- إن تجمعنا هو تجمع فتي لأول مرة يشارك في الانتخابات بقوائم مرشحين مع أن المستقلين موجودون منذ فترة طويلة، وكانوا يضطرون لخوض الانتخابات على القوائم التقليدية "البيضاء" و "الخضراء".

٢- التدخلات والضغوط المباشرة وغير المباشرة على بعض مرشحي تجمعنا والذين اضطر بعضهم للانسحاب تحت هذه الضغوط.

٣- إشاعات البعض التي كانت موجهة وبقوة ضد التجمع النقابي المستقل، وهنا نشكر الزميل عزام الهنيدي رئيس القائمة البيضاء الذي اكد في تصريحه لجريدتكم الغراء بعض ما تذكره أعلاه وخاصة ما تم ترويجه لما يسمى بالأغلبية الصامتة.

٤- سلبية بعض الزملاء وعزوفهم عن المشاركة في نشاطات وانتخابات النقابة والذين هم في الواقع "الأغلبية" والذين نأمل بمشاركتهم الفعالة في النقابة.

وهنا نؤكد أن التجمع النقابي المستقل على استعداد تام للحوار مع كافة الأطياف النقابية، وخاصة الإطارين التقليديين "الأبيض" و "الأخضر" للحفاظ على مكتسبات الزملاء ورفع مستوى للمهنة والدفاع عن نقابتنا لتكون دائماً للجميع.

واقبلوا احترامنا

أمين سر التجمع النقابي المستقل

المهندس محمد مهنا

عدد جديد من مجلة الرأي الطلابي

صدر عدد جديد من مجلة الرأي الطلابي التي تصدر عن اتحاد طلبة جامعة مؤتة /الجناح المدني وقد احتوت المجلة على العديد من المواضيع والمقالات التي تهم طلبة الجامعة ۞

«الاخوان» في الاردن يعقبون على قرار المدعي العام العسكري في الكيان الصهيوني

عمان - السبيل

وصفت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن قرار النائب العام العسكري للعدو اليهودي والذي اعتبر فيه تنظيم جماعة الاخوان المسلمين في الضفة الغربية غير شرعي ومحظور بانه «ليس غريباً ان يصدر عنه».

وقال فضيلة الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات في رد للسبيل حول هذا القرار «ليس غريباً ان يصدر عن النائب العام العسكري للعدو اليهودي في الاراضي المحتلة قراره بأن جماعة الاخوان المسلمين تنظيم محظور، ذلك بما عرف عنه من عداء ليس للاخوان المسلمين فحسب، بل للاسلام ودعاته على العموم، كما ان قادة العدو وزعماءه اعلنوا وما زالوا يعلنون ان الاسلام في المنطقة هو العدو الاول لهم».

واشار المراقب العام الى تزامن هذا القرار مع قرار المحكمة العسكرية المصرية باعتبار الجماعة غير مشروعة، ومحاكمة المنتمين لها بالسجن لسنوات تراوحت بين ثلاث وخمس سنوات.

واعتبر السيد ذنيبات ان «هذا القرار هو وسام شرف لهذه الحركة ودعاتها وابنائها وسيبقى الاخوان المسلمون على عهدهم مع الله سلماً على اوليائه حرباً على اعدائه».

واوضح فضيلة المراقب في رده ان «الاخوان المسلمون لا يستجدون شرعيتهم في الوجود والعمل من سلطات الاحتلال الصهيوني، فشرعيتهم مستمدة اولاً من كتاب الله وسنة نبيه» مؤكداً ان رصيدهم يستمد من «ريادتهم للدعوة الاسلامية وجماهير الامة التي تلتف حولهم» ۞

اردنيون يتسلمون جثمان ولدهم بعد ان قضى (١٨) عاماً في ثلاجة اسرائيلية!!

تسلمت عائلة اردنية جثمان ولدهم بعد (١٨) عاماً من وفاته، حيث قضى الاعوام الـ (١٨) في ثلاجة اسرائيلية، وكانت المحكمة الاسرائيلية قد حكمت على جثمان النقيب اسماعيل حسن سالم بالسجن ثلاثة مؤبدات رغم انه متوفي، وقد قضى الجثمان (١٨) عاماً في ثلاجة اسرائيلية. الا ان السلطات الاسرائيلية افرجت عن الجثمان في ٩٥/١١/٢٨ بسبب معاهدة السلام بين الكيان الصهيوني والحكومة الاردنية.

ويقول ابراهيم اخ صاحب الجثمان ان اسماعيل قام بثلاث عمليات استشهادية وفي العملية الاخيرة طوق الجيش الاسرائيلي منزله في يطا ثم تحايل على الجيش الاسرائيلي وخرج من المنزل الى وسط عدد من اليهود مما اسفر عن قتل ١٧ من اليهود في هذه الحادثة ۞

طالب اردني في موسكو بحاجة الى مساعدة

يحتاج طالب اردني يدرس في موسكو الى مساعدة عاجلة، وقد انقطعت السبل بهذا الطالب في موسكو.

والدة الطالب التي زارت السبيل قالت: انها لا تستطيع تأمين المبالغ المستحقة من اجل اكمال ولدها الدراسة في موسكو سيما ان والد الطالب يرفض دفع اي مبلغ من اجل تعليم ولده، وقام بتطليق زوجته وتزوج من اخرى ۞

الرقابة تمنع «فلسطين المسلمة» من دخول السوق الاردنية

منعت دائرة المطبوعات والنشر دخول العدد الجديد من مجلة فلسطين المسلمة لشهر كانون اول (ديسمبر) الى الاردن حيث صادرت الكمية القادمة الى الاردن، واحتوى العدد الجديد (المصادر) على ملف اغتيال الشهيد د. فتحي الشقاقي ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، كما شمل العديد من اللقاءات الساخنة مع د. رمضان شلح الامين الجديد لحركة الجهاد الاسلامي وامين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ابو موسى ولقاء مع السيدة فتحية الشقاقي.

وفي العدد (المصادر) مقالات وتحليلات عن اغتيال رابين وعن الحوار بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية، وعن الواسطة في سلطة الحكم الذاتي.

ومن الضفة الغربية تحدثت قيادات من الضفة الغربية في استطلاع العدد كيف ينظرون الى اعادة الانتشار وفي الشأن العربي والاسلامي احتوى العدد على تقارير ميدانية حية وانتخابات الرئاسة في الجزائر وانتخابات مجلس الشعب في مصر وعن التسوية السياسية في البوسنة.

يشار الى ان آخر مصادرة لمجلة فلسطين المسلمة كانت في شهر ديسمبر من العام الماضي. ۞

تأجيل النظر بقضية مجموعة ابو زنط

اجلت محكمة امن الدولة النظر بما عرف باسم مجموعة ابو زنط الى يوم الخميس القادم ١٩٩٥/١٢/٧ وقد اتخذت المحكمة هذا القرار لعدم تبليغ بعض المتهمين بهذه القضية ومما يذكر ان المشتكى عليهم بهذه القضية هم (٢٥) شخصاً من بينهم النائب عبدالمنعم ابو زنط كما اجلت محكمة امن الدولة النظر بقضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي في الموجب الى يوم ١٩٩٥/١٢/١٣ ۞

هكذا من الأصل

في أول جلسة لمحكمة أمن الدولة

العرموطي يطالب برد الدعوى شكلاً ومضموناً

أبو الرشتة تحدث بآرائه السياسية ولم يقصد المس

القضية من اختصاص قانون المطبوعات وجلالة الملك لم يتقدم بشكوى

عمان / السبيل - من ماجد الخضري :

طالب المحامي صالح العرموطي بإطلاق سراح المهندس عطا الله أبو الرشته "الناطق باسم حزب التحرير في الأردن" وذلك لبطلان الدعوى شكلاً ومضموناً. واعتبر العرموطي أن قرار المدعي العام بتحويل المتهم إلى محكمة أمن الدولة بتهمة إطالة اللسان على جلالة الملك لم يتم تصديقه من النائب العام، وبذلك تعتبر الدعوى سابقة لأوانها. وطلب المحامي رد الدعوى لأن المحكمة غير مختصة إذ أن قانون المطبوعات والنشر لاحق لقانون محكمة أمن الدولة، والخاص يقدم على العام، وبما أن الدعوى أسقطت عن الصحيفة فالأصل ان تسقط عن المتهم، وطالب برد القضية شكلاً باعتبار أن جلالة الملك لم يتقدم بشكوى ولم يمثل كشاهد أمام المحكمة.

وكانت صحيفة الحوار قد أجرت حواراً مع المهندس عطا أبو الرشتة حركت على إثره الدعوى. وقد حضر المحاكمة عدد من المهتمين بحقوق الإنسان سواء كمنظمات أو أفراد.

المحامي صالح العرموطي قال للسبيل: «قرار الظن الصادر عن المدعي العام بخصوص تحويل أبو الرشته إلى المحاكمة يعتبر سابقاً لأوانه حيث أن قرار المدعي العام هو إحالته بإطالة اللسان على جلال الملك ومنع محاكمته بجمعية غير مشروعة (حزب التحرير) لعدم الاختصاص، وقد ذكر القاضي العسكري أن القرار موقوف حتى يتم تصديقه من قبل النائب العام وبالتالي تعتبر الدعوى سابقة لأوانها لأنه لم يصدر من النائب العام ما يتضمن تصديق هذا القرار، وكان يستوجب القرار تصديق من قبل النائب العام قبل إحالته إلى المحكمة».

وحول اختصاص قانون المطبوعات والنشر بالدعوى المرفوعة قال العرموطي : «الفعل الذي أسند للسيد أبو الرشته نشأ عن نشر خبر في صحيفة الحوار، ونشر خبر في صحيفة يطبق عليه قانون المطبوعات والنشر، وقد أفرد قانون المطبوعات والنشر نصوصاً خاصة بأي فعل يرتكب بالصحف، وقانون المطبوعات قانون لاحق لقانون محكمة أمن الدولة وبالتالي يعتبر قانون المطبوعات قانوناً خاصاً وقانون محكمة أمن الدولة قانوناً عاماً».

وأضاف : «وبالتالي إذا تعارض نص القانون العام مع نص القانون الخاص يطبق القانون الخاص وكون نص عقوبات جرائم النشر قد وردت في قانون المطبوعات والنشر فالدعوى الصادرة ضد موكلي صادرة من جهة غير مختصة وبالتالي فإن المحكمة غير مختصة».

من ناحية أخرى قال العرموطي : «كان من المفترض أن يحال رئيس تحرير الصحيفة والمحرر المسؤول إلى المحكمة، وحيث أنه لم يدع رئيس التحرير والمحرر المسؤول إلى المحكمة، فإن ذلك يعني إسقاط الشكوى عنهم، وإسقاط الشكوى عنهم يعني إسقاط الشكوى عن موكلي، وكما هو معروف فقهاً وقضاءً فإن إسقاط الشكوى عن أحد الأشخاص يعتبر إسقاطاً عن الآخرين، وموكلي مشمول بهذا الإسقاط ويستفيد منه».

وأضاف يقول : «لو كان هناك مخالفة لكان لدائرة المطبوعات والنشر رأي في الموضوع لأنها الجهة المختصة بمراقبة المطبوعات، وبما أن الدائرة لم تحرك دعوى ضد الصحيفة، فإن ما ورد في الصحيفة هو رأي سياسي واجتهاد، وهو إبداء لوجهة نظر شرعية ولا يوجد قانون يحجر على إنسان أن يبدي رأيه».

وأردف العرموطي يقول حول رد الدعوى شكلاً : «هناك قيد على حرية النيابة بتحريك شكوى في قضايا الذم والتشهير وإطالة اللسان، فلا يجوز للنيابة تحريك الشكوى مباشرة، إلا بتقديم شكوى وحيث أنه لم تقدم شكوى من الشخص الذي تضرر من هذه الألفاظ مع عدم تثبيت أن هناك تهمة، وحيث أن صاحب العلاقة جلالة الملك لم يقدم أي شكوى ولم يكلف أي جهة من الجهات بتقديم شكوى ولم يمثل كشاهد أمام المحكمة لسماع أقواله فإن الدعوى تصبح مستوجبة الرد شكلاً».

وأضاف يقول : «إن المتهم لم يعط الفترة الكافية لتوكيل محام وتم توقيفه ولم يسمح له بالاتصال مع محاميه..

واختتم العرموطي حديثه بالقول : «كنت أتمنى أن لا أرى مفكراً إسلامياً وسياسياً خبيراً وراء القضبان، وفي وضع نفسي سيء وأطلب من المحكمة نظراً لظروفه وسنه وأنه لم يرد مساً بجلالة الملك وإنما ما قاله من باب السياسة الشرعية، أطلب من المحكمة إخلاء سبيله بكفالة وأنا مستعد لتقديم الكفالة المناسبة».

وأشار العرموطي إلى أن المحكمة وعدت خيراً حول إطلاق سراح السيد أبو رشته. وستعقد المحكمة لاحقاً جلسة خاصة للرد على مرافعة المحامي صالح العرموطي حيث أن الجلسة رفعت للتدقيق ليوم الثلاثاء ١٩٩٥/١٢/٦ ◙

مبالغ خيالية .. والمواطن يدفع الثمن

اخطاء عدادات المياه في المفرق مسؤولية من؟

المفرق – السبيل – من مامون عياش

ينتابني شعور بالالم والاحباط عندما ارى ما يرتكب بحق المواطنين من اخطاء.. فمسلسلها يبدو انه لن يتوقف فمن اخطاء الكوبونات الى اخطاء عدادات المياه ولا نعلم ماذا بعد في انتظار المواطن الذي لا يخرج من صدمة حتى يجد صدمات اخرى في انتظاره.. في مدينة المفرق قامت سلطة المياه مؤخراً باستبدال عدد كبير من عدادات المياه الموجودة في منازل المواطنين حيث يقدر عددها بـ (٤٥٠٠) عداد.. بعدها اصبحت قيمة فاتورة الماء في الخيال، فالمواطن الذي كان يدفع على سبيل المثال (٥) دنانير خلال مدة الدورة التي تبلغ ٣ شهور اصبح يدفع الان قرابة (٥٠) ديناراً في نفس المدة الى غير ذلك من الامور التي تابعناها بعد ان قمنا بلقاءات مع عدد من المواطنين الذين تحدثوا عن معاناتهم في هذا المجال.

السلطة تحصل اثمان المياه المهدورة في الشوارع من المواطنين

* مبالغ خيالية:

السيد سليمان الشريقي يقول: في الحقيقة الامر قبل استبدال عدادات المياه كان طبيعياً.. لكن المشكلة بدأت عندما قامت سلطة المياه ودون اي داع باستبدال العدادات بنوعية رديئة تتحرك على الهواء مما ادى الى ارتفاع قيمة الفاتورة بشكل خيالي؟ فمثلاً كنت ادفع في السابق مبلغ (٨) دنانير كحد اقصى والان مطلوب ان ادفع مبلغ (٦٨) ديناراً فهل هذا معقول؟!

واضاف: موظفو السلطة يؤخرون قراءة العداد مما يؤدي الى زيادة المبلغ حيث ان الزيادة تراكمية فأول ٢٠ م تكون بمبلغ مختلف عن الـ (٢٠) م الثانية وهكذا.. وهذه مشكلة طرحناها على سلطة المياه الا انها ما زالت مستمرة مع ان المفروض ان يتم قراءة العداد في الوقت المحدد عند نهاية الدورة...

* مياه مهدورة

مواطن آخر يتساءل: هل تريد سلطة المياه تحصيل اثمان ما تهدره من مياه في الشوارع نتيجة تلف شبكة المياه من قوت عيالنا! فكيف استطيع ان اؤمن مبلغاً يزيد عن نصف راتبي والذي هو دون هذه المشكلة بالكاد يفي بالغرض! واضاف: والذي يحز في النفس هذا الهدر للماء منذ شهور عديدة فالكميات المنسابة في الشوارع تكفي حاجة الاف الناس الذين لا يستطيعون دفع فاتورة الماء ذات المبلغ الخيالي!!

* هواء ام ماء

اما السيد غازي عواد فيقول: اننا نستغرب من اين جاء هذا الارتفاع في فواتير المياه والذي حدث بعد استبدال العدادات مباشرة التي هي غير مخصصة للماء اصلاً وانما لقياس الغاز مما يجعلها حساسة جداً بحيث ان امتاراً عديدة من الهواء تسجلها هذه العدادات ماءاً وما هي بماء!!

ـــاف: المياه لم تكن تاتي الا يوم واحد في الا[...]ع وقد كنا نعاني من انقطاعها المستمر فهل يعقل اننا صرفنا كل هذه الكميات من المياه؟!

وتساءل: اذا كانت السلطة تريد توفير مبالغ بشراء هذه الانواع الرديئة من العدادات فلماذا لا تسمح لنا بشراء عدادات من نوع جيد ليتم حل هذه المشكلة جذرياً؟

* مشكلة عامة

لاحد المواطنين يسكن هو وزوجته شكا للسبيل وهو مصاب بالدهشة! لم لكن ادفع سوى ٣ دنانير كل ٣ شهور والان مطلوب ان ادفع ٩٨ ديناراً فهل هذا يجوز.. ولماذا هذا الاستهتار بنا؟!

واضاف «حقيقة انني لا اعرف من اين سأؤمن هذا المبلغ الذي لم يكن في الحسبان وان لم ادفعه فهم سيقومون بقطع المياه دون رحمة بحالنا!

على اية حال المشكلة ليست خاصة بعدد محدود من المواطنين بقدر ما هي مشكلة عامة يعاني منها قرابة (٤٠٠٠) مواطن منهم من كان يدفع (٨) دنانير والان جاءته الفاتورة بمبلغ ١٥٦ ديناراً(!!) وغيرها الكثير من الحالات التي لا حصر لها فالجميع في "الهوا سوا" كما يقولون فالاستياء عام وسلطة المياه في المفرق تلقت مئات الشكاوي والاعتراضات من المواطنين وما زالت تنظر فيها!

* سلطة المياه

السبيل بدورها حاولت الاتصال بمدير سلطة مياه المفرق الا اننا وجدناه مجازاً.. بعدها اتصلنا بمدير قسم المشتركين في سلطة المياه فوجدناه ايضاً مجازاً(!!) والكثير من المواطنين الذين راجعوا السلطة لم يعرفوا لمن يشكون مشكلتهم حيث ان المسؤولين بشكل عام فضلوا الإبتعاد عن الساحة حتى تبرد المشكلة وتخف حدتها!!! مع ان هذا ليس حلاً للمشكلة بقدر ما هو تعقيد لها. [...]

لاحد موظفي سلطة المياه يقول: لقد قمنا بفحص هذه العدادات وبحضور عدد من موظفي السلطة حيث قمنا بتعبئة خزان سعته متر مكعب فسجل العداد ٣ متر!! وقمنا برفع شكوى بذلك الى الوزارة ذكرنا فيها ان هذه العدادات لا تصلح الا انهم طلبوا منا الاستمرار بالعمل في هذه العدادات!!

ويضيف هذا الموظف: «ان هذا الامر بدأ يدفع عدداً كبيراً من المواطنين الى استخدام اساليب غير مشروعة من اجل التهرب من دفع هذه المبالغ الكبيرة والمفروض ان تحل المشكلة بالطرق الصحيحة والسليمة».

وبعد فان املنا كبير بوزير المياه والري وبسلطة المياه لحل هذه المشكلة على وجه السرعة ومعالجة الخلل الواضح بوضع الحلول الناجحة التي ترفع الظلم عن المواطنين.. وتضع حداً للتجاوزات على مواطنينا فتحقق له ابسط قواعد الانسانية والعيش بأمان واطمئنان ◙

حديث الثلاثاء

د. هشام سعيد

على هامش الانتخابات المصرية

يقال بأن الديمقراطية هي حكم الشعب للشعب، ولكن يبدو أن التعريف الأدق والأعم في بلاد العرب والمسلمين هو "الحيلولة بين الإسلاميين والحكم" فالتجارب الكثيرة دلت على أن الإسلاميين، وهم الأكثر شعبية والأكثر أصواتاً هم الأبعد عن المجالس النيابية، حتى إنه يمكن أن يهزم مأمون الهضيبي أمام آمال عثمان، ويمكن أن يهزم شيخ الإسلام أمام لاعب (سيرك). ولا ندري من الملوم هنا هل هو شيخ الإسلام المظلوم الذي قبل أن يدخل في هذا المسار المحكوم من بدايته بضوابط الفشل وتقديم المؤخر؟ أم الملوم لاعب السيرك الذي خرج على قواعد العدل والإنصاف ورضي لنفسه أن يأخذ نصيب غيره؟ ومما لا شك فيه أن لاعب السيرك ليس ملوماً لأنه لا مكان للوم في شخصية اللعوب!!

أما وسائل الإعلام فتصور للناس أن المعركة شريفة جداً!! وعادلة جداً!! وأن هذا هو وزن الإسلاميين في الشارع، والدليل على ذلك أن الإسلاميين مستعدون لخوض التجربة مرة بعد مرة، وكرة بعد كرة، ولو كانت المعركة غير شريفة لما خاضوا غمارها!! وليس جميع الناس خبراء بالتزييف والتزوير. ولعبة الصناديق لا يفهمها إلا الذين بأيديهم مفاتيحها!! وكثيرون الذين يصلون إلى نتيجة تقول: هزم الإسلام!! أليس هذا من الفتنة التي تهز قناعات جمهور من الناس بالإسلاميين وبالإسلام؟ وحتى متى يبقى الإسلاميون يكررون تجاربهم؟ وإذا لم يكن لنا في هذا السوق نصيب فلماذا ندخله؟ ولماذا نفترض بأن الناس جميعاً يعرفون اللعبة !!

إذا كانت الأنظمة السياسية قد أعطت الإسلاميين في السنوات السابقة نصيباً أكبر من المشاركة السياسية، فذلك من أجل إعادة ثقة الجماهير بهذه الأنظمة، فقد كانت تعيش في عزلة قاتلة، وكان لا بد من إشراك الإسلاميين في اللعبة الديمقراطية من أجل الحصول على السمعة الطيبة والذكر الحسن!! وقد زاد الذكر الحسن وزادت السمعة الطيبة عن الحد، ويمكن للأنظمة أن تأخذ من هذا الرصيد لسنوات قادمة.

أنا لا أؤمن بالعنف ولا باستعمال القوة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعملها وهو في طور الجماعة، بل كان سلاحه الصبر والدعوة والجهاد بالقرآن، وكانت تجربة واحدة أصبحت سنة ثابتة، هزم فيها أبو جهل أمام عبد الله بن مسعود!! ◙

أوراق أردنية

سميح المعايطة

كلام جرايد

خطوة جيدة تلك الندوة التي عقدتها الحكومة حول مكافحة الفساد الإداري والمالي، وكلام جميل ذلك الذي ورد على لسان رئيس الوزراء في هذه القضية واعتبارها إحدى الأولويات الهامة، كل هذا يستحق الإشادة والتقدير لكن ...

مع إدراكنا بأن [...] محاربة الفساد الإداري والمالي شاقة وصعبة جداً حتى على حكومة برئاسة الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، إلا أن القيام بها ضرورة بل فريضة وطنية ودينية والمدخل الأهم في معالجة المشكلة الاقتصادية التي نعيشها في هذا الوطن، وحين نتحدث عن محاربة الفساد فإن كل ما نطلبه -وهو ليس كل ما يجب- أن لا يكون هذا الفساد بأشكاله ومستوياته عامل هدم وعرقلة لمسيرة هذا الوطن ومجتمعه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وحتى لا يتحول الوطن إلى صندوق نقود يسيطر عليه البعض وينهبون منه ما يشاءون دون اعتبار لدين أو ضمير أو مصلحة وطن طبعاً دون أن يجدوا حساباً أو عقاباً أوحتى عتاباً.

وإذا كانت الحكومة جادة في محاربة الفساد والمفسدين فإنها تعلم كما يعلم كل الناس أن أصل الفساد والاعتداء على المال العام واستغلال النفوذ والاستهتار بمصالح الوطن والمواطن موجود في مؤسسات الدولة ويقوم به أصحاب النفوذ ليس في هذه الحكومة فقط وإنما خلال عقود طويلة من تاريخ هذا الوطن :- المشكلة يا سادة في مؤسسات الدولة ورجالاتها قديماً وحديثاً والحل يجب أن يخرج من الحكومة لهذا تبدو القضية في مجملها قضية داخلية رسمية، فهل ترغب وتستطيع الحكومة أن تبدأ بالخطوات الهامة الجريئة ومحاسبة كبار المفسدين -وهي تعلم معظمهم على الأقل- وتحيلهم وقضاياهم إلى النائب العام، وحين يتحدث وزير العدل -مثلاً- عن الفساد في الندوة الحكومية أفلا يمكنه -إضافة إلى كلامه النظري- أن يتابع ووزارته بعض أرباب الفساد ويقدمهم للمحكمة؟!

كلام المسؤولين وقرار الندوة إيجابيان لكن لا معنى حقيقيا لهذا إذا لم نشاهد جميعاً المفسدين أو بعضهم يتعرضون للعقاب والمساءلة على الأقل كما تعرض ويتعرض الكثير من المواطنين لأسباب سياسية أو فكرية.

وفي هذا السياق فإنني أدعو للاستفادة من القدرات والمعلومات الكثيرة والهامة التي تملكها الأجهزة الأمنية وبخاصة دائرة المخابرات العامة حول الفساد وبخاصة المالي منه، ومتابعة النتائج الهامة التي يتوصل إليها ديوان المحاسبة وديوان الرقابة والتفتيش والتعامل معهما بمتابعة وجدية بدل أن تتحول هذه التقارير إلى أرشيف ومساحة زمنية محدودة هي الزمن الذي يناقش مجلس الأمة فيه التقرير.

ولأن الفساد المالي لا يقتصر على السرقة فقط بل إن التبذير والصرف العشوائي فساد أيضاً فإنني أتساءل عن معلومات -أعتقد بصحتها- : هل تحتاج عملية الترميم أو إعادة التصميم والبناء لقبة مجلس الأمة إلى (٧) ملايين دينار أردني، أولم يكن ممكناً ترميم القاعة بمبلغ بسيط يتناسب مع أوضاعنا الاقتصادية، وانخفاض مستوى المعيشة الذي يعانيه المواطنون، وهل يليق ببيت نواب الأمة أن يحظى بهذا الإسراف الكبير وهم أولى الناس بالتقشف، وحتى لو كان القرار ليس بأيديهم فإن صمتهم عن هذا الإسراف والتبذير أمر لا يقبل منهم.

إن من أشكال محاربة الفساد وقف نزيف المال العام الذي تسببه الكماليات والامتيازات الكثيرة والكبيرة لفئة كبيرة من المسؤولين ومن حولهم والتي يمكن الاستغناء عنها أو اختصارها، فهذا أبلغ [...] الكلمات والندوات والتصريحات التي لم تعد تعني شيئاً للمواطن، فما يراه من بذخ المسؤولين وترفهم هو الذي يشكل قناعته وبخاصة أنه يعلم أن هذا الترف والبذخ والإسراف على حساب المال العام ويأتي في الوقت الذي تزداد فيه حدة الغلاء يوماً بعد يوم ◙

قضية تفجير مركز التجارة العالمي

مسؤول سابق في F.B.I يكشف ممارسة ضغوط على الخبراء لتغيير اقوالهم!

نيويورك «تحليل اخباري خاص بالسبيل»

ما زالت الاخبار تتداعى من الولايات المتحدة الامريكية بان المتهمين -الابرياء- يبحثون في بلد تمثال الحرية عن حقوقهم المشروعة في اثبات براءتهم من التهم المسندة اليهم في قضية تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك عام ١٩٩٣، والتي اصدرت محكمة الدرجة الاولى الامريكية بحقهم احكاماً ظالمة بلغت الحبس لمدة مائتين واربعين عاماً اضافة الى غرامة مالية كبيرة.

فرغم مرور عدة سنوات على وقوع هذه الجريمة، ورغم صدور تلك الاحكام فيها، الا انها ما زالت طافية على السطح، تتناولها وسائل الاعلام العالمية عامة والامريكية خاصة وتوليها اهتماماً لم توله لاية قضية اخرى.

وبالتاكيد فان طبيعة وظروف ومعطيات هذه القضية جعلتها تحتل مكانة متميزة في اذهان المهتمين والمعنيين فباعتبارها قضية [...]

كشفه الخبير الكيميائي فريدريك وايت هورست الذي كان يعمل رئيس قسم الكيماويات في جهاز [...]

الدول الاخرى، وتحثها على احترام حقوق الانسان، بل وقد ربطت برامجها لتقديم المعونات والقروض بمدى التزام الدول بوضع برامج لاحترام حقوق الانسان،، وتمارس نقيضه على اراضيها «وهو موقف لا ينسجم مع ابسط اسس المنطق والعدالة والحق.

القادمون الى الولايات المتحدة يبررون هجرتهم بانه ملجأ لكل مظلوم في بلده، ولكل مقموع في فكره ودينه، فضلاً عن الطمع في حياة حرة كريمة شريفة بعيداً عن الارهاب الديني والتسلط الفكري

تمارسه سلطات وجهات رسمية متنفذة داخل المؤسسات الامريكية الرسمية، وكما قال المحامي الامريكي وليام كانسلر «لو نزل الله على الارض وقال لهم بان هؤلاء ابرياء لما صدقوهم ولحكموا عليهم».

وقد نقلت الانباء ان محامي الدفاع قد التقوا يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/١١/١٧ بالقاضي (ميرفي) الذي سبق واصدر احكامه القاسية على اربعة من المتهمين هم /محمد سلامة ومحمود ابو حليمة ونضال عياد

المحاكمة ام لا، بعد دراسة الادلة التي قدمها محامو الدفاع، وفرح المحامون لهذا التجاوب المشجع، ولكن السيد ميرفي لا يريد لهذا التفاؤل ان يطول فاشترط عليهم ان يكون الرابع من كانون الاول موعداً لهذه الجلسة، مما ادى الى شعور المحامين بالاحباط وتضييق الخناق عليهم من المحكمة ممثلة بالسيد ميرفي.

وفي عقول المحامين ثارت مئات الاسئلة، فكيف يمكنهم احضار شهودهم من اطراف الدنيا السبع، لاقناع المحكمة بحق المتهمين باعادة المحاكمة بعد تقدير قيمة شهاداتهم، واسباب عدم الادلاء بها في الدور الاول من المحاكمة؟ وكيف يلملمون شتات امتهم من سفارات وقنصليات العديد من الدول؟ وكيف يرتبون اوضاع دفاعهم خلال هذه البرهة البسيطة؟ مع ان محكمة الاستئناف في توجيهاتها لمحكمة الدرجة الاولى، [illegible]

اخيراً وافق القاضي على دراسة اعادة المحاكمة ولكن..؟!

الـ F.B.I اضافة الى ممارسة الترغيب والترهيب مع المتهمين انفسهم [illegible]

في بيان لمجلس المنظمات الاسلامية حول الاعتداء على المال العام

«الوزراء والامناء والاداريون يتحدثون عن الفساد وكأنهم الابرياء الطاهرون ومن دونهم الفاسدون والناهبون»

اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بياناً خاطب فيه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية في الاردن مطالباً بوقف التصرفات الخاطئة واستغلال النفوذ الاعتداء على المال العام الذي يقوم به مسؤول في الدولة او صاحب قرار في شركة او مقاول وكل شخص يتحدى الانظمة والقوانين.

واشار البيان الى ان الشعب الاردني ينظر الى الصحافة الاسبوعية باحترام وتقدير لانها وحدها عيون الشعب على بؤر الفساد والمفسدين وهي المعبرة بصدق عن احاسيسه النبيلة وتطلعاته الاصلاحية والوطنية وقال البيان بما نصه «لولا الصحافة الاسبوعية الحرة لكان الشعب وبخاصة الفئات المثقفة منه في حال غياب وعمى عما يقوم به بعض الحيتان».

واوضح البيان ان المواطن المسالم الذي يدفع الضريبة ويقدم من جهده وعرقه وقوت عياله للدولة من ضرائب مباشرة وغير مباشرة لم يكن يتصور انها سوف تذهب الى جيوب الذئاب وتصبح ارصدة متراكمة لحساب نفر قليل لا يتجاوز عددهم ١٪ من مجموع الشعب. واردف البيان يقول «اننا على علم باحوال العائلات في القرى الاردنية وما تعانيه من فقر وعجز عن الانفاق وتوفير لقمة العيش الخشنة لابنائهم ويقابل تلك انفاق خيالي واسراف في المعصية وتبذير شيطاني في الملاهي والملذات».

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية شدد في بيانه على ان التقارير الرسمية التي صدرت عن ديوان المحاسبة كما ثبت بالواقع [illegible]

انتخاب لجنة مقاومة التطبيع في المفرق

بحضور السادة عمر ابو الراغب، ملحم التل، واحمد يوسف ممثلين عن اللجنة التنفيذية المنبثقة عن المؤتمر الشعبي العام لمقاومة التطبيع وحماية الوطن، عقد اجتماع لممثلي محافظة المفرق في المؤتمر العام وذلك يوم الاربعاء ٩٥/١١/٢٩ تم خلاله انتخاب لجنة دائمة لمقاومة التطبيع في محافظة المفرق برئاسة الاستاذ محمد نهار العمري ◙

حزبا البعث الاشتراكي وجبهة العمل القومي ينتقدان اقامة علاقات موريتانية اسرائيلية

انتقد حزب البعث الاشتراكي الاردني وحزب جبهة العمل القومي اقامة علاقات دبلوماسية بين الحكومة الموريتانية والكيان [illegible]

زاوية درويش
محمد فؤاد

بهاليل !!!

البهلول وفي المصرية اراجوز ويسمى في الإنجليزية (جوكر) شيء من الأشياء الموجودة في الحياة، قد لا نفهم الهدف من وجودها لكنها موجودة ولئن تعودنا أن نرى (الجواكر) في لعبة (الشدة) فإننا أصبحنا هذه الأيام نرى الجواكر تدخل (لعبة السياسة) من أوسع أبوابها..

صحيح أن الجوكر إذا كان على شكل بني آدم فإنه لا يضر ومع ذلك فهو لا ينفع، هذا في الوضع الطبيعي أما بهاليل وجواكر زمن التطبيع الذين لا يشعرون بوجودهم إلا بمهاجمة النخبة الثقافية في هذا البلد بل واتهامهم بالتخلف والرغبة في المعارضة من أجل الشهرة وغيره مما يليق بالشخصية (البهلوانية).. هؤلاء البهاليل أصبحوا لا أقول ضارين بل كالذبابة التي لا تقتل بل (تُقرفط الروح).

مشكلة هؤلاء أنهم تعودوا أن يضحك الناس عليهم بحيث أصبح ذلك مبرر وجودهم، إذن فلا غرو لو أنهم بدوا في أوج النشوة واليهود غربي النهر يضحكون عليهم أو يضحكون لهم وينقلونهم من مكان إلى مكان للفرجة والإضحاك كأي كائن حي جيء به من الأدغال..

المشكلة في شعورنا نحن الأردنيين ونحن نشاهد هؤلاء يعلنون هويتهم الأردنية أثناء عرضهم (المَسْخري) الدائم الذي يعتمد أسلوباً كوميدياً مبتدعاً في الإضحاك عن طريق خلع عذار الحياء والتعري من الأخلاق لهدف تافه هو (شوفوني يا ناس).

أدرك أن عدد هؤلاء البهاليل قليل ربما لا يتعدى عقل الإصبع الواحدة وأستثني منهم فنانينا الكوميديين الذين يعتمدون الفن وليس الاندلاق؛ والكلمة المضحكة وليس الإباحية ولا التنكر للشخصية الأردنية من أجل إسماع الصوت لكن ما أسف له أشد الأسف أن يُحسب هؤلاء علينا سواء على مستوى الهوية الوطنية أو على مستوى أنهم فنانو هذا الوطن.

أثناء ما كنت أتابع التلفزيون وأنا طفل كنت مغرماً ببرنامج اسمه (المهابيل الثلاثة) ولو أنني لا أذكر الآن ما الاسم الحقيقي لذلك المسلسل الأجنبي ولا أبطاله ولا شخوصه إلا أنني الآن أتساءل، لمَ يرتبط العدد ٣ بالمهابيل والأرجوزات دائماً..

هذه الخواطر دهمتني وأنا أشاهد معنى حرفياً للفظة الرويبضة تقيأه تلفزيون القناة الثانية. ورسالتي لكل الباكين أو المحزونين مثلي من هذا الوضع: بما أنكم تحزنون ولا تضحكون فأنتم مستهدفون .. لأن عدم الضحك وإعلان الحزن يحمل تهمة توجب النفي.. وهو أنك ما زلت في هذا الزمن تمتلك الإحساس وهو دليل على الحياة ◉

هل يجوز فرض ضريبة لإحقاق العدالة؟؟

بعد فرض ضريبة المبيعات على أتعاب المحامين:

محامون للسبيل: هذا ظلم للعدالة وتجاوز على القانون والضريبة ستفرض على المواطن لا علينا

□ كتب: ماجد الخضري

وجهت وزارة المالية ممثلة بدائرة الجمارك بتاريخ ٩٥/١٠/١٥ كتاباً لنقابة المحامين الأردنيين يطلب هذا الكتاب من النقابة التعميم على المحامين بأنه بمناسبة صدور القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٩٤م المعدل لقانون الضريبة العامة على المبيعات رقم ٦ لسنة ١٩٩٤م والذي اشتمل على قائمة جديدة من الخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات ومن ضمنها الخدمات القانونية سنداً للبند رقم ١٦ من جدول الخدمات الخاضعة للضريبة رقم (٤) الملحق بالقانون المشار إليه.

وقد طالبت دائرة الجمارك المحامين البالغين حد التسجيل مراجعة دائرة الجمارك من أجل تسجيل أسمائهم في شبكة المكلفين بدفع ضريبة مبيعات على أتعابهم تلافياً لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

المحامون من جهتهم استغربوا أن يتم فرض ضريبة مبيعات على دخولهم، فهم يدفعون ضريبة على الدخل، والآن مطلوب منهم دفع ضريبة دخل جديدة تحت بند (ضريبة المبيعات) وهذا ازدواجية في الضريبة، وبالتالي فإن هذه الضريبة غير قانونية ولا تنسجم مع روح القانون والدستور الأردني. وأشار المحامون خلال حديثهم للسبيل أن هذه الضريبة في حال تم دفعها فإنها لن تؤثر عليهم بقدر ما تؤثر على المواطن، فالمحامي بدوره سيفرض هذه الضريبة على المواطن. السبيل من جهتها التقت العديد من المحامين الذين أبدوا أشد استغرابهم لفرض ضريبة على العدالة.

الأستاذ المحامي صالح العرموطي قال: «من الناحية القانونية لا يجوز فرض ضريبة من أجل إيصال الحقوق إلى أصحابها وفرض أي ضريبة من هذا القبيل يؤدي إلى تحمل عبئاً على من يلجأ إلى القضاء للمطالبة بحقوقه أو إنصافه من ظلم وقع عليه خاصة أن الدستور الأردني أعطى للمواطن الحرية الكاملة في الالتجاء إلى القضاء والأصل أن يكون القضاء بدون رسوم ومجانياً، فكيف تفرض ضريبة مبيعات ويتحملها الموكل وأضاف يقول بأن هناك الكثير من القضايا التي يوكل بها المحامون مجاناً فكيف يمكن أن تفرض ضريبة على جناح من أجنحة العدالة وفرض هذه الضريبة لا ينسجم مع القانون أو الدستور، ولو صدر هذا الأمر في نص تشريعي فإنه يتعارض مع الدستور الأردني ويجوز شل أثره. وأردف يقول: «إن نص القانون ورد للنقابة وتداولته اللجنة القانونية في النقابة وسيتم دعوة مدير الجمارك لدراسة الأمر معه، علماً أن القانون بداية لا يشمل إلا المحامين الذين يتجاوز دخلهم مئة ألف دينار سنوياً وهي لا تشمل ٩٩٪ من الزملاء إلا أنه ما يخشى من خلال التطبيق ومن خلال النص الوارد في النظام أن تتدرج الدولة في تطبيق هذا النظام فتبدأ بمئة ألف ثم سبعين ألفاً ثم خمسين ألفاً وهكذا. سنتخذ كل الوسائل الكفيلة لإفشال هذه الضريبة».

وتابع حديثه قائلاً: «لو اكتفى النظام بمن دخله مئة ألف فأنا أقول أن واجباً وطنياً عليه أن يدفع ضريبة ولكن ليس ضريبة مبيعات لأن هذه الضريبة مخالفة لنص القانون والدستور». وطالب العرموطي إلغاء مثل هذه الضريبة لأنه من غير الممكن ربط الخدمة القانونية بالسلعة الاستهلاكية وهو ما لا ينسجم مع القوانين والعدالة والعرف العام، ويجب استثناء الدفاع عن المظلومين من الضريبة.

وكيف يمكن أن يعطي موظف دائرة الجمارك صلاحية ضابط العدلية حيث يحق له الدخول على مكاتب المحامين ليراقب ويفتش، وهذا تجاوز خطير على نصوص القانون.

الأستاذ المحامي غالب أبو عبود قال: «إن ضريبة المبيعات ابتداءً يجب أن لا تكون، وقد فرضت بداية ٧٪ ثم ارتفعت إلى ١٠٪ ويحق لمجلس الوزراء أن يفرض النسبة التي تريد» وأضاف يقول: «الخدمة القضائية تخدم العدالة والمحامين أحد أطراف العدالة، والمحامي قاض واقف والطرفين يحققون العدالة (المحامي والقاضي) ويجب ألا يكون على العدالة ضرائب ولا يجوز قانونياً أن تفرض ضريبة على أتعاب المحامين».

وأضاف يقول: «الخدمة القانونية ليست سلعة حتى يتم فرض ضريبة عليها وهذا الأمر سيؤدي لإيذاء العدالة وسيحجم المواطنون عن رفع قضايا وتوكيل المحامين، والمحامي عندما يوكل سيضع في اعتباره هذه الضريبة، وهذا يؤذي المحامي والمواطن على حد سواء، والتفكير في إخضاع الخدمات القانونية لضريبة المبيعات هو ظلم للعدالة».

أما الأستاذ المحامي علي صبرا، فقد قال: «يرتبط النظام الضريبي عادة بتطور الأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وإن فرض ضريبة جديدة -مباشرة أو غير مباشرة- يرتب في الواقع أعباء جديدة على كاهل فئات معينة في المجتمع، فإذا عرفنا بأن تلك الفئات مكلفة أيضاً بدفع ضرائب أخرى كثيرة ومتنوعة، فإن فرض الضريبة العامة على المبيعات إضافة إلى أنها ستزيد حجم الأعباء المالية على الفئات المكلفة بها، فإنها ستقود هؤلاء المكلفين إلى البحث عن وسائل مبتدعة تساعدهم على التهرب من الضريبة، ومن جهة أخرى ستضطر هؤلاء المكلفين إلى رفع كلفة خدماتهم وسلعهم.

ومتى نظرنا إلى مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلد، وجدنا بأن كاهل المواطن مثقل أصلاً بما هو مترتب عليه من التزامات عامة لحساب الخزينة.

ولنستعرض على وجه السرعة بعض ما يدفع المواطن من ضرائب مباشرة أو غير مباشرة (الضريبة على الدخل- ضريبة الأراضي والمسقفات- ضريبة المعارف- نقابات- جامعة- تلفزيون- مجاري- رسوم ترخيص السواقين والمركبات- رسوم ترخيص المهن- الرسوم القضائية- رسوم الكاتب العدل- رسوم تسجيل الأراضي- رسوم تسجيل السيارات- رسوم السجائر والتنباك- الطوابع- ... وغيرها».

واستطرد قائلاً: «فإذا قارنا مجموع نسبة ما يدفعه المواطن من مجمل هذه الضرائب، إلى نسبة دخله السنوي، وإذا علمنا أيضاً بأن المواطن يدفع حوالي ١٠٪ من دخله بدل خدمات ضرورية لا يمكنه الاستغناء عنها، كبدل استهلاكه من المياه والكهرباء وخدمات الهاتف لوجدناه يدفع أكثر من نصف دخله على شكل التزامات ضريبية وخدمات عامة.

وهنا قد يقول قائل بأن الضرائب مساهمة من الفرد في تمويل نفقات الدولة ونشاطاتها العامة وخدماتها التي تقدمها للمجتمع، وأن الالتزام بدفعها مرتبط بمدى انتماء المواطن للوطن، وأن مجموع هذه الضرائب يمثل مجموعة الإيرادات العامة للدولة.

وإن هذا القول مع أنه لا يجافي المنطق والحقيقة، إلا أنه ينبغي أن تراعي القوانين الضريبية الأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في فترة ما في مجتمع المكلفين، بحيث تساير هذه الأوضاع وتتناسب مع مستويات تطور معيشة وظروف هؤلاء المكلفين، إذ من المعروف بأنه كلما زاد العبء الضريبي على المواطن قل النمو الاقتصادي للأعمال، وانخفضت بالتالي الحصيلة الضريبية ونما حجم التهرب الضريبي».

وأتبع يقول: «كما ويجب أن نتذكر بأن القطاعات المكلفة بدفع الضريبة العامة على المبيعات هي القطاعات متدنية ومتوسطة الدخل، وهي القطاعات المستهلكة سواء للسلع أو للخدمات المشمولة بقانون الضريبة العامة على المبيعات رقم (٦) لسنة ١٩٩٤ المعدل بالقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٩٥. فالمحامي مثلاً كان أصلاً يعاني من تحصيل أتعابه من المواطن، والآن وقد شمل قانون الضريبة على المبيعات بعد تعديله الأخير الخدمات القانونية، سوف يزداد العبء المادي على المواطن الذي يحتاج لهذه الخدمة، إضافة إلى أن المحامي أصبح جابياً للخزينة، في وقت يحق للمرء أن يتساءل فيه عن مجانية القضاء».

الأستاذ المحامي حكمت الرواشدة من جانبه قال للسبيل: «أنا من حيث المبدأ ضد فرض ضريبة المبيعات ابتداءً لأن فيها عبء ضريبي على المواطنين إضافة إلى الأعباء الضريبية الأخرى، وبالنسبة لإضافة الخدمة القضائية ضمن جداول الخدمات الخاضعة لضريبة المبيعات وأنني أرى في ذلك مخالفة قانونية واضحة، لأن الخدمة القضائية هي خدمة شخصية يقدمها المحامون لموكليهم، وهي مساعدة على تحقيق العدالة». واستطرد قائلاً «ضريبة المبيعات المفروضة الآن لا تطول إلا عدداً محدوداً من المحامين باعتبار أن الحد الأدنى الخاضع للضريبة (١٠٠) ألف دينار سنوياً، وأخشى ما أخشاه أن ينخفض هذا السقف إلى مبالغ أقل باعتبار أن مجلس الوزراء هو صاحب الصلاحية في تحديد السقف الخاضع للضريبة، وفي هذه الحالة ستطول الضريبة عدداً كبيراً من المحامين الذي يدفعون أصلاً ضريبة على دخولهم، وبالتالي سيتحمل عدد كبير من المحامين ازدواجية الضريبة مما يؤثر على دخولهم أو يضطروا لإضافة هذا العبء الضريبي على المواطنين أو على موكليهم مما يؤدي إلى زيادة أعباء المواطنين الذين يحتاجون الخدمات القضائية إضافة إلى الرسوم الأخرى التي يتحملونها في المحاكم.

المحامي سميح الحسيني من جهته أشار إلى صعوبة تطبيق قانون ضريبة المبيعات العامة على أتعاب المحامين سيما أن ما يقوم به المحامي يندرج تحت باب الدفاع عن المظلومين وأن للمحامي يقوم بالترافع باللجان في كثير من القضايا خصوصاً قضايا الحريات العامة والقضايا الإنسانية التي لا يستطيع أصحابها دفع أجور المحامي.

ويعتقد الحسيني أن تلك سيؤثر على مهنة العدالة لأن المحامي سيضيف هذه الضريبة على المواطن مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إحجام المواطن عن توكيل المحامين في كثير من الأمور.

وأضاف الحسيني يقول: مهنة المحاماة تختلف عن مهنة التجارة والبيع والشراء، فالمحامي لا يبيع ولا يشتري وإنما يصل لإحقاق الحق وإنصاف المظلومين وأشار إلى أنه ضد فرض هذه الضريبة لأنها تتعارض مع الدستور الأردني ◉

في محاضرة اقامها حزب جبهة العمل الاسلامي / اربد

د. عربيات: نحن بحاجة لفقه سياسي مؤسسي وليس للفرد أن يفرض رأيه فيحلل ويحرم ما يشاء!!

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي:

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي في مدينة اربد، القى الدكتور عبداللطيف عربيات محاضرة حملت عنوان «التجربة السياسية للحركة الاسلامية واقع وطموحات وتطلعات» عرض من خلالها للمسيرة السياسية للحركة الاسلامية، في الاردن حيث وقف على معالم بارزة على طريق الحركة الاسلامية، واشار للحاضرين في مطلع حديثه الى الارضية التي عاشت فيها الحركة الاسلامية وربط للماضي بالحاضر والتطلع الى المستقبل من خلال تسجيل الاحداث وتوثيقها للاجيال القادمة لاضافة مزيد من اللمسات في مجال العمل الاسلامي.

الدكتور عربيات قال: «يطيب لي ان اقول المسيرة السياسية للحركة الاسلامية وليست التجربة السياسية .. لانني احب ان تنطلق من اصل ثابت ومركز قوي من اننا ابناء هذه الامة العربية والاسلامية، نحن الاصل على هذه الارض ونحن الوارثون الشرعيون لهذه الامة بانتمائنا الى فكرها وعقيدتها.. نحن الاصل وغيرنا الذين يعادون الاسلام هم الدخلاء».

وتساءل الدكتور عربيات: هل التشريع الذي يطبق علينا يتساوى ويتماشى مع فكر الناس وعقيدتهم.. ان العادات والقيم التي تسربت الينا من خلال الاستلاب الثقافي والبناء الاجتماعي الذي وراءه نقلت لنا الآفات الاجتماعية بكل معانيها وعلى رأسها انهدام الاسرة.. وهذا بالتالي ادى الى التسرب العسكري والسياسي والاقتصادي.. ويتساءل كذلك هل نحن بحاجة الى الاصلاح وبحاجة الى العمل الجاد في مجتمعنا لتصحيح الخطأ وتمكين كل عناصر القوة التي نسعى لايجادها في هذا المجتمع.

واشار الدكتور عربيات الى ذلك الجسم الغريب القوي والسرطان الخبيث الذي تم زرعه في جسم الامة كمخفر متقدم للغرب والصهيونية والصليبية العالمية وهي اسرائيل، بعد ان تم تقسيم الحدود وزرع الكانتونات الضيقة حيث فقدنا التمييز الثقافي والمعنى الشمولي للحياة الاسلامية.. وقاموا بانشاء عقليتين منفصلتين فيناء ثنائية التفكير، «رجل دين ورجل دنيا». وثنائية التعليم «فصل الدين في مدارس منفصلة عن حياة الناس».

اما عن مسيرة الحركة الاسلامية في الاردن فقال الدكتور عربيات: «دخلت الحركة الاسلامية الحياة السياسية في الاردن في الاربعينيات واستمرت لغاية الوقت الحاضر حيث كان هناك صراع حزبي مرير في الخمسينيات يتعلق بالمسيرة السياسية في الاردن وكانت الفكرة عن الحركة الاسلامية انها معارضة وانها كانت تقوم دوماً على عدم اعطاء الثقة للحكومة».

واضاف في السابق لم يكن لنا حلول جاهزة تقدمها للناس، خاطبنا العقل والقلب ولم نصل الى قضايا الناس وحاجتهم، كان لنا مواجهة مع بعض الحكومات وخاصة في ١٩٨٩ حيث كان عدد المفصولين حوالي ٣٠٠ شخص وواجهنا معاناة كبيرة من قبل الدولة خاصة في الجامعات والتربية، هذا كان قبل ممارستنا للعمل السياسي كواقع قبل عام ١٩٨٩.

قال عربيات «نركز في عملنا السياسي الاسلامي التغييري على عملية بناء الحق وهدم الباطل، وعلى الخطاب الاسلامي العالمي لتبليغ الرسالة والتي هي رحمة للناس بهدف الاصلاح والتوجه نحو الافضل فهل نحن بحاجة ان نحصل على الاغلبية كي يتم التغيير للافضل؛ ايصال الرسالة مهم جداً لا يؤديها جاهل او احمق».

وفي معرض حديثه عن الفقه السياسي قال: «نحن نفتقر الى الفقه السياسي في العمل الاسلامي المعاصر، نحن بحاجة الى فقه مؤسسي فقه الجماعة وليس فقه الفرد فليس هناك وصاية لاحد ان يقول انا الوصي على الانسان يحلل ويحرم ما يشاء.. هذا الاسلام لله والناس فاذا اردنا ان ننفذ بفتوى يجب ان تكون مؤسسية وصادرة عن مؤسسة وليس عن افراد».

واردف قائلاً: «ولجنا العمل السياسي المباشر بحجم كبير حيث خضنا انتخابات عام ١٩٨٩ تحت شعار «الاسلام هو الحل» كذلك خضنا انتخابات عام ١٩٩٣ والتي كشفت موضوع محاربة الحركة الاسلامية في انتخابات ١٩٨٩ وكزنا على ثلاث نقاط في مسيرتنا الاسلامية في الفترة السابقة، لم نرشح احداً لرئاسة المجلس في السنة الاولى، خوفاً من فزع الناس، ورفضنا عدة وزارات كان قد عرضت علينا للاشتراك فيها، ثم رفضنا اعطاء الثقة لعدة وزارات، وعندما قمنا باعطاء الثقة لاحدى الحكومات السابقة قمنا بتقديم ١٤ شرطاً تمثل جوهر وفقه العمل السياسي، والتي التزم بها رئيس الحكومة آنذاك».

واضاف: «نحن معارضة من نوع جديد لم يعهده الاردن ولم تعهده المنطقة بهذه الصورة فالحركة الاسلامية قادرة والحمد لله على ان تتناول جميع الامور وتعالجها بمستوى رفيع وناجح، وخاصة في موضوع الثقة ورئاسة المجلس والمشاركة».

هذا وقد دار نقاش وحوار بعد المحاضرة شارك فيه عدد كثير من الحضور الذين اثنوا على المحاضرة والمحاضر ◉

غدد جديد من "المهندس الأردني"

صدر العدد (٥٨) من مجلة المهندس الأردني وهي مجلة هندسية فصلية تصدرها نقابة المهندسين الأردنيين وتحتوي على ٩٦ صفحة من القطع المتوسط ومن أهم مواضيع العدد الجديد: تقنيات الاستشعار عن بعد، صندوق دعم البحث العلمي في الصناعة، أمانة عمان وضرورة التغيير، نقباء سابقون يتحدثون حول النقابة، منطلقات في التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا، تدوير أوراق النفايات، الأوزون والعالم الثالث، تدوير النفايات الصلبة، خصوصية البيئة السكنية، الحد من التلوث البيئي، بالإضافة إلى موضوع حول استخدام طاقة الرياح لضخ مياه الري وتأثير نسبة الهواء إلى الوقود على تراكيز الملوثات المنبعثة من السيارات، وأهمية إنشاء مركز متطور لمعالجة تركيز الخامات المعدنية، التخطيط الصناعي بين النظرية والتطبيق، الأسبوع العلمي الأردني الثالث، وكان ضيف العدد المهندس رائف نجم بالإضافة إلى المواضيع الثابتة في المجلة كاستراحة العدد ونشاطات النقابة وبراعم المستقبل وغيرها من المواضيع ◉

نواب جبهة العمل الإسلامي يلتقون مواطني الزرقاء

يلتقي نواب جبهة العمل الإسلامي المواطنين في مدينة الزرقاء وذلك يوم الجمعة القادم ١٩٩٥/١٢/٨ الساعة الثالثة عصراً في مقر الجبهة في الزرقاء قرب مسجد عبد الرحمن بن عوف ومدخل مجمع السرفيس الداخلي.

ويأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة اللقاءات التي تنظمها الجبهة لكتلة نوابها للالتقاء بالمواطنين في كافة المدن للاطلاع على حاجات المواطنين ومناقشة الأوضاع السياسية العامة ◉

فعاليات شهر ١٢/ ١٩٩٥م في جمعية الكتاب والسنة

- الخميس ١٩٩٥/١٢/٧م
عرض ومناقشة كتاب «من جغرافية القرآن: مصر ليست مصر» مع المؤلف الأستاذ / محمود القاسم
- الخميس ١٩٩٥/١٢/١٤م
محاضرة بعنوان: «قراءة في فكر سيد قطب» د. صلاح الخالدي
- الخميس ١٩٩٥/١٢/٢١م
محاضرة بعنوان: «المسلم المعاصر بين القيم الإسلامية والمصالح الشخصية» د. حيدر قفة
- الخميس ١٩٩٥/١٢/٢٧م
محاضرة بعنوان: «فقه الهجر .. احكام وضوابط» الأستاذ عبد الفتاح عمر

●● تقام جميع المحاضرات بعد صلاة المغرب مباشرة في مقر الجمعية قرب مسجد عثمان بن عفان جبل الزهور / تلفاكس ٧٥٧٥١٩ ص . ب: ٦٣٠٠٢٧ عمان ١١١٦٣ الزهور

الجمعيات الخيرية في الاردن

□ اعداد ابراهيم غرايبة

صدر التقرير السنوي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية لعام ١٩٩٥، ويعرض التقرير أهم انجازات الاتحاد، وميزانية ١٩٩٤ والموازنة التقديرية لعام ١٩٩٥ ومعلومات عن اداء العمل الخيري وانجازاته.

تعمل في الاردن ٦٣٨ جمعية خيرية، تدير ٣٠٠ روضة اطفال، ٤١ حضانة، ٥٢ مركز اعاقة، ١٤ مركز ايتام، ٦١ نادي طفل، ٧٧ صندوق ائتمان، ٢٤ مشروعاً انتاجياً، ٢٥٠ مشروع خياطة، ١٢٥ مشروع تريكو، ٢٧ مدرسة، ١٥ مركز كراتيه ١١ مكتبة، ٢٩ عيادة ومركز صحي، ويبلغ مجموع هذه المراكز على اختلاف نشاطاتها ١٧٩٠ مركزاً، ويستفيد منها ٢٨٩٣٤٢ شخصاً، وقد تزايد عدد الجمعيات الخيرية من ١٧١ جمعية عام ١٩٧٥ الى ٦٣٨ جمعية عام ١٩٩٤ وتعتمد على ايرادات محلية وتبرعات محدودة ومعونات الاتحاد العام.

ويشير التقرير الى ضعف الموارد المالية للجمعيات الخيرية في مجتمعاتها المحلية وتراجع ايرادات الاتحاد العام من اليانصيب الخيري، وضعف القدرة الاشرافية والتيسيرية لدى عدد لا يستهان به من الهيئات الادارية للجمعيات الخيرية على الاداء النوعي لجمعياتهم.

* الاتحاد العام:

يتكون الاتحاد العام من مجلس تنفيذي تنتخبه الهيئة العامة للاتحاد العام للجمعيات الخيرية المكون من اتحادات المحافظات الاثنتي عشرة وهو يدرس مباشرة مجموعة من المشروعات هي:

١ - بيت الامل لمتعددي الاعاقات في ياجوز.
٢ - مراكز الاعاقة النهارية موحدة التصميم.
٣ - كلية العلاج الوظيفي.
٤ - مركز الامل للشفاء لمعالجة مرضى السرطان
٥ - مشاريع استثمارية في المحافظات.

ويقدم الاتحاد مساعدات دورية للجمعيات الخيرية بلغت عام ١٩٩٤ حوالي اربعمائة الف دينار، وتبلغ تكلفة المشاريع الانتاجية ١٣٧٦ الف دينار، وهي ٢٤٧ مشروعاً موزعة على المحافظات.

وتبلغ ايرادات الاتحاد حوالي ستة ملايين دينار، ومعظمها من اليانصيب الخيري (٩٠٪) ويتوزع الجزء الباقي من الايرادات على العوائد البنكية والقرض الخيري والتبرعات.

ومن اللافت ان التبرعات المقدمة للاتحاد كانت ضئيلة جداً (١٢٣١٦) حوالي اثنا عشر الف دينار اي انها لم تتجاوز ٢,٠٪ او واحد من خمسمائة وهي مساهمة بالغة الضآلة، ويجب ان تدرس وتؤخذ بالاعتبار.

* مركز الامل:

وافرد التقرير السنوي مساحة واسعة لمركز الامل للشفاء الذي يعرفه المواطنون جميعاً بعد برنامج «التيليثون» الفريد والذي نفذه التلفزيون الاردني بالتعاون مع الاتحاد العام للجمعيات وامكن من خلاله جمع حوالي تسعة ملايين دينار تبرعات للمركز.

وهذا يعني ان امكانية تحصيل تبرعات للمشروعات الخيرية امر ممكن ويعيد التساؤل مرة اخرى لماذا كانت التبرعات الواردة للاتحاد بهذه الضآلة؟

تبلغ المساحة الاجمالية لمبنى مركز الامل (١٠٩٠٠)م٢ ويتكون من سبعة طوابق يسعة ١١٠ اسرة، بالاضافة الى دائرة التأهيل وجناح خاص للاطفال، وآخر للنساء، وقسم السجل الوطني للسرطان.

والحق بالمبنى مبان اخرى بمساحة ٧٠٠٠م٢ وتضم دائرة التشخيص بالاشعة، والمختبرات وللمعالجة بالاشعة، ودائرة العلاج الكيماوي، وقاعات انتظار وعيادات وادارة، وموقف سيارات مساحته ٣٠٠٠ م٢ يتسع لحوالي ثلاثمائة سيارة.

ويتوقع ان يتم انجاز مشروع المركز بالكامل خلال عام ١٩٩٥.

* دليل الجمعيات الخيرية لعام ١٩٩٥

اصدر الاتحاد العام للجمعيات الخيرية دليلاً بالجمعيات العاملة في المملكة وهي ٦٣٩ جمعية موزعة حسب المحافظات وهي كما يلي:

عمان: ٢٢٣، اربد: ١٠٨، الكرك: ٣٩، معان: ٤٥، الزرقاء: ٤٩، البلقاء: ٥٠، المفرق: ٣٥، الطفيلة: ١٨، مادبا: ١٩، عجلون: ٨٤، جرش: ١٣، العقبة: ١٦.

٦٣٩ جمعية تساهم في تنمية المجتمع وتقدم العون للمحتاجين

وقد رتبت الجمعيات في كل محافظة حسب تاريخ تأسيسها، وتضمن الدليل معلومات اساسية، مثل تاريخ التسجيل، والاهداف، البرامج، والايرادات والنفقات.

واعيد ترتيب الجمعيات في كل محافظة حسب نوع نشاطها، ومع بيان احصائي عن عدد الجمعيات في كل مجال.

ومن اهم نشاطات الجمعيات:

أ - الجمعيات المتخصصة: الايتام، اعاقة، صحة، تعليم، طفولة، مسنون، رعاية سجناء، احداث، اغاثة، دفن الموتى.

وهناك خمسة جمعيات متخصصة لم ترد في الانشطة السابقة، وهي رعاية شؤون الحج، والجمعية الاردنية لادارة الاعمال والمعاق الخيرية، ومن اجل مجتمع خال من العنف.

ب - الجمعيات متعددة الاغراض:

خياطة، تريكو، تنسيق زهور، تجميل، مشاغل ومشاريع انتاجية، طباعة، مدارس، رياض اطفال، حضانة اطفال، مكتبات، محو امية، عيادات، مساعدات عينية ونقدية، نقل موتى.

ان دليل الجمعيات الخيرية يمثل خطوة مهمة وضرورية لدراسة العمل الخيري في الاردن، والمساهمة في التخطيط واعادة التخطيط لهذا القطاع المهم في التنمية والعمل العام.

ولكن الدليل يحتاج الى مزيد من الخدمة والتنظيم والدراسة من امثلة النقص والاحتياجات المطلوبة.

١ - اخراج مادة المعلومات تحت عنوان رئيس وليكن اسم الجمعية.

٢ - اعادة ترتيب الجمعيات حسب نشاطاتها في قائمة تراكمية على مستوى المملكة، وليس المحافظات فقط.

٣ - اعداد قائمة هجائية ترتب الجمعيات حسب الاحرف الهجائية وتبين اماكن ورودها في الدليل.

٤ - اعداد جداول احصائية وبيانية عن اعداد الجمعيات وايراداتها ونفقاتها (جغرافيا وزمنيا).

٥ - توسعة المعلومات عن الجمعيات لتشمل مشروعاتها القائمة واستثماراتها، وعدد موظفيها المتفرغين، وعدد المنتسبين اليها، لانها معلومات من شأنها ان تقدم الموقف الحقيقي للجمعية، فثمة جمعيات لا تفعل شيئاً واخرى تعمل الكثير.

٦ - لم يحظ الدليل بجميع الجمعيات التطوعية في البلد، ويبدو انها ليست عضواً في الاتحاد مثل جمعية البيئة، وحماية المستهلك، والحماية من حوادث المرور وروابط وجمعيات ثقافية تنسق اعمالها وزارة الثقافة، ولكن وجودها خارج نطاق الاتحاد لا يعني استثناءها من الدليل.

٧ - ولم يقدم الدليل معلومات عن الجمعيات غير الاردنية الدولية والاقليمية وهي مؤسسات لها حضور قوي وفعال على ساحة العمل الخيري والتنموي ◉

في مذكرة لرئيس الوزراء:

النائب عبدالله يتساءل: هل هدف الحكومة تعذيب المواطنين؟

طالب النائب الدكتور ذيب عبدالله الحكومة عدم رفع الدعم عن المواد الاساسية وخصوصاً الخبز، كما انتقد النائب عملية توزيع الكوبونات، وفي المذكرة التي وجهت لرئيس الوزراء زيد بن شاكر قال فيها: «يعاني المواطنون الامرين من ارتفاع الاسعار، وضيق اليد وتفشي البطالة، وما اشد وطأة الغلاء على المواطن عندما تشمل الضروري من السلع التي لا يستطيع المواطن ان يستغني عنها، وقد شكا الاف المواطنين من حرمانهم من الكوبونات، وقد اعطى المواطن حق الاعتراض، ولكن الاف المحتاجين الذين اعرف الكثير منهم وهم من ذوي الدخل المحدود يعانون كثيراً، وهم يقفون طويلاً في الطوابير امام مكاتب وزارة التموين قليلة العدد وتنتهي ساعات الدوام ليعود الكثير من المواطنين، ودون ان يقابلوا الموظف المختص».

واردف يقول: «وفي اليوم التالي تتكرر المأساة، لانتظار طويل ومعونة يخفي حنين، ولا اظن ان من اهداف الحكومة تعذيب المواطنين لذا ارجو حل مشكلة الكوبونات سريعاً، وحول نية الحكومة رفع الدعم عن الخبز قال: «ان هذا الامر لو تم ففيه الكثير من الخطورة على امن الوطن والمواطن، وعلى الامن والاستقرار، حيث تتفشى الجريمة، وتصبح حياة الفقير في مهب الريح!!» ◉

ممثل كونراد اديناور يتحدث قبيل سفره للسبيل

هوبرت دوبرس: لا يمكن للديمقراطية ان تحيا بين اناس يخافون

سنوات المدرسة الاولى لابد ان تعلم ان للفرد حقوقاً وان عليه ان يدافع عنها

● حوار : ربى الفرخ :

السيد هوبرت دوبرس محام وقاض سابق وممثل لمؤسسة كونراد اديناور -مؤسسة سياسية قريبة من الحزب الديمقراطي المسيحي الالماني- امضى في الاردن مدة عشر سنوات منذ ٨٦-٩٥ غادر بعدها الى المانيا، السيد دوبرس بالاضافة الى اشرافه على نشاطات المؤسسة هنا في الاردن فقد كان يتابع نشاطات المؤسسة في منطقة الحكم الذاتي ولبنان، عمل في منتصف التسعينات في شمال افريقيا وكان في مكتب شؤون العالم العربي في المكتب الرئيسي في المانيا.

قبيل سفره كان لنا لقاء مع السيد دوبرس ناقشنا معه عدة موضوعات تعلقت بالمسيرة الديمقراطية في الاردن ووضع حقوق الانسان والحريات المدنية وعن نظرة الغرب للاسلام.

*** المسيرة الديمقراطية التقدم والتراجع**

السيد دوبرس قال حول تقييمه للمسيرة الديمقراطية خصوصاً ولانه عبر السنوات العشر التي قضاها في الاردن عاصر حقبتين تاريخيتين انه لمس في الفترة الاولى التي قضاها هنا في الاردن خوفاً شديداً بين الناس من ان يناقشوا مواضيع سياسية او غيرها بل انهم كانوا يتلفتون حولهم وداخل بيوتهم خشية ان يكون هناك من يراقبهم» واضاف «الا انه بعد ١٩٨٩ لمست تغييراً ملموساً اذ اصبح هناك سيادة للقانون، كما انه بعد الانتخابات اصبح الحوار حول المواضيع الساخنة ممكناً، هذا بالاضافة الى ان وضع الصحافة اصبح يتمتع بالمزيد من الحرية عما كانت عليه سابقاً ولكنني قلق من بعض الحالات التي تم فيها مقاضاة صحفيين بسبب التفسير الحرفي لقانون المطبوعات والنشر والذي اعتقد انه في فترة النقلة السياسية يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار موضوع احداث النقلة عند تفسير القوانين» وحول موضوع التراجعات اللاديمقراطية التي وقعت ذكر السيد دوبرس «شيء آخر ازعجني مع انني لست اردنياً وهو امر لا يمسني بالدرجة الاولى وهو السهولة التي تم فيها حل البرلمان الحادي عشر قبيل انهائه لمدته القانونية وذلك لكي تتمكن الحكومة من وضع قانون جديد للانتخابات وفي رأيي هذا مخالف للدستور ولكن للاسف لم يكن هناك سبيل للذهاب للمحكمة» وعقب ايضاً على موضوع التراجعات بقوله «لا زال هناك بعض الاخطاء فالناس لا زالوا يختفون حيث سمعت عن شخص قبل شهرين اخذ من بيته في الصباح الباكر وعصبت عيناه واقتيد الى بيت حيث امضى فيه واحداً وعشرين يوماً دون ان توجه له اي تهمة وبعد ذلك اطلق سراحه وكأن شيئاً لم يكن، هذا بالاضافة الى ما سمعته من د. عويضة في الندوة الاخيرة عن احتياجه لاذن من المحافظ ليلتقي ناخبيه وهذا مرة اخرى برأيي ان لم يكن ضد قوانين هذه النقلة السياسية فهي بالتأكيد ضد روحها» واضاف «الا انني بالمجمل احيي ما قد حدث كما انني الحظ انه لا زال توجه واضح لمزيد من الديمقراطية ونحو سيادة القانون ولكن هناك اوقات يقع فيها اشياء لا تنسجم مع هذا التوجه واظن ان هذا طبيعي عندما يكون هناك نقلة من وضع لاخر، ولكنني بالتأكيد متفائل مما تم انجازه».

*** حقوق الانسان والحريات العامة**

وحول رأيه في وضع حقوق الانسان والحريات العامة في الاردن قال السيد دوبرس:» هناك بعض الممارسات في امر حقوق الانسان التي برأيي لا تنسجم مع حقوق الانسان ولكن بالتأكيد ليس هناك انتهاكات حقوق انسان صارخة في هذا البلد، الا ان موضوع اختفاء الناس مثلاً امر لا يعبر بالتأكيد عن سيادة القانون، وصحيح ان هناك امكانية للمواطن للذهاب للمحكمة اذا اعتقل ولم يوفر له محام وله الحق في تقديم شكوى امام قاض يستمع له، لكن ما يقلقني انه لا زال هناك خوف بين الناس وخصوصاً بين العوام وليس النخبة فبالنسبة لهم ان يذهبوا للمحكمة امر مرفوض وكذلك الحال بان يقدموا شكوى ضد ضابط امن ذلك لانهم يعتقدون ان لجوءهم للمحكمة يترتب عليه عواقب اسوأ مما لو لم يتقدموا بالشكوى للقضاء» الا ان السيد دوبرس قال: ان هذا الامر والذي كرسته فترة الاحكام العرفية يحتاج لبعض الوقت لتغييره من خلال «تعليم الناس ومن السنوات الاولى من المدرسة بحيث يتعلم الواحد ان له حقوقاً وان عليه ان يدافع عن تلك الحقوق واعتقد ان جهداً كبيراً ينبغي ان يبذل لكي يتغلب الناس على مخاوفهم لانني اعتقد ان الديمقراطية لا تحيا بين اناس يخافون».

*** اهداف وانجازات**

اما عن انجازات مؤسسة كونراد اديناور واهدافها التي حققتها في الفترة التي رأسها فيها السيد هوبرت فقد قال:» تركز عمل المؤسسة في الفترة ٨١-٨٩ على القضية الاجتماعية والاقتصادية عبر تدريب العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية ومراكزها والذي برأيي هو مجال مهم لانه ان لم يكن هناك تطور اجتماعي اقتصادي وان لم يكن هناك عدالة اجتماعية فيمكنك ان تنسى موضوع الديمقراطية، فالديمقراطية بدون اناس يلمسون منافعها في حياتهم اليومية ستبقى بالتأكيد كمالية نظرية يقدرونها في النقاشات ولكنها لا تعني لهم شيئاً لانهم لا زالوا يعيشون في الفقر، واظن ان المساهمة المتواضعة التي قدمناها في مجال التنمية الاجتماعية شيء سانظر له بالرضى، وعندما بدأت حقبة الديمقراطية اعتقدت ان علينا المساهمة الى المدى الذي نحن مخولون فيه وليس من باب اننا معلمون للناس بل لنعرض لهم تجربتنا وما المشاكل التي تعرضنا لها وكيف قمنا بحلها، وما الذي استعصى علينا حله ولماذا»، واضاف السيد هوبرت حول فكرة الندوات التي اعتمدوها في نقل التجربة الديمقراطية الالمانية بقوله «بالنسبة لنا لم تكن الندوات هدفاً بل وسيلة ولعلنا سنحكم عن جدواها بالدرجة التي استطعنا ان تنقل القناعات التي فيها الى ارض الواقع، ولعلني اذا اردت ان اذكر ندوة بالذات احسست بها بالانجاز فهي الندوة التي عقدت في ٩٢ تحت عنوان «الديمقراطية وسيادة القانون» والتي كانت ذات دعوات محددة وتحت رعاية الامير الحسن حيث جرى مناقشة فكرة تعديل الدستور واهمية ذلك عندما يريد المجتمع ان يغير في نمط الحياة التي يعيشها الامر الذي يعتبر من المحرمات فكرة تغيير الدستور حيث ان الدستور بالرغم من اهميته كوثيقة الا انها نص انساني ليس صحيحاً ان يمنح قداسة ولعل اللافت في موضوع هذه الندوة هو مشاركة الامير في النقاشات وهذه كانت المرة الاولى التي تم فيها حوار صريح مع احد افراد العائلة الحاكمة الذين يبدون تجاوباً مع ذلك، حيث ظهر ان الديمقراطية ليست مطلب النخبة فقط بل ايضاً مطلب اولئك الذين في السلطة».

*** الاسلام والغرب**

موضوع نظرة الغرب للاسلام والمسلمين والتوتر الموجود فيه ارجعه السيد دوبرس الى غياب الحوار والصورة المغلوطة الموجودة عند كلا الطرفين من الاخر حيث قال: «اعتقد ان نظرة الغرب للاسلام وتعامله معه يأتي من خلال احكامه على المخالفات واعمال العنف التي تقع في بعض البلدان ويعتقدون بناء على ذلك ان هذه هي حقيقة الاسلام، واظن انهم مخطئون في ذلك فهم لا يرون الامر من جانب انه كما ان هناك في الغرب افعالاً لبعض الاقليات التي تتصرف بهذا الاسلوب، فهناك اناس كذلك في العالم الاسلامي في حين ان الغالبية العظمى من المسلمين اناس محبون للسلام ويريدون العيش بسلام ولا يريدون فرض آرائهم ولجبار الاخرين على اتباعها من خلال انتهاك الاخرين في ارواحهم وضمائرهم».

واضاف «وهو امر ارفضه من المتدينين النصارى كما ارفضه من المسلمين فانا مسيحي ملتزم احب ان ارى مبادئي سائدة في المجتمع ولكن عبر الحوار» ، واستطرد بقوله :» واظن ان علينا ان نفعل كل ما في وسعنا لازالة العوائق امام التفاهم بين الاسلام والغرب وهذا شيء ليس نظرياً وعلينا ان نحاول جسر الفجوات بيننا، واظن ان وجود اقليات مسلمة في الغرب تعيش بسلام وقادرة على ممارسة دينها دون التعرض للاذى والمضايقة، يعني ذلك انه يمكن ان نعيش ونتفاعل سوياً وفي مكان واحد». واضاف السيد دوبرس قائلاً:» وما علينا من اجل تجلية الخلافات القائمة الا ان نفرد وقتاً للحوار وان يكون لدينا الصبر لنسمع للاخرين من اجل ان نفسح المجال لمزيد من التفاهم بين دياناتنا».

وتعليقاً على موضوع حركة النازيين الجدد والتي قامت بعدة اعمال عنف ضد الاقلية التركية المسلمة في المانيا قال السيد هربرت «هؤلاء لم يكن لم اية اهمية وكل ما يفعلون انهم يحدثون ضجة والدليل على صغر وزنهم في المجتمع انهم لم يحصلوا على اكثر من ١٪ في الانتخابات السابقة هذا بالاضافة الى الرفض الاعلامي الكامل لهم والتعامل الحازم الذي تعاملت معهم به المحكمة لكي تردع الاخرين عن السير على خطاهم».

*** ختاماً**

وفي ختام لقائه قال السيد هربرت انه يتمنى ان تكمل الاردن الطريق الذي بدأت «واتمنى ان اراها تأخذ دوراً اكبر في المجتمع الاكبر في حوض المتوسط كما انني احب ان ارى الاردن عضواً في مجتمع يحيا الجميع فيه بسلام وليس في فقر وانما يساهم بالتنمية» واضاف :

«اتمنى ان يكون الجميع في المجتمع تحت حماية القانون ويحترمون فيه» وقال «على الاردنيين ان يصمموا على خيار الديمقراطية ويكونوا صارمين مع من يريد التراجع الى حقبة الاحكام العرفية» ⊛

علينا ان نفرد وقتاً للحوار لنصل الى مزيد من التفاهم

إن لم يلمس الناس المنافع اليومية للديمقراطية فستبقى كمالية نظرية

المخالفات في أماكن التوقيف

المنظمة العربية لحقوق الإنسان : لا يجوز أن يصدر عن رجال الأمن ممارسات تمس المواطن

أفادت المنظمة العربية لحقوق الإنسان - فرع الأردن أن السيد نضال أحمد الدويري تقدم بشكوى لها عن ممارسات لا إنسانية تعرض لها في أحد مراكز الأمن حيث جاء في الرسالة :

في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٥/١٠/١٠ حصل شجار بيني وبين الجيران وكان نتيجة لإزعاج أبنائهم في تمام الساعة السادسة والنصف من نفس اليوم، وتم فض المشاجرة وذهب كل واحد إلى بيته، وبعد حوالي ربع ساعة حضرت شرطة النجدة وأخذونا جميعاً إلى أحد مراكز الأمن -اسمه لدى الصحيفة- ودخلنا غرفة التحقيق حيث تم التحقيق مع الجميع وكنت آخرهم حيث قام وكيل التحقيق بسؤالي ما اسمك؟ فقلت له : نضال أحمد الدويري. ومن ثم ما عمرك؟ فقلت : ٢٩ سنة. وإذا بملازم يدخل غرفة التحقيق ويتوجه إلي ويقول بالحرف الواحد (إقف ولك) فقلت : حاضر سيدي. ووقفت. وإذا بنفس الملازم يقول (إعدل حالك يا .....) وانهال عليّ ضرباً، فما كان مني إلا أن دفعته عني».

وأضاف السيد الدويري : «وبدأ جميع مكتب التحقيق بضربي، ودخل من خارج المكتب ما يقارب الثمانية أفراد من بينهم عريف قام بضربي على رأسي من الجهة اليسرى بالغطاء الحديدي لآلة الطباعة الموجودة على المكتب، وعاود ضربي بالقيد الحديدي على الجهة الأخرى مع الشتم والكلمات البذيئة التي كانوا يوجهونها لي ثم قاموا بضربي على ظهري وبعد ذلك فقدت وعيي لفترة، وصحوت وإذا بي مقيد للخلف وجالس على ركبي، وقام أحد أفراد البحث الجنائي بالجلوس امامي ومحاولة خنقي عدة مرات والدماء تنزف من رأسي وقام بضربي على عيني اليسرى عدداً لا أحصيه من (اللكمات) وكان يتلفظ بألفاظ بذيئة (يا ...... سأريك عمان)، وكان يبتعد عني ويجلس على المكتب ثم يعاود الضرب إلى أن أتى والدي وطلب منهم إسعافي فرفضوا، وبعد ساعة ونصف تم أخذي إلى مدير المخفر وقلت له ما حصل فلم يحرك ساكناً».

كما قال السيد الدويري أن ملازماً آخر أخذه إلى مكتب مجاور حيث سأله عن اسمه وعمره وتم توقيعه على إفادة لا يعرف محتواها، وبعد كل ذلك أخذ إلى مستشفى البشير وأخذ تقريراً طبياً لا يعرف محتواه ومن ثم عاد إلى النظارة وبات تلك الليلة حيث تم اصطحابه في صبيحة اليوم التالي إلى محكمة جنوب عمان وتم الصلح مع الجيران ثم أعيد إلى المخفر وتم إخلاء سبيله.

هذا وقد ذكر السيد الدويري أنه قام بتقديم شكوى إلى مدعي عام شرطة العاصمة يوم ١٩٩٥/١٠/١٤م لأنه لم يستطع الحضور للكلام بسبب الأضرار الجسدية والنفسية التي تعرض لها نتيجة الإعتداء المذكور.

من جانبها قامت المنظمة العربية لحقوق الإنسان برفع شكوى إلى رئيس الوزراء وانتقدت هذه الممارسات بقولها «ما لاقاه المواطن معاملة لا تليق بإنسان من اعتداء على اسمه وشرفه وما وجه له من شتائم لا يجوز أن تصدر عن رجال أمن أوكل لهم المحافظة على المواطن وشرفه وحياته وأمنه وحريته وحياته، وطالبت المنظمة بوضع حد لمثل هذه الأفعال والتصرفات» ⊛

ندوة الإساءة في الممارسة الطبية

د. محمود أبو خلف :
الطبيب محاسب على الجهد الذي يبذله في العناية ولكن لا يحاسب على النجاح والنتائج

المشاركون في الندوة :
تشكيل مجلس تأديبي موحد من القطاعات الطبيـة للنظر في الأخطاء الطبيـة

عقد تحت رعاية الأمير رعد بن زيد ندوة "الإساءة في الممارسة الطبية" في ٢٢-٩٥/١١/٢٣ نظمتها كلية الطب في الجامعة الأردنية بمشاركة ممثلين من مختلف القطاعات المعنية في الأردن وناقشت عبر عدة جلسات الجوانب القضائية لإساءة الممارسة الطبية ومسؤولية الطبيب القانونية عند الإهمال في الممارسة المهنية، والتسبب بالإيذاء نتيجة لهذا الإهمال، ومبدأ التعويض عن ثبوت الإهمال والمسؤولية الطبية من الناحية الجزائية والمدنية وموافقة المريض المبنية على العلم بالنتائج والبدائل كما تناولت موضوع الطبيب ومريضه وعلاقة سوء الممارسة الطبية بالممارسة السلبية للإهمال.

كما ناقشت موضوع التأمين ضد إساءة الممارسة الطبية والوقاية من إساءة الممارسة الطبية ودور نقابة الأطباء وجمعيات الاختصاص والتعليم الطبي المستمر ودور وزارة الصحة وكذلك تم التركيز على موضوعات وسائل الإعلام ومعالجة قضايا إساءة الممارسات الطبية والانعكاسات السلبية لسوء التغطية الإعلامية.

هذا وقد ذكر د. محمود أبو خلف أسباب تنظيم هذه الندوة بقوله «هناك سببان كانا وراء تنظيم هذه الندوة ودعوة هذه الأطراف تحديداً للمشاركة بها وهما أن بعض القضايا أصبحت تثار إعلامياً وبأسلوب علاج خاطئ حيث كانت عبارة عن قضايا إثارة تتاجر بها الجهات الإعلامية وآخرها كان برنامج بث عبر القناة الفضائية أساء جداً للمهنة. والسبب الثاني أننا لمسنا جهلاً لدى الأطباء حول فهمهم للأبعاد القانونية لممارستهم».

وأضاف د. أبو خلف حول العلاقة بين الطبيب ومريضه قائلاً «للمواطن الحق في أن يبذل الطبيب وسعه في علاجه وأن يصدقه وأن يبين له بدائل علاجه وأن يترك له حق اختيار العلاج المتاح، وحق الطبيب على مريضه أن يلتزم بالعلاج وأن يصدقه في المعلومات التي يطلبها، ولا بد لنا أن نفهم في موضوع الإساءة الطبية أولاً أنها ليست جريمة فهي خطأ ليس بقصد الإيذاء إضافة إلى أن كثيراً من المواطنين يخلطون بين المضاعفة والإهمال، فالأولى ليست مسؤولية الطبيب في حين أن الثانية كذلك».

أما عن التوصيات فقد خرجت الندوة بعدة توصيات منها :

- الهدف من الممارسة الطبية هو بذل عناية وليس تحقيق نتيجة.
- تكوين هيئة من الخبراء في الاختصاصات المختلفة لوضع المعايير والضوابط للحد الأدنى المقبول للممارسة الطبية Stan-dards of Care وتكون هذه الهيئة مرجعاً للجهات القضائية والتشريعية عند الحاجة.
- ضرورة الالتزام بأخذ الموافقة الطبية من المريض أو ولي الأمر بعد إطلاعهم على التفاصيل اللازمة والتي تخص حالته المرضية بما في ذلك احتمالات نتائج العلاج والمضاعفات المتوقعة In-formed Medical Consert قبل البدء بالإجراءات العلاجية.
- سن التشريعات اللازمة لغرض التأكد من كفاءة العاملين في المجال الصحي من الأطباء بما في ذلك تعديل نظام المجلس الطبي الأردني وإيجاد أنظمة ولجان لمراقبة الجودة والنوعية في المجال الطبي.
- دعوة الجهات ذات العلاقة للعمل على توعية الأطباء حول مواد القانون الطبي والتشريعات القانونية ذات الصلة بالممارسة الطبية.
- يجب على الإعلام عدم استخدام مبدأ الإثارة وتوخي الحقيقة قبل النشر وضرورة التنسيق مع الجهات الطبية المختصة في هذا المجال. ⊛

تقرير لمؤسسة راند يدعو لربط الامريكيين بالبريد الالكتروني

الارتباط الدولي بأنظمة المعلومات يساعد في انتشار الديمقراطية

قالت دراسة حديثة ان توسيع مدى الوصول الى شبكة البريد الالكتروني والمعروفة اختصاراً بـ (E.Mail) في الولايات المتحدة يمكن ان يعزز مشاركة المواطنين في العملية الديمقراطية، وتدعو الدراسة، التي تضمنها تقرير صادر عن مؤسسة راند، وهي مؤسسة ابحاث وتطوير خاصة لا تتوخى الربح، الولايات المتحدة الى دعم الارتباط الدولي بانظمة معلومات لان ذلك «قد يساعد في انتشار الديمقراطية».

ويقترح التقرير وهو بعنوان «وصول الجميع الى البريد الالكتروني» اعتبار وصول جميع الامريكيين الى البريد الالكتروني بانه هدف قومي.

وشدد التقرير الذي اشار الى ان البريد الالكتروني يساعد العلاقات على تجاوز الحدود القومية، على ان توفير شبكة «بريد الكتروني شاملة في الولايات المتحدة مع اتصالات دولية واسعة يمكن ان يساعد في نشر بذور الديمقراطية حتى في البلدان غير الديمقراطية، كما ذكر ان العلماء اعلنوا ان مستقبل الديمقراطية في الولايات المتحدة «مرتبط ارتباطاً لا رجوع عنه بحالة الديمقراطية في جميع انحاء العالم» والالتزام القومي الامريكي نحو العمل بالنظام الديمقراطي على مستوى عالمي.

واوضحت الدراسة ان الوصول الى هذا النوع من البريد اخذ يصبح بسرعة متطلباً اساسياً للمشاركة التامة في المجتمع الامريكي بيد انها نبهت الى ان الفجوات الكبيرة في المداخيل والمستوى الثقافي في ما يتعلق بالوصول الى اجهزة الكمبيوتر وخدمات شبكات المعلومات اتسعت بصورة ملموسة، كما ان الفجوات الاثنية والفوارق في الاعمار لا تزال كبيرة، وحذرت الدراسة من انه مع ازدياد ربط المعاملات التجارية والاجتماعية والحكومية بشبكات الكمبيوتر فان اولئك الذين يملكون المعلومات سيجلعون اولئك الذين لا يملكونها يتخلفون بعيداً وراءهم ما لم تتضافر الجهود اليوم لتمكين كل المواطنين من الوصول الى التكنولوجيا.

واكد الباحثون في مؤسسة راند قائلين: «اننا نرى ان استخدام البريد الالكتروني شيء ثمين للافراد والمجتمعات ولممارسة الديمقراطية ولانتشارها والتطوير العام لما يسمى بالبنية التحتية القومية للمعلومات وهو برنامج حكومة الرئيس كلنتون الذي يستهدف توسيع عصر المعلومات ليشمل جميع الامريكيين.

ويشير التقرير الى ان السياسات العامة والخاصة ينبغي ان تشجع وصول الجميع الى البريد الالكتروني كما يتعين على الصناعة ان تبتكر «طرقاً خلاقة» لجعل الشبكات متوفرة اكثر واقل تكلفة، مما يتعين على القطاعين العام والخاص ان يشجعا تدوير اجهزة الكمبيوتر، اي توفير الاجهزة القيمة والمستهلكة للمدارس والمنظمات وللافراد في الفئات التي لا تتوفر لها خدمات الكمبيوتر.

.ويقول التقرير ان التطبيق الكامل لمبدأ وصول جميع الامريكيين الى البريد الالكتروني قد يستغرق عقداً من الزمن او ما يزيد، ولكن الجهود يجب ان تبذل بدءاً بالجماعات التي تفتقر اكثر من غيرها لتقنيات الكمبيوتر والبريد الالكتروني، كما اكد مؤلفو التقرير ان السهولة هي اهم عنصر في استخدام هذا النوع من البريد، لذا يجب اعطاء اولوية لتجهيز البيوت الامريكية بهذه القدرة.

ودعا واضعو التقرير إلى تطوير خطة مبسطة لتزويد كل منزل امريكي بعنوان بريد الكتروني قائلين ان هناك حاجة لتدخل حكومي محدود في تطوير نظام بريد الكتروني شامل، كما حثوا على توفير فرص متساوية لمزودي خدمات الكمبيوتر والبريد الالكتروني في مجال التنافس. ⊛

حماية طبقة الاوزون لتأمين حياة صالحة على الارض

عقد في ٩٥/١٢/٧-١١/٢٨ في فينا تنظيم برنامج الامم المتحدة للبيئة مؤتمراً يحضره حوالي ٥٠٠ مشارك من اجل بحث حماية طبقة الاوزون لوقف اتساع الثقب الموجود فيها الان، وناقش المجتمعون كلهم بند وقف استعمال مثيل بروميد مع العام ٢٠١١ والذي ينتج منه ما يقارب ٧٠ الف طن سنوياً والتي يعتبر من المواد الخطرة جداً على طبقة الاوزون وترفض الكثير من الدول نظراً لاهميته في الصناعة ولعدم وجود بديل عنه وقف استخدامه.

كما تم مناقشة الجدولة الزمنية لوقف الكثير من المواد المضرة بطبقة الاوزون والتي منها الكلوروفوروكربون والتي تستخدم كغازات للتبريد وفي المنظفات الصناعية وغيرها من الاستخدامات بالاضافة الى مواد الملونات والتي تستخدم في مطافئ الحريق، وجميعها مواد تدمر طبقة الاوزون وتسمح لمزيد من الاشعة فوق البنفسجية بالمرور للارض الامر الذي يترتب عليه افساد المنتجات الزراعية والنباتات بالاضافة الى سرطان الجلد، كما يؤثر على الفوتوبلانكتون الذي ينعكس سلباً على السلاسل الغذائية، وبسبب ان هذه المواد الكلوروفوركربون تبقى في الجو لعقود من الزمن فان طبقة الاوزون ستبقى تضعف الى حين اختفاء هذه الكيماويات من الاجواء هذا على افتراض ان هناك المزيد من التخفيض في استعمالها.

السيدة اليزبيث دودزيل مديرة برنامج الامم المتحدة للبيئة قالت «على الناس ان يفهموا ان مشكلة طبقة الاوزون لم تحل للان، وما لم نستمر في ضبط ووقف للمواد المضرة بها فان هذه الطبقة لن تتعافى ابداً» ⊛

في ذكرى دخول الانتفاضة عامها التاسع

الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» المهندس ابراهيم غوشة للسبيل:

جذوة الجهاد والمقاومة لن تنطفىء

وتيرة الانتفاضة لم تصل إلى الصفر

□ كتب عاطف الجولاني:

تدخل الانتفاضة الفلسطينية يوم السبت القادم عامها التاسع وسط خلافات في الآراء حول قوتها ووجودها، حيث يرى البعض ان الانتفاضة قد انتهت منذ فترة ليست قصيرة حينما توقف زخمها الشعبي وان هذا التوقف تكرس بتوقيع الاتفاقات مع الاسرائيليين، في حين يرى الطرف الاخر ان الانتفاضة وان كانت قد شهدت تراجعاً في طابعها الجماهيري الذي كان سائداً في الاعوام الاولى فانها قد حافظت على الكثير من المظاهر الانتفاضية، بل وحققت تقدماً في مجال المظاهر الانتفاضية المسلحة التي تطورت من استخدام الحجارة وزجاجات المولوتوف الى استخدام الاسلحة بشكل مكثف وانتقالاً الى العمليات الاستشهادية التي شكلت ذروة التصعيد المسلح في مواجهة اهداف الاحتلال.

الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المهندس ابراهيم غوشة قال للسبيل «ان السؤال المشروع الان هو: اين وصلت الانتفاضة؟» ويضيف «الشيء المؤلم ان هؤلاء الذين عملوا على واد الانتفاضة وهي حية نجحوا في ذلك ولكن ليس بصورة كاملة، بمعنى ان وتيرة الانتفاضة لم تصل الى الصفر بحال من الاحوال، فما زال هناك فعاليات مختلفة يمكن ادراجها في قائمة فعاليات الانتفاضة وطبعاً تعتبر العمليات الجهادية اعلى ذرى الانتفاضة وهي لم تتوقف ولن تتوقف باذن الله وخاصة العمليات الاستشهادية التي ابرزت نوعية جهادية فريدة من نماذج الشعب الفلسطيني للمؤمن المجاهد.. تلك النماذج التي ارعبت اساطين الصهاينة والقوى المعادية للاسلام، ونحن في حركة حماس يحدونا الامل دائماً بان جذوة الجهاد لن تنطفىء باذن الله وستبقى متقدة طالما ان هناك شباباً مؤمنين وفتيات مؤمنات وطالما ان العدو الصهيوني لا يملك الا ان يكشف عن حقيقته وطبيعته من خلال البطش والقمع واعتقال الالاف والاعدام بدم بارد ومصادرة الاراضي والهيمنة على كامل فلسطين ودرتها بيت المقدس».

ورأى غوشة ان الانتفاضة ما زالت تعبر عن نفسها بتحركات شعبية عفوية كما حدث في نابلس حيث جرح اكثر من ١٨ شاباً، واضاف انه «لا يمكن اخراج اختطاف الجنديين اليهوديين في جنين واطلاق النار على الجنود الصهاينة في المنطقة الشمالية قبل عدة ايام والمواجهة البطولية التي ولجه بها الشهيد البطل عبدالكريم مسالمة اكثر من ٢٠٠ جندي يهودي عدة ساعات استخدم خلالها الجنود الاسلحة النارية والصواريخ والبلدوزرات، لا يمكن اخراج كل تلك الاحداث عن هذا السياق، وهي تؤكد ان جذوة المقاومة والانتفاضة مستمرة».

وفي اشارة الى الدور الذي لعبته سلطة الحكم الذاتي واتفاق اوسلو في اضعاف الانتفاضة قال غوشة «قام بعض رموز السلطة الفلسطينية بدور غير وطني وغير شريف لاطفاء واضعاف الانتفاضة وسيذكر التاريخ انهم هم المسؤولون عن تضييع دم الانتفاضة وافشال المهمة التي قامت من اجلها وهي انهاء الاحتلال الصهيوني في الارض المحتلة، حيث ارتضوا مقابل التآمر على الانتفاضة مكاسب شخصية فارغة مما يسمى الحكم الذاتي».

واكد غوشة ان الشعب الفلسطيني الذي ما زال يقاتل ويجاهد منذ اكثر من ٨٠ عاماً «لابد ان ينتفض مرة اخرى.. متى سيكون ذلك؟ لا نستطيع ان نحدد وقتاً ولكننا متأكدون ان انتفاضة جديدة ستحصل ولكن في هذه المرة ستكون موجهة للاحتلال وللادارة العميلة للاحتلال لان كل المؤشرات التي تأتي من مناطق الحكم الذاتي تتحدث عن مشاعر الاحباط وخيبة الامل والنقمة على اتفاق اوسلو».

وحول مفهومه لمعنى افشال اتفاقات اوسلو وتجربة الحكم الذاتي قال غوشة ان ذلك «سيكون من خلال انتفاضة جديدة تعيد الشعب الفلسطيني مرة اخرى الى طريق المقاومة والجهاد، اي عودة القطاعات العريضة من الشعب الفلسطيني وليس الحالات الفردية التي يقوم بها هؤلاء المجاهدون الصامدون وان الحياة المادية والترف المعيشي لا يمكن بحال من الاحوال ان يصرف الشعب المتجذر في ارضه من ان يتطلع دائماً للاستقلال والسيادة ولتقرير المصير ولاعادة الاوطان وعودة اخوانه واقربائه المهاجرين اللاجئين في بقاع الارض الى ارض فلسطين كل فلسطين ۞

يحدث أثناء إعادة الانتشار للجيش الإسرائيلي داخل الضفة

مطاردة المطلوبين في قباطيا .. ونقل المعتقلين إلى داخل الخط الأخضر وأسوار إلكترونية لمنع التسلل

□ كتب: غسان أبو حسين

شهدت مدن الضفة الغربية نهاية الأسبوع الماضي تصعيداً غير متوقع في أعقاب البدء بعملية إعادة الانتشار للجيش الإسرائيلي، وبدا واضحاً للمراقب في الشارع الفلسطيني أن ثمة قضايا ومشكلات أفرزها اتفاق أوسلو٢ أصبحت تضغط على السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية من أجل التوسط لحلول وسط غالباً ما جاءت في صالح الأخيرة.

السلطة تفرج عن العسكريين الإسرائيليين وأشغال شاقة لخاطفيهما

وكانت بلدة قباطية التي تقع ضمن منطقة (ب) والتابعة لمدينة جنين شهدت نهاية الأسبوع الماضي تفاصيل (ساحة حرب) كما وصفها الأهالي هناك أعادت إلى الذاكرة مشاهد من ايام الانتفاضة عقب مواجهات شهدتها البلدة واختطف خلالها ضابط وعسكري إسرائيليين جرى الإفراج عنهما بعد تدخل رئيس السلطة الفلسطينية بنفسه.

ووصف أهالي بلدة قباطية الأحداث التي جرت مساء الأربعاء الماضي حينما احاط أكثر من ٢٠٠ جندي إسرائيلي بمقهى تواجد فيه المطارد سمير زكارنة والذي كان قد حكم عليه بالمؤبد في فترة سابقة وافرج عنه ضمن معتقلين نقلوا إلى اريحا عقب توقيع اتفاق أوسلو، وقال الأهالي أن عشرات من افراد الوحدات الخاصة انتشروا في محيط المقهى وعلى أسطح المنازل المجاورة فيما بقي معه داخل المقهى حوالي ٣٠ شخصاً من أهالي القرية رفضوا تسليمه [illegible]

وفي الوقت ذاته كانت مجموعة من افراد "الفهد الأسود" التابعة لحركة "فتح"، والتي ينتمي إليها زكارنة، تقوم بالسيطرة على سيارة إسرائيلية تقل ضابطاً وجندياً إسرائيليين من قوات حرس الحدود، حيث اختطفوهما مع سلاحهما واقتادوهما إلى مخيم جنين ليحتجزوهما كرهائن، إلا أن اتصالات مكثفة شارك فيها رئيس الحكومة ووزير الدفاع الإسرائيلي شمعون بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وبضغط من الثاني أسفرت في الإفراج عن العسكريين الإسرائيليين والمطارد زكارنة الذي قام العميد الرجوب بنقله إلى أريحا.

الحادث نفسه أثار ردود فعل غاضبة لدى الجهتين، فرغم أن عرفات تمنى (على الإسرائيليين ألا يصنعوا منها قصة كبيرة وأنها كانت غلطتهم) إلا أن محكمة أمن الدولة في السلطة حكمت على قائد خلية الفهد الأسود في جنين جمال أبو الرب (٣٠) عاماً وأحمد سمارة (٣٦) عاماً بالسجن تسع سنوات مع الأشغال الشاقة وذلك بتهمة حمل السلاح بصورة غير قانونية وإثارة نزاع مع دولة أجنبية، في إشارة إلى أن أبو الرب وسمارة هما اللذان اختطفا الجنديين الإسرائيليين(!).

كما تم توقيف إعادة الانتشار في الضفة الغربية لمدة ٢٤ ساعة، وقال قائد القوات [illegible] «المواجهات التي شهدتها البلدة سابقة خطيرة لا سابق لها».

وقال حزب الليكود في بيان أن «أحداث قباطية مزقت القناع عن الوجه الحقيقي لاتفاق أوسلو» فيما اعتبرت حركة تسومييت ما حدث «الحق عاراً بإسرائيل ما بعده عار». وفيما اكدت السلطات الفلسطينية أن «ما حدث يجب الا يعيق إعادة الانتشار أو المسيرة السلمية» اعتبرت حركة "حماس" أن «ما حدث دليل على ضعف الاتفاقيات التي وقعتها م.ت.ف مع إسرائيل».

وقالت حماس على لسان ناطقها المهندس إبراهيم غوشة أن «مثل هذه الظواهر تؤكد استحالة تطبيق اتفاقيات أوسلو على الأرض» واضاف «الأسابيع المقبلة ستفرز حوادث متناقضة أكثر اتساعاً وعمقاً من هذه الحادثة، والشعب الفلسطيني اخذ يتفهم هذه الاتفاقيات شيئاً فشيئاً وبسرعة تتناسب مع تطبيق هذه الاتفاقيات» مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «هذه الأحداث تمثل أول تمرد داخلي في بيت السلطة الفلسطينية».

خطة (الأسوار) عقب إعادة الانتشار

ويحسب صحيفة دافار العبرية فإن الجيش الإسرائيلي سيقدم عرضاً جديداً لرئيس الحكومة بيريز حول خطة لإقامة الأسوار بين الضفة الغربية وإسرائيل و "خطة الأسوار" هذه تأتي بإيعاز وتوجيه من بيريز نفسه لتحل محل خطة بديلة سابقة كانت تقضي بإقامة جدار حدودي على طول الخط الفاصل بين الضفة الغربية وإسرائيل بواسطة جدار شائك.

إلا أن الحل المقترح ينص على إقامة أسوار وجدران في ثلاث نقاط حساسة فقط تفصل بين منطقتي طولكرم وقلقيلية وبين التجمعات السكانية اليهودية القريبة منها خلف الخط الأخضر وأضافت أن طول هذه الأسوار لن يزيد عن ٣.٥ كيلومتر، يقام فوقها جدار شائك مزود بشبكة إنذار إلكترونية.

حادثة قباطية ومزيد من التدخل الإسرائيلي

وفيما تواصلت عملية إعادة الانتشار في منطقة طولكرم اعرب مسؤول الارتباط العسكري الفلسطيني المقدم قيس المخزومي عن شعوره بأن «الجميع يعيش في حالة من الترقب والانتظار وخصوصاً بعد حادثة جنين (قباطيا) وأنه لا أحد يعلم ماذا سيحدث من مستجدات خلال الأسبوع القادم».

> للجيش الإسرائيلي أحقية الولاية الأمنية في مناطق "ب" واعتقال فلسطينيين مطلوبين واستخدام الأسلحة النارية والمغادرة دون عوائق

وقال المخزومي «تم عقد عدة لقاءات في منطقة طولكرم بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني من أجل التفاهم على الخطوط العريضة وتحديد صلاحيات كل طرف من الأطراف ودخول الجسم الرئيس والقوات الفلسطينية وللمواقع الرئيسة التي سيدخلها» مشيراً إلى أن «الجانب الإسرائيلي سيتولى الولاية الأمنية في القرى الخاضعة للمنطقة (ب) حيث يحق له اعتقال فلسطينيين مطلوبين وفي حال استخدام الأسلحة النارية يحق لهم المغادرة دون عوائق وفي حالة حدوث مشكلة فلسطينية - فلسطينية يتدخل الجانب الفلسطيني في البداية لحل المشكلة وإذا لم ينجح يتدخل الجانب الإسرائيلي».

وأوضح المسؤول الفلسطيني أنه «لا يحق للإسرائيليين دخول منطقة "أ" لأن السيطرة الأمنية للفلسطينيين، وفي حال اعتقال فلسطيني (من قبل الجيش الإسرائيلي طبعاً) يجب تبليغ الجانب الفلسطيني بذلك للتنسيق معه وحل المشكلة ومتابعة قضيته».

وأشار مراقبون فلسطينيون إلى أن مثل هذه الشروط المجحفة ستساعد في تفجير الوضع بين الجانبين وليس الحصول على إعادة انتشار لحل الوضع.

إعادة الانتشار مرتبطة بإعادة صياغة الميثاق

وكان رئيس الحكومة شمعون بيريز كرر الطلب الإسرائيلي بإلغاء فقرات في ميثاق م.ت.ف التي تدعو إلى إزالة الدولة العبرية.

وقال «إذا لم تلغ هذه الفقرات بعد شهرين من الانتخابات الفلسطينية المقرر إجراؤها في ٢٠ كانون الثاني فإن قطار السلام سيتوقف(..) لقد قلت ذلك لعرفات».

وخلص إلى القول «في أيار سيتعين علينا بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي (الفلسطينية) وأمامنا ثلاث سنوات لبحث الأمر من العام ١٩٩٦م إلى ١٩٩٩م وسنحترم كل التزاماتنا وعلى الفلسطينيين أن يحترموا التزاماتهم (..) أي محاربة الإرهاب وإلغاء ميثاقهم».

ويشير بذلك إلى مجموعة من القوانين التي حواها الميثاق الوطني الفلسطيني والتي تقر بأن دولة فلسطين هي بكامل حدودها من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط وأن الكفاح المسلح هو الطريق لتحرير كامل التراب الفلسطيني، الأمر الذي يشترط الجانب الإسرائيلي إلغاءه ويتطلب إلغاؤه في الوقت ذاته اجتماعاً للمجلس الوطني الفلسطيني، المتعذر اجتماعه في مثل هذه الظروف.

ترانسفير للمعتقلين في الضفة إلى داخل الخط الأخضر

وفي الوقت الذي يقوم فيه الجيش الإسرائيلي بإعادة الانتشار قامت السلطات الإسرائيلية بتجميع معتقلي اقسام التحقيق في معتقلات وسجون الضفة الغربية التي قامت بإخلائها وإغلاقها في سجن عسقلان المركزي مؤخراً، وأكدت مصادر حقوقية فلسطينية تعرض هؤلاء المعتقلين إلى عمليات تعذيب مشددة دون أدنى التزام بالقوانين والمعايير الدولية.

وتأتي عملية إغلاق السجون ونقل المعتقلين الذين أهملهم اتفاق أوسلو٢ كورقة ضغط لا زالت الحكومة الإسرائيلية تتعامل معها بدقة بالغة.

وقال المحامي محمد مسلم مسؤول شؤون المعتقلين في لجنة المحامين العرب أن «أحد موكليه ويدعى يوسف إبراهيم من بيت لحم ظل مشبوحاً لمدة ثلاثة أيام دون أن يقدم له الطعام ودون أن يراه الطبيب رغم كونه يعاني من التهاب في رئتيه ورفض إدارة السجن إدخال الدواء إليه».

ويؤكد بعض الحقوقيين الفلسطينيين أن «السلطات الإسرائيلية اكملت استعداداتها لإغلاق سجن الظاهرية العسكري بعد أن تم نقل كافة المعتقلين منه إلى سجون داخل الخط الأخضر».

يذكر أن سجن الظاهرية يقع وسط معسكر للجيش الإسرائيلي في قرية الظاهرة بالقرب من مدينة الخليل وكانت السلطات الإسرائيلية قد افتتحت في شهر كانون الأول عام ١٩٨٧ بعد اندلاع الانتفاضة بأيام بهدف استيعاب المزيد من المعتقلين حيث يتسع لـ ٧٠٠ معتقل ۞

باراك : كوماندوز سابق يقود وزارة الخارجية

ترجمة : ربى الفرخ

فيما يلي ترجمة لمقال كريستوفر والكر في صحيفة التايمز حول اختيار يهود باراك وزيراً للخارجية في حكومة شمعون بيريز :

رئيس وزراء محتمل في المستقبل اعلن عنه أمس عندما احيل المنصب الأول في حكومة بيريز التي وافق عليها الكنيست وهو وزارة الخارجية ليهود باراك البالغ من العمر ٥٣ عاماً والذي لم يمض على دخوله في السياسة سوى بضعة اشهر خلفاً للرئيس الجديد شمعون بيريز.

وقد عرف كاكثر الجنود الإسرائيليين في الحصول على النياشين، وذهب إلى بيروت في ١٩٧٣ متخفياً بزي امرأة في فرقة كوماندو قامت بقتل ثلاثة من القادة الفلسطينيين. باراك يدخل للوزارة الجديدة بميزة إضافية هي الأمن والتي يعتقد الكثير من الإسرائيليين أن بيريز يفتقدها.

أولوية وزير الخارجية الجديد ستكون سوريا. فبيريز وجه نداء لسوريا لعقد اتفاقية سلام سبقه بالدعوة إليها رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين، وقد ترددت أصداء مشاعره في حديث لباراك مع الإذاعة حيث قال «إنني مقتنع أن كلاً من السوريين ونحن لدينا اهتمام بسلام شامل».

باراك أقرب إلى قلب السيد رابين، فهو رئيس أركان أسبق وجيء به إلى الوزارة في شهر تموز كوزير للداخلية وذلك بعد مدة لم تتجاوز ١٠٠ يوم على تاريخ تقاعده من الجيش. إن سرعة ترقيته أثارت الغيرة بين زملائه الذين يعترفون بقدرته في أن يصبح في النهاية رئيساً للحكومة.

فوزيرة الضمان الاجتماعي أورا نمير قالت وبمرارة شديدة «باراك يريد أن يصبح رئيساً للوزراء وبأي ثمن سواء في الليكود أو العمل».

وكرابين فإن باراك يعطي الانطباع انه سياسي لا يلين بسرعة لمطالب العرب. وفي السابق كان قد صرح بأن الوجود العسكري الإسرائيلي في الجولان ضرورة، كما وحذر علناً من تسريع توسع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية ۞

الضائعون بين بين، هل يدركون الصواب؟!

المشروع الصهيوني يجري تنفيذه على قدم وساق والمعترضون عليه للأسف بعد عمر من الصخب والتنديد تاهت بهم سبل التردد بين التزام الصمت أو محاكاة ما يجري فهم في حيرة من امرهم (!!)

البعض من المترددين يرى أن يظل مسيرهم قريباً من مسير المنسحبين من خنادق النضال، ولحفظ ماء الوجه بعدهم بخطوتين. فكلما أوغل المنسحبون في انسحابهم أوغل المترددون خلفهم.. ولكن بخطوتين، وكلما رفع الأوائل في الانسحاب عقيرتهم بالتنديد من ملاحاة الغاصب وقسوة شروطه تنفس المتابعون بخطوتين الصعداء وقالوا: ألم نقل لكم؟!.. لكنهم لا يفصحون عما قالوا، وكيف شأنهم هم انفسهم إزاء ما يقولون؟!

صورة ليست حميدة لواقع بائس مضطرب يفتقد التوازن، ويفتقد الإحساس بالمستقبل، ولعل أشد لحظات الضياع أن يفقد الصادقون بوصلة التأشير للمستقبل، لأنهم حينئذ يفقدون كل شيء ولا يعودون أكثر من ذرة هباء تسير مع التيار أين سار، وتقبل أن تكون حيث يدفع بها التيار؟

ليس ثمة مناسبة واحدة لهذا القول، لكن من المؤسف حقاً أن تتم تصفية قضية شعب ووطن، بمثل هذا المستوى من العبث، وبمثل هذا المستوى من الضياع واللؤم. ولست آسفاً في ذلك على شيء، فالصورة قد تكون في وجهها الاول والمباشر.. بائسة ضائعة تضرب في العظم إلا انها في وجهها الآخر على غير ذلك تماماً، فكلما كان الطريق سالكاً لبلوغ الظلم والعدوان غايته ونهايته، كلما كان أكثر إمكاناً أن يعقب ذلك نهوض شامل. فالتسافل بعد السقوط لا يكون إلا بعد بلوغ السقوط غايته، ومن المحال أن يبدأ نهوض صحيح شامل قبل اكتمال الوصول إلى قاع الانحدار.

لقد انتهت وانقضت مرحلة المطالبة بالحق، انها مرحلة أخرى غير تلك تماماً، مرحلة أسستها الإذعان والتسليم للقدر الصهيوني، ولهذا لم تعد لسان الأمس صالحاً لقول اليوم، ولا قول الأمس مستساغاً على لسان اليوم. واتحدى أن يقول احد أن ثمة بقاء لعناوين العودة أو الدولة أو تقرير المصير، في واقع الحال لا فيما يدعيه المتسولون حلاً. واتحدى أن يقول احد أن ثمة إمكانية لإقرار سيادة فلسطينية حقيقية على الأرض أو تحقيق استقلال حقيقي عن وجود الاحتلال أو بقاء أي قدرة على انتزاع أصغر حق رغماً عن إرادة الغاصب وخلافاً لما يقبل أن يعطيه.

إنه الواقع الصعب والمؤلم، لكن الأكثر إيلاماً أن يتم الرضى بهذا الواقع، أو أن يعمل البعض على تكريسه ومنع الخروج عليه والدفع بالخرين للتأقلم معه.

لكل ذلك ليس مقبولاً أن تنزل المقاومة بسقفها إلى مستوى محاكاة من لم يعد يملك سقفاً يأوي إليه، فهذه المحاكاة ليست إلا عنواناً للهزيمة الكبرى.. هزيمة الجميع، وأي مساومة على خط المقاومة للاحتلال لن تكون إلا مساومة رخيصة على الحق ذاته الذي يؤمن به المقاومون، فليس ثمة حق تحميه المفاوضات ولكن ثمة حقوق كثيرة تفرضها المقاومة. ولعل المصيدة لا تكون بعيدة على أبواب الإعداد لانتخابات ما يسمى بالحكم الذاتي. فالمراهنون على الزعامة والوصول إلى سدة أي شيء حتى لو كان الخازوق، يتزايدون يوماً بعد يوم، مستقلين وحزبيين وفصائليين، وليست هذه الزيادة ناتجاً طبيعياً لاكتشاف الأمور لهؤلاء أو لإدراكهم لشيء جديد في أوسلو لم يدركوه قبلاً، بل لأن قوى المقاومة ابتداء قبلت أن تساوم على خطها المقاوم وقبلت أن تلتقي مع المنسحبين من المعركة في منتصف الطريق، وليس ثمة منتصفاً للطريق هنا ولكنه السقوط.

فحين تقبل المقاومة أن تلجم سلاحها، وتقبل أن تعترف بشرعية المتساقطين، أو تقبل أن تقبض ثمن عجزها، سلامة أو غنيمة، فإنها لا تكون قد أودت بنفسها ومسارها فحسب، ولكنها تكون أيضاً قد دفعت بالخرين على الاعتراف لأن يسبقوا خطوتها الانهزامية بخطوتين إن لم يكن ثلاثة.

... وحتى يكون العود أحمد، فلا يصح إلا الصحيح، ولا يجوز البتة أن يضيع البعض بين الأبيض والأسود، فالأمر غاية في الوضوح، ولا بين حقيقة إنجاز الاستقلال وحقيقة الانضواء تحت ظل الاحتلال ۞

نعي عالم جليل

بقلوب يملؤها الايمان بقدر الله تعالى والرضى بقضائه تنعى جماعة الاخوان المسلمين في محافظة عجلون الاخ الداعية الشيخ

فتحي القضاة

نسأل الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وان يلهم اهله الصبر والاحتساب وان يجزل لهم المثوبة

انا لله وانا اليه راجعون

هموم فلسطينية
ماجد ابو دياك

ثماني سنوات من عمر الانتفاضة .. مقاومة الاحتلال مستمرة

يوم ١٩٨٧/١٢/٨ هو يوم مميز في تاريخ الشعب الفلسطيني، فقد شكل بداية ثورة جماهيرية عارمة ضد الاحتلال الصهيوني، وعبر من خلاله الشعب الفلسطيني عن رغبته الجامحة في التخلص من الاحتلال، برغم كل التكهنات الصهيونية ويضمنها توقعات رابين الذي كان وزيراً للدفاع لذلك- بتوقف هذه الانتفاضة في غضون ايام، الا انها خذلت جميع هذه التوقعات التي كانت تراهن على انها مجرد ردة فعل انية على حادث المقطورة، ومضت السنوات لتصبح هذه الانتفاضة معلماً بارزاً في تاريخ مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال من حيث المدة التي استمرت فيها والفئات والقوى التي شاركت فيها، ولكن اكبر خطر واجه هذه الانتفاضة الثورة هو اختلاف القوى الفلسطينية في استثمارها سياسياً واستعجال القيادة الفلسطينية المتنفذة في قطف ثمرتها، لا بل ركوب موجتها من اجل تحقيق اهداف لا تتناسب مع عظم التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني ولا ترقى الى مستوى الآمال التي يتطلع اليها، ومن هنا كانت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ عام ١٩٨٨ والذي كرت سبحة التنازلات من بعده مروراً بمؤتمر مدريد وانتهاءً باتفاق اوسلو المشؤوم.

والآن وبعد مرور ثماني سنوات على هذه الانتفاضة يمكننا القول انها شارفت على الانتهاء في الضفة الغربية بعد ان انتهت كلياً في قطاع غزة، والسبب كما هو واضح اتفاق اوسلو الذي اوكل مهمة الامن لقوات الشرطة الفلسطينية داخل التجمعات السكانية الفلسطينية مما جعل امكانية استمرار الانتفاضة مستحيلة في الوقت الذي لا يزال فيه الاحتلال موجوداً على الطرقات وفي المستوطنات هذا عوضاً عن احتفاظه بالهيمنة الامنية والسياسية على الوضع في الضفة والقطاع، ولذلك فان وقف الانتفاضة هو احد اهم الانجازات التي حققها الصهاينة في اتفاق اوسلو، وهو انجاز لم يكن ليتحقق للصهاينة بهذا الثمن البخس لولا اتفاق اوسلو!

واذا اعتبرنا ان الانتفاضة هي تعبير عن مقاومة الاحتلال فانها بهذا المعنى لم تنته وما زالت موجودة عبر الهبات الجماهيرية المتقطعة التي تحدث بين الفينة والاخرى، بالاضافة الى العمليات العسكرية التي ينفذها شبان الانتفاضة ضد اهداف منتقاة للاحتلال والمستوطنين، حيث يلحظ ان معظم الشبان الذين يقومون بهذه العمليات هم ممن سبق لهم المشاركة بفعالية بل وقيادة المظاهرات الجماهيرية والقاء الحجارة والزجاجات الحارقة ضد جنود الاحتلال في الضفة والقطاع وهكذا، برغم الاحباط الذي يشيعه عدم حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه برغم سنوات الكفاح والجهاد المريرة، الا ان ابرز انجاز حققته الانتفاضة المباركة هو ايجاد جيل جديد من الشباب المفعم بحب وطنه المستعد لبذل نفسه رخيصة من اجل التحرر والاستقلال عن الاحتلال وجعل بقائه في الارض الفلسطيني جحيماً لا يطاق، وفي اعتقادنا ان الاستشهاديين الفلسطينيين لا يعبرون عن حالة فردية او توجه سياسي محدد لدى حماس والجهاد الاسلامي، وانما عن حالة جماهيرية شعبية رافضة للاحتلال ومحبطة من اتفاقيات اوسلو معاً اسفرت عنه وهي بالتالي تمثل امتداداً طبيعياً لمرحلة الانتفاضة المباركة وتجسيداً صارخاً لارادة المقاومة لدى الشعب الفلسطيني والتي لم تفت كل اتفاقات الذل والاذعان في عضدها، ولم تنجح في اضعاف عزيمتها!

ان هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الشعب الفلسطيني ما زال يملك في جعبته الشيء الكثير لكي يحصل على حقوقه المستباحة وان اتفاق اوسلو الذي لم تعتمده الا فئة قليلة ومعزولة من هذا الشعب، لا يمكن بحال ان يكون خاتمة المطاف بالنسبة للصراع الفلسطيني الصهيوني، وبالتالي لا يمكن التعويل على نجاح محاولات التطبيع في العالم العربي والاسلامي لان الصراع في الساحة الفلسطينية سيستمر بدون توقف طالما لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه وارضه.

ختاماً نقول انه الى ان تتوفر الظروف الملائمة لنهضة عربية واسلامية شاملة او جزئية بحيث تشكل سنداً قوياً لكفاح الشعب الفلسطيني، والى ان تتوفر ظروف دولية افضل من الموجودة الان، فان على قوى الشعب الفلسطيني ان تتمسك بحمل راية الجهاد والمقاومة ولا تتخلى عنها وان لا تنتبه الى المثبطين المهزومين الذين القوا سلاحهم وتخلوا حتى عن اوراقهم السياسية، لان دورة الزمن لن تتوقف عند ما هو موجود حالياً مما يجعل هناك فرصة قائمة في المستقبل لتجاوز الاتفاقات الجائرة الحالية باتجاه تثبيت وترسيخ مطالب وحقوق الشعب الفلسطيني وادامة دورة الصراع مع المحتل الى حين خروجه واندحاره ◉

الحكومة الإسرائيلية الجديدة تواجه ضغوطات لكبح جماح السلام

بيريس يسعى لتجنيد دعم الأحزاب الدينية

□ كتب : فؤاد حماد

بعد أن صادق الكنيست الإسرائيلي على تشكيلة الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي قدمها رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريس والتي حصلت على تاييد ٦٢ عضواً من مجموع الأعضاء المائة والعشرين، فإن تساؤلات عديدة تطرح حول دور المعارضة اليمينية والدينية والأحزاب العلمانية وهل يستطيع بيريس التوفيق بينها في حكومة تضم ائتلافاً بين حركة "ميرتس" وحزب "المفدال" وحركة "تسومت" الدينية، وكذلك هاجس الانتخابات المبكرة وزخم عملية التسوية في المنطقة.

ويقترح "بيرس" ممثلاً عن حزب العمل على حركة "ميرتس" الانضمام إلى المفاوضات حول الائتلاف الحكومي، حيث يفضل بيريس اشتراك كل من "ميرتس" و "المفدال" و "تسومت" في ائتلاف يضم الأحزاب العلمانية والدينية، معرباً عن عدم تاكده من نية الأحزاب الدينية الانضمام فعلاً إلى مسيرة السلام.

وفي هذه الأثناء تواصلت ردود الفعل على وثيقة التفاهم بين "المفدال" وحزب العمل والتي أعلنت "تسومت" عن استعدادها للانضمام إليها في حالة إقرارها، ووصف النائب "كوهين" رئيس كتلة "ميرتس" الوثيقة بأنها خطيرة وذلك لشمولها على قضايا خطيرة في الجانب السياسي والديني. ومنها التزام حزب العمل بأن يخضع كل اتفاق للحل الدائم مع الفلسطينيين للاستفتاء الشعبي العام، وكذلك الاتفاق مع سوريا، ويلاحظ إجبارية موافقة "المفدال" على جدول المفاوضات مع سوريا، وكذلك إعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وعلى الرغم من تاكيد شمعون بيريس في خطابه أمام الكنيست على رغبة الحكومة الأكيدة في تحقيق السلام مع الدول العربية، ومع سوريا بالذات، وبناء شرق أوسط جديد وفق تعبيره، إلا أن توجه حكومته يتخذ مسارين :

الأول : السعي من أجل شل المعارضة من خلال جذب الأحزاب الدينية والتحالف مع التيار الديني القومي.

-الثاني : التركيز على تقوية ودعم حزب العمل بتياراته المتعددة والمتنافسة لتحقيق مكاسب سياسية خاصة من أجل انتزاع الاعتراف به شخصياً، الأمر الذي يمهد الطريق أمامه للفوز في الانتخابات القادمة.

التقارب السوري الإيراني :

رغم أن المحللين السياسيين يرون في دعوة بيريس إلى الرئيس السوري حافظ الأسد للتوصل إلى سلام وحل الخلافات بينهما نوعاً من التقارب، إلا أن الوقائع تشير إلى إحداث تباطؤ في المسيرة السلمية على المسارين السوري – الإسرائيلي والفلسطيني – الإسرائيلي، وما يؤكد هذا التوجه هو صيغة الاتفاق مع حزب "المفدال" الذي نص على أمور خطيرة جداً ومن أهمها :

– كل اتفاق يتم التوصل إليه مع سوريا يطرح على الشعب لإقراره في الانتخابات القادمة.

– يستمر البناء في القدس الموحدة، وكل خطوة قادمة من عملية إعادة الانتشار في الضفة الغربية تتبلور بالاتفاق مع حزب "المفدال" كما تحظر الحكومة عملياً كل

وزير الخارجية "إيهود براك" : لا عودة بتاتاً إلى حدود ما قبل ١٩٦٧ والقدس الكبرى ستبقى إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية

نشاط سياسي للسلطة الفلسطينية في القدس، وتغلق كل مؤسسة لا تنفذ الشروط المنبثقة عن ذلك.

– تشكيل لجنة استشارية يشارك فيها جميع ممثلي المؤسسات الاستيطانية ومن بينهم ممثلو "المفدال" وأعضاء مجلس المستوطنات في الضفة والقطاع، لفحص تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق أوسلو ومركبات الأمن والاستيطان والمؤثرات المدنية والقضائية النابعة من الأوضاع المستجدة.

كما أن اختيار يهود باراك لمنصب وزير الخارجية سيؤثر سلباً على سياسة إسرائيل الخارجية حيال السلام في المنطقة وخاصة مع سوريا، حيث كان لقاء باراك السابق عندما كان رئيساً لأركان الجيش مع اللواء حكمت الشهابي قبل عام قد كشف عن مواقفه المتصلبة أدت إلى نسف المفاوضات في حينه، وقد استهل باراك تسلمه وزارة الخارجية بقوله في اجتماع حاشد لأعضاء حزب العمل أن امن "إسرائيل" يتطلب عدم العودة إلى حدود ما قبل ١٩٦٧/٦/٥، وعدم القبول بأي تعديل على الحدود، وأن القدس الكبرى ستبقى إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية، وذلك اعتماداً على القوة الإسرائيلية.

ولكن باراك وإن كان عضواً في طاقم السلام الذي يضم رئيس الحكومة ويوسي بيلين وحايم رامون وموشيه شاحل ويوسي ساريد، وجميعهم من الحمائم، إلا أن كونه الرقم ٢ في الحكومة الجديدة سيترك بصماته على سياستها.

وهناك عامل الوقت، ذلك أن موعد الانتخابات للكنيست القادمة المقرر إجراؤها في أواخر شهر تشرين الأول القادم، وهي فترة زمنية قصيرة للتوصل إلى اتفاقية سلام مع سوريا.

وقد رحبت سوريا بتصريحات شمعون بيريس التي قال فيها أنه يريد تحقيق السلام مع دمشق إلا أنها قالت أنه يتوجب عليه ترجمة أقواله لأفعاله بقبول الانسحاب من الأراضي المحتلة، وأن على بيريس أن يملك الجرأة على القول بأنه بدون الانسحاب من جميع الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ لا يمكن أن يحصل أي تقدم حقيقي على المسار السوري ولا يكفي أبداً التحدث عن الرغبة في وضع حد للحرب وإقامة السلام.

بيريس يهدد

وفي خطوة من جانب بيريس لكبح جماح الاتفاقات مع سلطة الحكم الذاتي حول إعادة الانتشار في الضفة الغربية، هدد بيريس بوقف المضي في عملية الحكم الذاتي إذا أخفقت السلطة الفلسطينية في إلغاء البنود الخاصة بتدمير إسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني، وكشف بيريس في تصريحاته أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية عن أن اتفاق طابا (أوسلو ب) المتعلق بتوسيع مناطق الحكم الذاتي لتشمل أجزاء من الضفة الغربية يقضي بإلغاء هذه البنود بعد تشكيل مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني بشهرين.

وسئل بيريس فيما إذا كان إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني من صلاحية المجلس الوطني الفلسطيني أم مجلس الحكم الذاتي؛ فأجاب أنه بالنسبة له فإن عرفات هو الجهة المسؤولة عن هذا الموضوع، وقد رد أحمد قريع عضو السلطة الفلسطينية وأحد المفاوضين على تهديدات بيريس قائلاً: «يجب ألا يهددنا بيريس في هذا الصدد. وإن الميثاق لا يمكن تعديله إلا بموافقة جميع فصائل المنظمة الأحد عشر وأغلبية أعضاء المجلس الوطني الذي يتجاوز عددهم ٤٥٠».

إجراء انتخابات مبكرة

سيحاول بيريس الاستفادة من مقتل رابين من أجل إحراج خصومه واتهامهم بالتطرف الذي أدى إلى أعمال دموية، وبالمقابل فإن بيريس لن يتساهل مع الحركات اليمينية المتطرفة، حيث لن يسمح لهذه الحركات أن تفرض نفسها على الشارع الرئيسي عن طريق المعالجة الأمنية لمشكلة الإرهاب اليهودي.

كما يواجه بيريس تحديات في قدرته على ضبط معسكر السلام من أجل تثبيت موقعه إن لم يكن في زعامة الحزب فعلى الأقل كممثل له في انتخابات رئيس الحكومة، حيث تنبئ استفتاءات الرأي العام بفشله لأنه لا يملك المصداقية التي كان يملكها رابين خاصة فيما يتعلق بالمفاوضات والتسوية. والتساؤل الذي يطرح نفسه هو هل سيحاول بيريس افتعال أزمة تقود إلى انتخابات مبكرة؟

ولا بد من الملاحظة أنه في كل مرة قاد بيريس حزب العمل انتهى الأمر إلى هزيمة، بسبب تدني شعبيته، وضعف شخصيته ويأخذ عليه الإسرائيليون أنه يستطيع أن يكون رجلاً ثانياً ناجحاً، لكنه يفتقد إلى الجاذبية الضرورية بدليل أنه فشل في عام ١٩٨٤ عندما كان مناحيم بيغن متورطاً في لبنان ومتخبطاً في أزمة اقتصادية صعبة انتهت الأمور وقتها إلى حكومة اتحاد وطني.

والملاحظ أنه في عام ١٩٩٢ كان بيريس اقوى من رابين داخل حزب العمل، لكنه وافق مع إصراره على التنحي إدراكاً منه أن حظوظ رابين أفضل، وقد أدى الدعم الأمريكي في تأمين ضمانات القروض إلى رابين دوراً حاسماً في تأمين فوزه، أما قدرة بيريس على قيادة حزبه إلى انتصار انتخابي فمشكوك فيها ◉

تأملات في القرآن
الكاتب عبد المنعم ابو زنط

الضمان السابع عشر : «اليهود عبيد الهوى والاستكبار»

ان التمكين في الارض حكماً وسيادة من خلال الهوى والاستكبار يتنافى مع عدل الله في خلقه، حيث ان الهوى العدو الاول لمنهج الله وسائر القيم وفطرة الانسان وانسانيته بل ان الهوى مفسدة للانسان والكون والحياة وسائر الاحياء- مصداقاً لقوله تعالى: «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن»

«تلك طبيعة اليهود»

ان طبيعة اليهود النفسية والعقائدية والاخلاقية والسياسية والاجتماعية والعسكرية لتقوم على الهوى المدمر لفرض طاغوت الاستكبار والفساد في الارض، على الرغم من تخصيصهم بطائفة كبرى من الانبياء والرسل.

وان كثرة الرسل في بني اسرائيل لم تكن تكريماً وتشريفاً لهم، بل لاجل العلاج بدواء النبوة وهدي الرسالة لامراضهم النفسية المستعصية على العلاج، وعللهم السلوكية المتمردة على قيم التقويم لما اعوج، ومثل اليهود في كثرة الانبياء والرسل، كمثل مريض، لحيط بشتى الامراض المهلكة احاطة القيود والاغلال، ومن ثم يخصص لذلك المريض المرشح للهلاك فريق من اطباء الاختصاص.

طبيب لمعالجة القلب، وطبيب لمعالجة الكبد، وطبيب لمعالجة الكلى، وطبيب لمعالجة المعدة، وطبيب لمعالجة الدماغ، وطبيب لمعالجة الانف، وطبيب لمعالجة الاعصاب، وطبيب لمعالجة العيون، وطبيب للمعالجة النفسية.

فهل يستساغ ان يقال بعد ذلك ان هؤلاء الاطباء احتشدوا لتكريم ذلك المريض ام تنادوا لانقاذ حياته من تلك الامراض المهلكة؟

يقول الله تعالى: «ولقد اتينا موسى الكتاب، وقفينا من بعده بالرسل، واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس»

اليهود عبيد الهوى والاستكبار

وعلى الرغم من ارسال الرسل لبني اسرائيل بكثرة لمعالجة عللهم وامراضهم القلبية والسلوكية، وخص الله منهم بالذكر في هذا السياق سيدنا موسى عليه السلام احد اولي العزم، وعميد انبياء بني اسرائيل ثم اختتم باخر انبيائهم سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام، وهو من اولي العزم، وعلى الرغم من تلك العناية الالهية الفائقة، لكن طبع اليهود النميم القائم على الهوى والاستكبار، قد حجب عن قلوبهم نور الايمان والهدى والتقى، حيث استقبلوا رسل الله بالتكذيب والقتل وليس باليقين والتصديق، بل ليس بالشك والظن ليؤمل فيهم احتمال الرجاء في الاستجابة للرسل عليهم الصلاة والسلام.

بل ان اليهود حسموا وقطعوا علاقاتهم بالرسل والرسالات حسماً وبتراً، لا المباعدة في الاستجابة والانابة، كما سلطوا سياط الاستكبار تكذيباً للرسل، ثم سلطوا سيف الهوى على رقاب الرسل قتلاً وسفكاً لدمائهم.

وبعد ذلك فماذا تنتظر من اليهود قتلة الانبياء المرسلين: قال تعالى: «افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم، ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون».

اقرار اليهود بانغلاق قلوبهم

ومما يؤكد عشق اليهود للهوى القاتل، والاستكبار المدمر، اقرارهم بانفسهم شاهدين على انفسهم، مصداقاً لقوله تعالى: «وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون»، وان ذلك ليعني تعطشهم لسفك دماء الانبياء والرسل بسبق ارصاد وترصد.

وفي ذلك تاكيد للضمان السابع عشر لزوال دولة اسرائيل المزعومة، باذن الله تعالى ◉

القدومي : أداء السلطة سيء للغاية

السلطة ركزت على صرف الأموال لشراء الدعم والدعاية والمحاسيب

حذر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي من تحجيم دور وفاعلية منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً إلى أن كفاح الفلسطينيين سيستمر طويلاً لسنوات عدة وهذا يتطلب منا الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية بإطارها الواسع الذي يشمل كل القوى والفصائل والرموز الوطنية ومن خلال هذا التجمع الوطني نتحاور ونعزز وحدتنا الوطنية ونركز جهدنا على تجربتنا الوليدة بقناعة وإخلاص بعيداً عن الشرذمة والنزوع العشائري والفئوي والمذهبي» حسب قوله.

وقال القدومي أن السلطة الفلسطينية أهملت الجانب الاقتصادي في المجتمع الفلسطيني ولم تعطه الاهتمام اللازم كأحد أولوياتها ولم تعمل بشكل جدي لخلق فرص العمل لتلك النسبة العالية جداً من جماهير العمال العاطلين عن العمل.

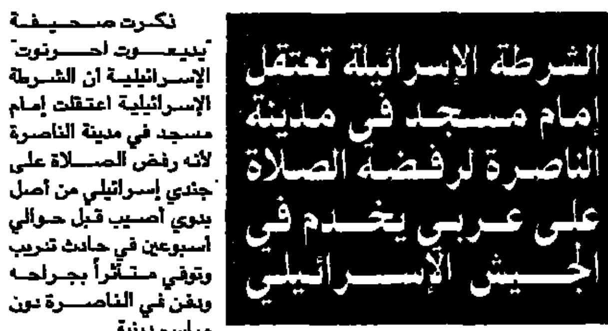
وأضاف «إن التركيز على عمل الشرطة وأجهزة الأمن أدى إلى أن تبدأ السلطة الفلسطينية ممارسة سلطاتها على الجماهير بشكل فج أثار تذمر الناس وقلقهم» مشيراً إلى «الصدامات بين السلطة وفصائل المقاومة والجماهير بسبب جهل الشرطة الفلسطينية سبل التعامل مع الجماهير ولجوئهم إلى العنف أحياناً لفرض الطاعة على الناس». وأعرب القدومي في معرض تقييمه لأداء السلطة عن اعتقاده بأن «المسؤولين في السلطة كانوا يسعون منذ البداية إلى "فرض سلطتهم" دون الأخذ في الاعتبار الحالة الثورية والنضالية التي كانت تعيشها فصائل المقاومة والجماهير بحكم الثورة والانتفاضة».

ووصف القدومي أداء السلطة الفلسطينية بأنه سيء للغاية، وقال «لقد عجزت السلطة الفلسطينية عن إقامة المؤسسات المركزية وإدارة المؤسسات القائمة مسبقاً إدارة حسنة»، مشيراً إلى أن «استخدام الموظفين وتعيينهم يتم بشكل مزاجي وبدون الأخذ في الاعتبار مؤهلاتهم وكفاءاتهم بالنسبة للوظائف التي يشغلونها وتلعب المحسوبية والأغراض الشخصية دورها في التعيين».

وكشف القدومي الذي يرأس مجلس محافظي مجلس "بكدار" النقاب عن «عمل السلطة الفلسطينية في التجارة»، مؤكداً أن السلطة الفلسطينية «تسلمت وكالات توزيع البترول والسجائر والإسمنت (في مناطق الحكم الذاتي) وتبيعها للمستهلكين بأسعار مرتفعة»، وأضاف أن السلطة تتقاضى ١٠٪ من قيمة أي مشروع استثماري نظير موافقتها على إقامته في المناطق الخاضعة لسيطرتها مما ساهم في الحد من استقدام الاستثمارات الخارجية.

وقال القدومي إن «كبار المسؤولين والموظفين درجوا على هذه العادات فانتشرت الرشوة والفساد وهذا ما ينذر بعواقب وخيمة تنعكس هذه النماذج من الفساد على منظمة التحرير الفلسطينية وتسيء لها وللشعب الفلسطيني». وانتقد القدومي استمرار بقاء الأموال الفلسطينية للسلطة ومنظمة التحرير «تحت توقيع منفرد» حيث «لا توجد ميزانية معتمدة للسلطة الوطنية»، مشيراً إلى أن «الصندوق القومي الفلسطيني استنكف منذ اثني عشر عاماً عن تقديم الميزانيات للمجلس الوطني أو حتى للجنة التنفيذية»، وقال «كانت الأموال وما زالت كما هو الحال في السلطة الفلسطينية دون تحديد وفي اتجاهات لا تخدم إلا من يصرفها كما أنها تصرف لجهات وأشخاص كثيراً منهم لا يستحقونها».

واتهم القدومي «القيادة الفلسطينية بإهمال العناية بالصندوق القومي وسلبه الأموال المخصصة لإدارة السفارات ومكاتب منظمة التحرير»، وقال «ركزت السلطة الوطنية على صرف الأموال المتوفرة للنفقات الجارية ولشراء الدعم والدعاة والمحاسيب فيما انقطعت مخصصات أسر الشهداء والجرحى منذ اشهر عديدة وهم يعانون الآن شظف العيش والسلطة الفلسطينية تملك الأموال ولا تصرفها لهم كما هي الحال منذ سنتين ونيف بالنسبة لسفارات ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية» ◉



ذكرت صحيفة "يديعوت احرنوت" الإسرائيلية أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت إمام مسجد في مدينة الناصرة لأنه رفض الصلاة على جندي إسرائيلي من أصل بدوي أصيب قبل حوالي أسبوعين في حادث تدريب وتوفي متأثراً بجراحه ودفن في الناصرة دون مراسم دينية.

وقامت الشرطة بإبعاد الإمام إلى مدينة نابلس، وادعت مصادر أمنية إسرائيلية أن الإمام كان يتواجد بصورة غير قانونية في مدينة الناصرة وتزوج مواطنة من شرقي القدس، لكنه ولأسباب أمنية لم يحصل على جنسية إسرائيلية.

وقال قائد شرطة الناصرة : إن عائلة الجندي تقول إن الإمام رفض الصلاة على جثة ابنها لأنه جندي صهيوني، ومع ذلك فإن رفضه لا يتضمن مخالفة قانونية، ولهذا اعتقل وأبعد بسبب وجوده بصورة غير قانونية في "إسرائيل".

من جانب آخر أعلنت "إسرائيل" أنها قررت تعيين رجال دين مسلمين للخدمة في القوات الإسرائيلية في قرار يعتبر الأول من نوعه منذ قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨، وقالت وزارة الأديان الإسرائيلية أن القرار يهدف إلى إتاحة الفرصة لتأدية الشعائر الجنائزية على جنود مسلمين في القوات الإسرائيلية بعد موتهم، وقال وزير الأديان الإسرائيلي شمعون شطريت أنه «سيتم تعيين رجل دين مسلم للخدمة في الجيش الإسرائيلي» وجاءت تصريحات المسؤول الإسرائيلي لدى زيارته إلى منزل عائلة الجندي في مدينة الناصرة. وقال شطريت «إن ما حدث لتعيم لن يتكرر أبداً». وأضاف شطريت في تصريحات للصحفيين أن وزارته ستجير الأئمة وعلماء الدين المسلمين على أداء الصلاة على جنود مسلمين يخدمون في الجيش الإسرائيلي، وقال «سنطلب من كل رجل دين مسلم يعمل في المساجد من قبل الوزارة أن يوقع على تعهد باحترام المشاعر الدينية والإنسانية للآخرين وأن يؤدي المراسم الدينية خلال جنازات الجنود المسلمين»، ويرفض المواطنون العرب بشكل عام أداء الخدمة العسكرية في الجيش الصهيوني ◉

مؤسسة حقوقية : "إسرائيل" استخدمت جميع أشكال التعذيب المعروفة في العالم بحق نشطاء فلسطينيين

قالت مصادر حقوقية فلسطينية إن "إسرائيل" استخدمت جميع اشكال التعذيب المعروفة في العالم بحق النشطاء الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة. واكدت مؤسسة حقوقية تعنى باوضاع المعتقلين في الاراضي العربية المحتلة ان "إسرائيل" هي «الدولة الوحيدة في العالم التي اجازت قانون التعذيب».

واضافت نشرة اصدرتها مؤسسة مانديلا للدفاع عن حقوق الإنسان: ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي مارست عمليات تعذيب المعتقلين الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧، واشارت المؤسسة إلى أن «اساليب التعذيب تنوعت بين النفسي والجسدي إضافة إلى التهديد باغتصاب الزوجة او اغتصاب المعتقل شخصياً».

وقالت النشرة التي حملت عنوان «معاً لمناهضة التعذيب» أن المحققين استخدموا أسلوب عرض المعتقل على جهاز فحص الكذب وتهديد المعتقل بالقتل أو التصفية إضافة إلى الشبح وإرغام المعتقل على الجلوس أو الوقوف في أوضاع غير مريحة مقيد اليدين ومعصوب العينين لفترات طويلة.

وحسب النشرة فإن وسائل مثل وضع المعتقل في زنزانة انفرادية وحرمانه من النوم واستخدام الفاظ بذيئة لشتم المعتقل وإجبار المعتقلين على التصرف بطرق تحط من كرامتهم إلى جانب الضرب المباشر واستخدام أسلوب الهز الشديد هي أساليب متبعة على نطاق واسع داخل أقسام التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين ولا تعتبر مخالفة للقوانين الإسرائيلية ◉

بيلين : إسرائيل ستضم مساحات واسعة من الضفة الغربية والمستوطنات في إطار الحل النهائي مع السلطة الفلسطينية

أعلن الوزير الإسرائيلي يوسي بيلين ان "إسرائيل" ستقوم بضم مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية ووضعها تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة في نطاق التسوية الدائمة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال يوسي بيلين الوزير في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز وأحد أكثر المقربين إليه في تصريحات أدلى بها خلال لقاء له مع وفد يمثل الأعضاء الشباب في حزب المتدينين الوطنيين "المفدال" إنه "يمكن التوصل إلى تسوية دائمة للقضية للمناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وسط ضم معظم المستوطنات اليهودية القائمة هناك إلى إسرائيل» ◉

الشرطة تمنح الفلسطينيين مهلة شهر واحد لتسجيل أسلحتهم الشخصية

دعت مديرية الأمن العام في السلطة الفلسطينية المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية الذين يعيشون في المناطق الخاضعة للسلطة إلى ترخيص الأسلحة النارية التي بحوزتهم خلال شهر واحد.

وجاء في بلاغ صادر عن مدير الأمن العام العميد إسماعيل جبر أنه يتوجب على الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني المبادرة بمراجعة مراكز الشرطة الفلسطينية لتسجيل الأسلحة النارية الشخصية أو أسلحة الصيد التي بحوزتهم في مدة أقصاها شهر واحد فقط من يوم تسلم السلطة الفلسطينية لمسؤولياتها في كل منطقة.

وحذر جبر من العقوبة التي قد تلحق بكل من سيعثر بحوزته على سلاح غير مرخص بعد انقضاء المهلة المحددة، وحسب البلاغ فإن حيازة سلاح غير مرخص ستعرض المتهم بالحيازة لمصادرة السلاح وأي عقوبات ينص عليها القانون ◉

مداهمة مقر لجنة الزكاة في طولكرم ومصادرة الملفات والأجهزة

داهمت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي مقر لجنة زكاة طولكرم وقامت بتفتيش المقر بشكل دقيق، وصادرت كافة الملفات والأجهزة المتعلقة بعمل اللجنة.

وذكرت مصادر اللجنة إن هذه الإجراءات الإسرائيلية تستهدف إعاقة عمل ومسيرة اللجنة وطالبت بإعادة ما تمت مصادرته فوراً ◉

خلافات داخل حركة "فتح" حول أسلوب فرز ممثليها لانتخابات "الحكم الذاتي"

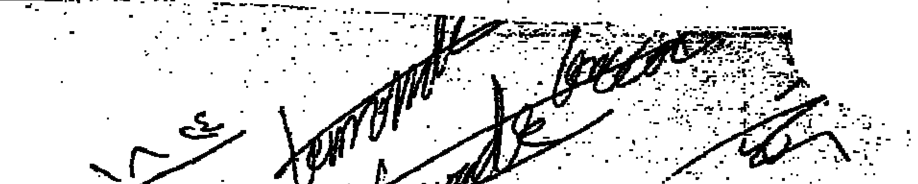
كشفت مصادر فلسطينية في مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة النقاب عن مناقشات داخلية حادة تشهدها حركة "فتح" حول اختيار مرشحيها لانتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وكانت حركة "فتح" التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قررت خوض الانتخابات المتوقع إجراؤها في شهر كانون ثاني (يناير) المقبل، وقال مسؤولون في حركة "فتح" ان الجدل يدور بين كوادر الحركة حول أسلوب اختيار ممثليها لخوض الانتخابات الفلسطينية، وأشارت ذات المصادر التي طلبت عدم الإشارة إليها إلى أن كوادر الحركة في الضفة الغربية يعارضون أن تقوم اللجنة المركزية للحركة بتعيين المرشحين للانتخابات، كما يعارضون ان يخوض أعضاء في اللجنة المركزية الانتخابات الفلسطينية، ويطالب الكوادر في حركة "فتح" بتنظيم انتخابات داخلية لاختيار ممثلي "فتح" في الانتخابات.

وحسب المصادر الفلسطينية فإن الذين يقودون وجهة النظر هذه هم "قطاع العاملين" في حركة "فتح". وقالت المصادر ذاتها إن «هؤلاء يعتقدون أن أعضاء اللجنة المركزية (أعلى سلطة تنفيذية في الحركة) مثقلون بالأعباء السياسية والتنظيمية إذ ان جميعهم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وبعضهم أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إلى جانب احتفاظهم بمسؤوليات أخرى».

وكانت حركة "فتح" اتخذت قراراً بخوض انتخابات المجلس الفلسطيني عن محافظة طولكرم عبر اثنين من أعضاء اللجنة المركزية هما الطيب عبد الرحيم امين عام السلطة الفلسطينية وحكم بلعاوي السفير الفلسطيني في تونس ومسؤول الأمن الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية.

وأعربت المصادر الفلسطينية عن اعتقادها ان «ترشيح عبد الرحيم وبلعاوي يلقى معارضة من كوادر الحركة في منطقة طولكرم، كما يطالب كوادر الحركة بتمثيل جميع الشرائح الفلسطينية في قوائم الحركة، مشيرين إلى ضرورة تمثيل اللاجئين والمخيمات ومنطقة الشعراوية والمدينة نفسها» ◉



السبيل — العدد (١٠٨) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٥ - ١١ كانون اول ١٩٩٥م

قانون الانتخابات الفلسطيني... قراءة عامة وملاحظات (٣/٣)

القانون يكرس احتكار التمثيل بيد السلطة والشعب الفلسطيني يدفع الثمن

☐ كتب احمد عبدالعزيز

بصدور هذه الاسطر، ربما تكون سلطة الحكم الذاتي، قد اقرت بشكل نهائي مع بعض التعديلات الطفيفة والشكلية قانون انتخاب رئيس السلطة الانتقالية واعضاء مجلس الحكم الذاتي، مكرسة بذلك جملة من السلبيات الجوهرية سواء في اسلوب وتوقيت طرح القانون واقراره، او فيما حوته مواده وبنوده بشكل ثبت العديد من الهواجس والتخوفات حول هذا القانون، ومساهمته في تمرير استحقاقات هذه المرحلة، من خلال تفصيل ديمقراطية على مقاس التسوية والاتفاقات، وتجاهل خصوصية الواقع والمجتمع الفلسطيني على حد سواء، الامر الذي سيكون له اثر كبير، في نموذج المجتمع المدني الفلسطيني والحياة السياسية والحزبية، بحيث يبدأ الشعب الفلسطيني اول خطواته نحو الديمقراطية على نحو ابعد ما يكون عن شروط ومستلزمات التعددية الحقيقية والعدالة السياسية التي يستحقها الشعب الفلسطيني بعد عقود التضحيات والمعاناة الطويلة.

والابلغ من كل ذلك، دفع الشعب الفلسطيني باكمله ثمناً باهظاً لما يتطلبه احتكار تمثيله بيد السلطة الحالية او القيادة المتنفذة في م.ت.ف ليس على صعيد مصالحه الوطنية العليا، واغلاق ملف قضيته وحسبه وانما على مستوى حياته الاجتماعية والسياسية على المستوى الداخلي ولسنوات طويلة ايضاً.

ملاحظات ثانوية

نسوق هذه المقدمة ونحن بصدد استكمال الحديث حول بعض الملاحظات والاشارات على مشروع قانون الانتخابات الفلسطيني الذي ستجرى بموجبه انتخابات رئيس السلطة الانتقالية والمجلس الفلسطيني للحكم الذاتي خلال اقل من شهرين كما تشير العديد من الدلائل والمصادر المختلفة.

مشاركة العسكريين وافراد الاجهزة الامنية

تطرح المادة (١٢) من القانون، والتي لا تحدد من لا يجوز ترشيحه، تساؤلاً مشروعاً حول مغزى السماح لافراد قوى الامن والشرطة والسلك العسكري بالمشاركة في الاقتراع وحرمانهم من الترشيح ما لم يتم تنازلهم عن وظائفهم في حالة الفوز في الانتخابات وحيث ان التعديلات المقترحة ستشترط فيما يبدو ضرورة احالتهم على التقاعد في حال الفوز او عدمه، فان علامة الاستفهام حول هذه المسألة تبقى مشروعة خاصة ان الغالبية العظمى من موظفي هذه الاجهزة ذات توجه سياسي معروف ومؤيد للسلطة او حركة «فتح» اضافة الى ان الاجتزاء في منح حق الانتخاب وحجب حق الترشيح غير متبع في قوانين الانتخابات العامة الا في حالات نادرة وغالباً ما تكون فردية، وفي الغالب ما يتم حجب هذا الحق شاملاً الانتخابات والترشيح، كما هو الحال في قانون الانتخاب الاردني مثلاً، خاصة فيما يتعلق برجال السلك العسكري والامني، والقول بأن هذه الوظائف في حالة السلطة تحول دون ان يكونوا معثلين او مرشحين، وانما يحق لهم اختيار من يمثلهم لا يستند الى منطق وجيه، خصوصاً ان رجال السلك الامني والعسكري في السلطة، هم جزء من السلطة التنفيذية ووظائفهم لا تشمل العمل في الجيش او القوات المسلحة.

تعريف الفلسطيني

يرد في المادة التاسعة من القانون الخاص بشروط الناخب، وبالتحديد في الفقرة الثانية منها تعريف يحدد الفلسطيني لاغراض هذا القانون، والى جانب كون هذا التعريف قاصراً ومختزلاً، حيث يحدد الفلسطيني بالمولود هو او لحد اسلافه في فلسطين ما قبل الانتداب البريطاني قبل ١٥ ايار ١٩٤٨ او في قطاع غزة او الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية او زوجاً لفلسطينية او زوجة لفلسطيني، اضافة الى كونه لا يحمل الجنسية الاسرائيلية، فمن المفروض ان يكون وارداً كجزء من المواد الانتقالية الخاصة بكون هذا القانون مؤقتاً ولا يرد ضمن مادة شروط الناخب عموماً.

شرط الاقامة في منطقة الاقتراع

تشترط المادة التاسعة اقامة الناخب في منطقة الاقتراع التي يدلي بصوته ضمن حدودها، وتقرر الفقرة الرابعة من المادة ١٨ الخاصة بتسجيل الناخبين ان يكون الناخب مقيماً في منطقة الاقتراع اثناء فترة التسجيل، اضافة الى اشتراط المادة (١٧) التسجيل في سجل الناخبين شرطاً اساسياً للاقتراع، وهنا يصبح الحديث عن تعقيد لجراءات التسجيل، واشتمالها على ثغرات حقيقية تؤثر على سير الانتخابات ونتائجها وجيهاً فالاصل ان يتم اعداد سجل الناخبين من خلال سجل العناوين الدائمة للمواطنين المثبت لدى البلدية او الجهة الحكومية المعنية، بحيث يجري تعديل ذلك باسلوب مستمر، بحيث يصدر قبيل الانتخابات سجل للناخبين دون اسقاط التسجيل مع اقامة فترة للتعديلات فقط اضافة الى انه ترك فترة التسجيل مجالاً لتعديل العناوين، ومن ثم التسجيل يعزز فرص هجرة الاصوات في موسم الانتخابات لخدمة اغراض خاصة ومصالح فئوية حقيقية، وبالتالي يشكك في مصداقية التسجيل ونزاهة الانتخابات، والمفروض ان تصدر مواد خاصة بالانتخابات الاولى لكن ان تكون المواد الدائمة اكثر وضوحاً واحكاماً وتيسيراً فيما يتعلق بعمليات تسجيل الناخبين والحصول على البطاقات الانتخابية ايضاً.

مرشحو الاحزاب والمرشحون المستقلون

تفرق المادة ٤٢ من القانون بين مرشحي الاحزاب والتكتلات الحزبية وبين المرشحين المستقلين، ففي الوقت الذي تشترط فيه ان يحصل المرشحون المستقلون على دعم (٠,٠٥٪) او (٥٠٠ ناخب) في الدائرة الانتخابية يكفي ان يقدم المرشح الحزبي من خلال حزبه ليقبل ترشيحه، ويبدو ان السلطة ستتبنى تعديلاً بهذا الخصوص يساوي بين مرشحي الاحزاب والتكتلات الحزبية وبين المرشحين المستقلين، والاصل ان المرشحين متساوين امام القانون تماماً كالناخبين والحد الادنى يكون بناءً على النتائج وليس في شروط الترشيح خاصة ان الاحزاب السياسية لا تزال غير واضحة في ضوء عدم صدور القانون المتعلق بتشكيلها حتى الان.

خصوصية الرئيس عرفات

اذا من الضروري أن يكون منصوصاً في القانون مواد متعلقة بالانتخابات الاولى لرئاسة السلطة فالاصل ان تكون مواداً انتقالية وخاصة اذا كان القانون كله معني بتنظيم انتخابات واحدة في الاساس، وبذا ما يتعلق بدعوة الرئيس عرفات للانتخابات وحقه في ترشيح نفسه للرئاسة ينبغي ان ترد منفصلة وانتقالية بوضوح.

رئيس السلطة

يلاحظ من المادة ١٦ ان رئيس السلطة المنتخب، هو بموجب قانون الانتخاب رئيساً للوزراء، حيث يحق له ان يشغل منصب وزاري او اكثر اضافة الى اعتباره قائداً اعلى لقوات الامن والقوات المسلحة وهذا يعتبر مقدمة غير مقبولة في مجال الفصل بين السلطات خاصة انه من المسلم به ان المرحلة الانتقالية لا يوجد فيها قوات فلسطينية مسلحة او جيش للدفاع.

ورقة الاقتراع

سيتم بموجب المادة ٤٣ من القانون وضع اشارات واختصارات الى جانب اسماء المرشحين في ورقة الاقتراع تشير الى الاحزاب او القوائم الانتخابية ويكون الانتخاب ليس للحزب وانما للمرشح او بالاسم فالاصل ان توضع اسماء المرشحين فقط دون التاثير على الناخب بوضع اشارة للحزب او القائمة الانتخابية وهذا ضروري لمقتضيات النزاهة والعدالة ومن شروط الاقتراع الحر والسري والمباشر.

الاحزاب السياسية

تعطي العديد من مواد قانون الانتخاب انطباعاً بتدخل هذا القانون في مسألة تعريف وتشكيل وتسجيل هذه الاحزاب، وكذلك برامجها ونشاطاتها الانتخابية كما هو الحال في المواد ٥٧ ، ٥٨ وغيرها من المواد حول صلاحيات لجنة الانتخابات المركزية ومحكمة استئناف الانتخابات والمفروض ان قانون الاحزاب السياسية هو الذي يتعامل مع الاحزاب في الاساس، وتراعى مواد القوانين الاخرى ذات العلاقة مواد هذا القانون وبنوده بحيث يكون قانون الانتخاب اقل القوانين تدخلاً فيما يتعلق بالاحزاب، لحساسية هذا التدخل وخطورته على نزاهة الانتخابات ومصداقيتها.

محكمة استئناف الانتخاب

يجعل القانون قرارات واحكام محكمة استئناف الانتخابات نهائية وغير قابلة للطعن (مواد ٤١، ٦٠) وبالنظر الى اهمية هذه القرارات والاحكام يفترض ان تكون هناك جهة قضائية عليا، كمحكمة العدل العليا مثلاً، تنظر بقرارات محكمة استئناف الانتخابات كون جميع القرارات والاحكام القضائية الاصل ان تتدرج في المستويات القضائية المعتادة، من محاكم البداية الى المحاكم العليا ولا يكتفي بحكم مستوى قضائي واحد، خاصة اذا كان مباشراً كما هو الحال في محكمة استئناف الانتخابات.

عدم اهلية الرئيس او العضو

تعالج المادتان ١٠٤ ، ١٠٥ حالات فقدان الرئيس او احد الاعضاء لاهليتهم قبل انقضاء الفترة القانونية، ويلاحظ ان القانون يشترط ثلاثة ارباع اعضاء المجلس لاصدار قرار عدم اهلية الرئيس القانونية، وهذا الشرط يجعل هذه الصلاحية الممنوحة للمجلس معطلة تقريباً بسبب استحالته تقريباً، اضافة الى ان القانون يكتفي بأغلبية نصف الحضور+١ لاقرار عدم اهلية عضو المجلس، الامر الذي يجعل ذلك ممكناً بموافقة ربع الاعضاء +١ حيث سكتت المادة (١٠٦) في الفقرة الثالثة عن تحديد العدد المطلوب لاقرار المجلس عدم اهلية أحد اعضائه، الامر الذي يحيلها الى قرار عادي يتخذ بأغلبية نصف الحضور +١ في حال توفر النصاب سواء بحضور نصف الاعضاء+١ او ثلثي الاعضاء حسبما يقرر النظام الداخلي للمجلس سقف النصاب القانوني لجلساته

خلاصة

الى جانب ما احتوته مقدمة هذه الحلقة، يمكن ان نخلص الى ان قانون الانتخاب الفلسطيني الذي ستتم بموجبه انتخابات كانون الثاني القادم كان من الممكن ان يكون مقبولاً باجماع فلسطيني رغم عدم توفر الاجماع السياسي او الشعبي على خوض الانتخابات من خلال اصدار قانون معتمد ما يلي:

أ – ان يكون قانوناً مؤقتاً ولدورة انتخابية واحدة.

ب – ان يعتبر الشعب الفلسطيني دائرة انتخابية واحدة

جـ – ان لا يرتبط في اي من بنوده او اهدافه بسقف الاحتلال أو الاتفاقات رغم ان الانتخابات تجري بموجبها.

د – ان يضمن النزاهة والمنافسة النقية والحيادية

هـ – ان لا يلزم الشعب الفلسطيني باي التزام جديد ولسنوات نتيجة اتفاقات التسوية الظالمة.

و – ان تتم صياغته بمشاركة حقيقية من قبل كافة التيارات السياسية والفئات الشعبية المختلفة حتى تلك المعارضة للاتفاقات والانتخابات.

وبدون ذلك واذا اردنا التعامل مع القانون بوصفه حجر الزاوية للديمقراطية او التعددية الفلسطينية فان هناك العديد من التعديلات الجوهرية المطلوب ادخالها على القانون الحالي، بغية التخفيف من اثر الانعكاسات السلبية له على الحياة السياسية والديمقراطية في المجتمع الفلسطيني في المستقبل ●

«بالمنظور القرآني»

الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

الاشتراك في الألم والافتراق في النتيجة «.. فإنهم يألمون كما تألمون ...»

تمر بنا بعد ايام ذكرى الانتفاضة المباركة من شعبنا المجاهد، ضد العدو اليهودي، تلك الانتفاضة التي استمرت عدة سنوات طويلة، قدم فيها أهلنا نماذج عالية رفيعة من الجهاد والجراة والشجاعة، وأزعجوا فيها اليهود الغاصبين، وأوقعوا بهم خسائر فادحة مادية ومعنوية ونفسية.

وكتب الله لاهلنا المجاهدين الصادقين المخلصين اجر الجهاد، وهذا وعد قاطع منه سبحانه وتعالى : «ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله، ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار، ولا ينالون من عدو نيلاً، إلا كتب لهم به عمل صالح، إن الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة، ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم، ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون» (سورة التوبة: ١٢٠-١٢١)

كم أصاب أهلنا في فلسطين طوال سنوات الانتفاضة من ظمأ ونصب ومخمصة، وكم وطئوا موطئاً أغاظوا به الكفار اليهود، وكم نالوا منهم، من افرادهم ومؤسساتهم وممتلكاتهم، كم نالوا من معنوياتهم ونفسياتهم، كم نالوا من هممهم وعزائمهم، كم انفقوا نفقات كثيرة، صغيرة وكبيرة، كم قطعوا من أودية، كم تسلقوا من جبال، كم اقاموا في المغاور والكهوف، كم وجدوا من حر الشمس وبرد الشتاء، كم تألموا او ضحوا، كم بذلوا وقدموا، كم، وكم، وكم...

وكل هذا كتب لهم إن شاء الله، كما أخبر الله في كتابه الكريم.

فهنيئاً للشهداء الصالحين الصادقين من أهلنا استشهادهم، وبورك لهم في اجرهم وثوابهم، وهنيئاً لأهلنا الجرحى جراحهم في سبيل الله، وبورك لهم في أجرهم وثوابهم.

أما الآلاف من الرجال الذين ما زالوا في سجون الاحتلال، فهم بقية الخير في هذه الأمة، هم الرجال في هذا الزمن الذي قل فيه الرجال، هم أهل الوفاء والثبات في زمن التغيير والتبديل، هم العمالقة في زمن الأصغار والأقزام هم الذين استعلوا على جميع المساومات والإغراءات في زمن التهالك والتنازل!!

هؤلاء الآلاف المعتقلون، ومعهم الآلاف القابضون على الجمر في مدن وقرى فلسطين بدون تغيير ولا تبديل، هم الكواكب المنيرة في ليل هذه الأمة الأسود، هم النور الذي ينير لنا طريقنا، والأمل الذي تنشده امتنا، لغدها الإسلامي الجهادي الموعود!!

نشهد ان أهلنا المجاهدين المرابطين قد قدموا في سنوات الانتفاضة الكثير الكثير، وقد آذوا اليهود في الكثير الكثير.. مما دفع باليهود ومن معهم من الصليبيين العالميين قادة النظام العالمي الجديد إلى رسم المكائد والخطط وإعداد «السيناريوهات» وافتعال الأحداث للقضاء على الانتفاضة، فكانت «حرب الخليج» وما أعقبها من مسرحيات معدة بإتقان في مدريد وواشنطن وأوسلو والقاهرة وطابا ووادي عربة والمغرب وبرشلونة و...

وصدق الله القائل «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله..» (سورة إبراهيم: ٤٦-٤٧)

لقد أساء متآمرون من بني جلدتنا التعامل مع الانتفاضة المباركة، فوظفوها لمصلحتهم، وجعلوا تضحيات وآلام أهلنا «أوراقاً» للتفاوض مع اليهود، والخروج بسلطة للحكم الذاتي، سموها «دولة فلسطين»!!

إننا ونحن نتذكر وقائع الانتفاضة، ونحن نمر بذكراها، نتذكر آيات القرآن التي تأمر باستمرار مواجهة الأعداء، وتحمل كل ما ينتج عن ذلك من آلام وتضحيات.

نذكر انفسنا وإخواننا وأحبابنا وأهلنا بقول الله تعالى : «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليماً حكيماً..» (سورة النساء: ١٠٤)

تأمر هذه الآية المؤمنين المجاهدين باستمرار جهاد الأعداء وطلبهم ومطاردتهم، وعدم الملل من ذلك، وتحمل الألم والمشقة، وتوظيفه زاداً للجهاد، ووقوداً للمعركة والاستمرار فيها.

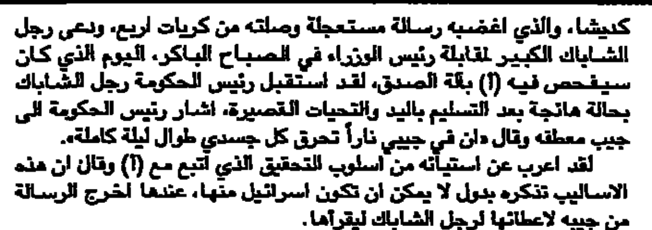
لقد تألم أهلنا المجاهدون كثيراً في سنوات الانتفاضة، لكن اليهود تألموا ايضاً، والآية تقول لهم : «إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون».

أعظم خسارة أوقعها الله في اليهود هي هلاك وموت سيء الذكر «رابين» الذي كان موته زلزالاً خطيراً، هز الكيان اليهودي، ولم تظهر نتائجه حتى الآن!!

ورغم الاشتراك في الآلام والمشقات والتضحيات والعذابات بين أهلنا المجاهدين، واليهود الغاصبين، فإن أهل الجهاد يفترقون عن أعدائهم في نتيجة وثمرة المعركة، وفي التعامل مع عواقب الآلام والمشقات، حيث يبتغون بذلك الأجر، ويرجون به الثواب «وترجون من الله ما لا يرجون..» ●

كشف أسرار محاولة اغتيال ثلاث رؤساء بلديات عرب

التنظيم السري اليهودي... هكذا انتهى التحقيق



الحاخامات عرفوا الخطة ولم يقدموا للمحاكمة

نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١١/٢٤ تقريراً حول التحقيقات التي اجراها الشاباك الاسرائيلي عام ١٩٨٣ في اعقاب التفجيرات التي استهدفت في حينه ٣ رؤساء بلديات عرب، والتقرير يكشف التواطؤ الذي جرى على اعلى مستويات لوقف التحقيقات وللتستر على جريمة عشرات المتطرفين اليهود الذين وقفوا وراء تلك الجريمة وعدد آخر من الجرائم، وفيما يلي نص التقرير كاملاً:

كان (أ) شاباً جميلاً طويل القامة ودائم الابتسام دخل غرفة فندق بالقدس واصلح من وضع قبعته الدينية الموضوعة على رأسه ومد يده لرجل الشاباك الذي كان في انتظاره، كان في حزيران عام ١٩٨٠ .

وقبل ذلك بشهر وضع رجال المنظمات اليهودية السرية عبوات ناسفة في سيارات ٣ رؤساء بلديات عربية في الضفة الغربية: بسام الشكعة من نابلس ، وكريم خلف من رام الله وابراهيم الطويل من البيرة، وثلاثتهم اعضاء لجنة التوجيه الوطني للفلسطينيين في المناطق المحتلة.

لقد اصيب بسام الشكعة اصابة بالغة فقد على اثرها رجليه، درزي اسرائيلي سليمان حرباوي اصيب من احدى العبوات واصيب بالعمى.

كان (أ) من سكان كريات اربع، متزوج وله اربعة اولاد وصاحب ورشة عمل، من خلال دراسة ملفه في الشاباك هناك مكان للافتراض بان له علاقات اجتماعية مع عدد من منفذي العمليات وانه من الممكن ان يدلي بتفاصيل حيوية عن عدد من منفذي العمليات، وربما يؤدي ذلك الى كشف التنظيم السري كله.

(أ) لم يعرف رجل الشاباك الذي انتظره للمقابلة ولكنه عرف المكان، وعندما جلس بدأت عيونه تجول في الغرفة، ورويداً رويداً انقلبت ملامح وجهه الباسم الى عابسة، وحاول ان يسيطر على نفسه وان يمنع انفجاراً زائداً.

رجل الشاباك لاحظ ما يمر به (أ) وفهم انه يتعرف على الغرفة وينتظر ان يسمع ما الذي يريدونه منه.

فوراً وبعد اصابة رؤساء البلديات وضعت على طاولات رجال الشاباك ملفات بعض سكان الضفة الغربية الذين كان الشاباك يجمع عنهم معلومات، كانت هناك مخاوف بأن هؤلاء ربما يتخذون اجراءات عنيفة ضد حكومة اسرائيل او ممثليها، ومن بين مجموعة الملفات اختاروا ملفين، كان على ما يبدو يجب الاهتمام بهما بطريقة التحقيق المباشر وبتعميق جمع المعلومات عن اعمالهم واتصالاتهم، الاول كان عيرا رابابورت من سكان شيلا في السامرة الذي اتهم بالمشاركة في العمل التخريبي ضد بسام الشكعة، المعلومات بالنسبة له كانت صادقة ومعتمدة على اساس ولم يكن تقريباً شك بالنسبة لتصيبه بالعملية.

الملف الثاني كان لـ (أ) رجل الشاباك الذي تصفح الملف ذهل عندما اكتشف انه قبل شهور عديدة بدأ (أ) باقامة علاقة حميمة مع امرأة متزوجة وبصورة دائمة، المقابلات بينهما تمت بصورة متواصلة وقريبة في غرفة مستأجرة في فندق بالقدس، هذه المعلومات وصلت بواسطة رسائل مجهولة ارسلت بواسطة احد سكان كريات اربع، رجل الشاباك ابتسم لنفسه وفكر: هل الذي ارسل هذه الرسالة ارسلها بسبب الحسد او لانه غضب على (أ) لانه كسر وصية، «لا تشتهي لمرأة قريبك».

تفاصيل المرأة لم تكن في هذه الرسائل المجهولة، ولكن كان هناك بعض العلامات التي اعطاها الكاتب، موظفو الشاباك طولبوا بالعمل فوراً من اجل معرفة التفاصيل الكاملة، وهكذا اراد رجال الشاباك ان يستغلوا قضية الزنى هذه من اجل التاثير على (أ) للتعاون معهم.

وخلال ساعات تم معرفة التفاصيل الكاملة، ومن الان اصبح من السهل على الشاباك ان يتعقب (أ) والمرأة في ذهابهما الى الغرفة في الفندق، ولكن رجال الشاباك قرروا اعطاء (أ) فرصة للاستمرار في ملذاته مع هذه المرأة على امل ان (أ) يقص عليها عن اصدقائه في العملية وعن نصيبه هو فيها وكأنه يقول لها «انظري اي رجل انا».

وبعد عدة ايام دعي (أ) للتحقيق في نفس الغرفة في الفندق التي كان يقضي فيها اوقاته مع عشيقته على امل ان يفهم المغزى، اختيار الغرفة كان كافياً بالنسبة لـ (أ) وهو لم يكن بحاجة الى اكثر من ذلك، ملامح وجهه عبرت عما يدور في داخله، ولم يعرضوا امامه افلام فيديو عن اعماله، ولم يحضر للغرفة آلة تصوير بتاتاً، المحادثة معه استمرت اكثر من ٣ ساعات وخلالها يقدم تضييف ملوكي.

(أ) الذي بدأ المحادثة بلهجة قاسية بدأ يلين بالتدريج، وبما ان المحادثة امتدت من موضوع الى موضوع اخر لم يحاول الشاباك ان يهدد بصورة واضحة او مخيفة ان يكشفوا لزوجته او للاخرين عن حياته الجنسية العارمة.

(أ) انكر اي صلة له بالعمليات، او اي معرفة بالمنفذين، وفي نهاية المحادثة اقترح عليه ان يعرض على «آلة الصدق» الرجل وافق ان يعرض على آلة الصدق في اليوم التالي، وطلب منه ان يوقع على التزام ان يحضر للفحص في نفس الغرفة في الفندق في اليوم التالي، ولكنه رفض التوقيع وقال: «انا رجل متدين وأني باقوالي ووعودي» رجل الشاباك وثق به واطلق سراحه مع سلام باليد.

في اليوم التالي وفي الساعة التي كان (أ) سيفحص على آلة الصدق، دعي عيرا رابابورت الى شرطة نابلس للتحقيق، وللموضوع كما ابلغوه، هو اتهامه بأنه دهس شرطي محلي قبل شهرين، ولقد قرر الشاباك ان يبدأ التحقيق بصورة مكشوفة.

في شرطة نابلس انتظر محققو الشاباك وفي يدهم المادة التي تتهم عيرا رابابورت بالانتماء للتنظيم السري، وبالاشتراك بالعملية ضد بسام الشكعة، محقق شاباك آخر وفاحص آلة الصدق كانا سيرسلا.. الى الغرفة في الفندق التي التزم بها (أ) ان يحضر في الساعة المحددة، ولكنه لم يحضر، في ساعات الليلة بعد التحقيق مع (أ) في الفندق رن جرس الهاتف في بيت لاحد كبار الشاباك، على الخط كان يقتال كديشا، مدير مكتب رئيس الحكومة متلحيم بيغن ويده اليمنى «رئيس الحكومة غاضب» قال له كديشا، والذي اغضبه رسالة مستعجلة وصلته من كريات اربع، ودعي رجل الشاباك الكبير لمقابلة رئيس الوزراء في الصباح الباكر، اليوم الذي كان سيفحص فيه (أ) بآلة الصدق، لقد استقبل رئيس الحكومة رجل الشاباك بحالة هائجة بعد التسليم باليد والتحيات القصيرة، اشار رئيس الحكومة الى جيب معطفه وقال «ان في جيبي ناراً تحرق كل جسدي طوال ليلة كاملة».

لقد اعرب عن استيائه من اسلوب التحقيق الذي اتبع مع (أ) وقال ان هذه الاساليب تذكره بدول لا يمكن ان تكون اسرائيل منها، عندها اخرج الرسالة من جيبه لاعطائها لرجل الشاباك ليقرأها.

الشباب الطيب

ملخص تاريخ التنظيم السري اليهودي لسنوات الثمانين، ثلاثة قتلى، ثلاث عشرة عملية تخريبية، اثنا عشر مساعداً في رتب مختلفة، هؤلاء اتضح بعد العمل انهم كانوا اعضاء منظمة الارهاب اليهودي التي عملت في الضفة الغربية منذ عام ١٩٧٩ وحتى القاء القبض عليها عام ١٩٨٣ الهدف منها «ضرب العرب».

يوم الاثنين في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٨٣ الساعة الثانية عشرة ظهراً وصل ستة من الشباب الطيب، كما لقبهم رجال السياسة من اليمين في فترة المحكمة وبعدها الى جامعة الخليل، غطوا وجوههم بكوفيات حمراء، وحلموا بايديهم سلاحاً اوتوماتيكياً وقنابل، ومن الحرش المطل على الجامعة بدأوا بضرب الطلاب الذين تجمهروا في ساحة الجامعة بطلقات نارية، وبعد ان بدأ الذين لم يتضرروا بالدخول اخذ شاؤول نير قنبلة يدوية والقاها باتجاه المتجمهرين، وعندها هرب الارهابيون اليهود من المكان وترك في الجامعة ثلاثة قتلى وثلاثون جريحاً، وبعد سنة من ذلك اتهم ثلاثة من بين الستة بالقتل وهم مناحيم لباني، شاؤول نير وعوزي شريف، وقد بعد القاء القبض على القتلة ورفاقهم اتضح ان الكلام هو عن منظمة ارهابية، منظمة على شكل هرم غير رسمي وفي رأسه مناحيم لباني ويهودا عتسيون، كان لها لغة سرية ومكان اجتماع وبرامج عمل.



قبل ثلاث سنوات من ذلك نجح رجال التنظيم السري بتنظيم عدة عمليات ضد رؤساء بلديات في الضفة الغربية، والعبوات الناسفة التي وضعت في سيارات الرؤساء اصابت بسام الشكعة ورجل شرطة اسرائيلي، سليمان حرباوي، برنامج اخر لم ينفذ كان نسف الحرم القدسي.. لقد حضر رجال التنظيم المواد المتفجرة المطلوبة ولكن الانفجار لم يحصل بسبب مضاعفة وسائل الامن في الحرم القدسي، وبعد ان وضعوا عدة عبوات ناسفة في باصات عربية تم القاء القبض عليهم، ٢٥ منهم مثلوا للقضاء و ١٠ منهم عملوا صفقة، ١٥ ادينوا بتهمة القتل والانتماء لمنظمة ارهاب وضرب العرب وامتلاك السلاح، وبعد فترة قصيرة من وجودهم في السجن بدأت حملة جماهيرية من اجل لعطاء عفو عن «الشباب الطيب» وانتهت الحملة بتخفيف الحكم الذي منحه لهم رئيس الدولة.

كتب الرسالة المحامي اليكيم هعتسني، وفيها قيل بأن الشاباك الصق بـ (أ) فتاة شابة اغرته وان الشاباك صورهما وهما يقيمان علاقات جنسية، وادعى هعتسني ان الشاباك عرض على (أ) فيلم الفيديو وهدده بانه سوف يستعمله ضده، الرسالة كانت طويلة واحتوت على الفاظ شديدة اللهجة على اسلوب التحقيق الذي يذكرنا بدول اخرى.

لقد اخذ رجال الشاباك الانطباع ان رئيس الحكومة يصدق ما قيل بالرسالة، وسأل رجال الشاباك بيغن اذا كان يرغب في سماع رده، الا ان رئيس الحكومة كان غاضباً، وان لا شأن له بالاقوال، واوضح له ان دعي كي يسمع استياء رئيس الحكومة من هذه الامور، وبيغن لم يقل ذلك بشكل واضح، ولكن في الشاباك فسروا المقابلة وما قيل فيها كأمر لوقف التحقيق فوراً.

لذلك طلب من المحققين في نابلس وفي الفندق في القدس ان يؤجلوا التحقيق، حضر عيرا رابابورت الى شرطة نابلس، ولكن هناك حققوا معه عن حادث الدهس، (أ) لم يحضر للفحص بآلة الصدق وعاد الى عائلته والى زوجته الذين صدقوه وصدقوا ما جاء في رسالة اليكيم هعتسني.

واصبح عيرا رابابورت حراً، وفي عام ١٩٨٢ سافر الى الولايات المتحدة كمبعوث هجرة من قبل غوش ليمونيم، وفي نفس هذه الفترة نجح رجال الشاباك والشرطة بمعرفة منفذي العمليات، ووجد رابابورت ملجأ له في الولايات المتحدة بواسطة جواز سفره الامريكي، وفقط بعد ثلاث سنوات في العام ١٩٨٦، توصل الى اتفاق مع الشرطة وبموجبه عاد الى البلاد ومثل امام القضاء، وادين حسب الصفقة القضائية بالسجن مدة ثلاثين شهر، والتي بها لعترف فيها انه هو الذي وضع العبوة الناسفة في سيارة الشكعة.

وبعد ١٥ شهراً خرج من السجن بواسطة العفو الذي منحه الرئيس حاييم هرتسوغ لرجال منظمة الارهاب اليهودي، وبعد اطلاق سراح عيرا رابابورت من السجن عاد ليسكن مع عائلته في شيلا، وكذلك اصبح سكرتير المستوطنة قبل ان يدخل السجن لجرت معه وسائل الاعلام مقابلة، وعندما سئل كيف يقررون قتل ثلاثة رؤساء بلديات عرباً اوضح : «لم نقرر وحدنا» واكد ان حاخامين عرفوا ما هو البرنامج وصادقوا عليه ولم يفتش عن الحاخامين بتاتاً ولم يمثلوا للقضاء ●

الأوضاع المصرية بالأرقام

" عصابات أبناء الوزراء " تنتشر في مصر ولم يقدم أي مسؤول كبير للمحاكمة

أصدرت مجموعة العمل المصرية المعارضة تقريراً عن الأوضاع التي يعيشها الشعب المصري عشية الانتخابات النيابية التي جرت الاسبوع الماضي.
التقرير يسلط الأضواء على الأوضاع الاقتصادية وتفاقم ازمة البطالة وغلاء مستوى المعيشة، والانهيار الذي أصاب جوانب حقوق الإنسان المختلفة من خلال الأحكام التي أصدرتها المحاكم العسكرية. ولاتزال مصر ترزح تحت وطأة العنف والعنف المضاد، ويبدو ان ١٥ عاماً من التجربة القاسية لم تكن كافية لردع العديد من المستويات القيادية عن المضي في مسيرة الانهيار على مختلف الأصعدة. وفيما يلي النص الكامل للتقرير :

اقتصاد

انهيار معدلات النمو الحقيقي للناتج القومي من ٦.١٪ خلال الفترة من ١٩٨٠-١٩٨٤ إلى ١٪ فقط خلال العام الماضي، وصفر في المائة العام الحالي، ويقول محمد حسنين هيكل ان معدل النمو الحقيقي بلغ -١٪ في عام ١٩٩٣.

معدل تضخم بنسبة ١٦٪ على عكس ما تقوله الحكومة المصرية من أنها ٩٪.

هبط مستوى دخل الفرد في مصر ليصل إلى ٦٠٠ دولار سنوياً. مما جعل نسبة من يعيشون تحت خط الفقر في عام ١٩٩٢/٩١ (٥٧٪) وقد كانت هذه النسبة في بداية عهد الرئيس حسني مبارك (٤٤٪).

ديون خارجية ومحلية يبلغ حجم أعباء خدمتها فقط (الفوائد - الأقساط) ٢٢.٨٪ مليار جنيه (٧.٦ مليار دولار) سنوياً، ويزيد حجم هذه الأعباء سنوياً بنسب مرتفعة، إذ بلغ هذا الحجم في عام ١٩٩٤ (٢١.٤) مليار جنيه ثم زادت في ميزانية عام ٩٦/٩٥ بنسبة (٦.٥٪) لتصل إلى (٢٢.٨) مليار جنيه، تبلغ نسبة خدمة أعباء الدين الخارجي منها (٣٠٪) اي ما يعادل (٦.٨) بليون جنيه.

وقد قتل السادات وديون مصر (١٦) مليار دولار، ثم ازدادت هذه الديون في عهد الرئيس مبارك بسرعة صاروخية لتصل إلى (٥٥) مليار دولار عام ١٩٩٠. وبالرغم من إسقاط أكثر من ٥٠٪ من هذه الديون عام ١٩٩٠ نتيجة موقف مصر في حرب الخليج، إلا انها عادت وارتفعت لتصل إلى (٤١) مليار دولار حسب تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٥.

أما الدين المحلي العام فقد وصل إلى ١٢٦.٧ مليار جنيه مصري، مع عجز كلي في الموازنة العامة للدولة بلغ ٨٥٦٤ مليون جنيه في ١٩٩٤.

بطالة

ازداد حجم البطالة من المليون ونصف عاطل في بداية الثمانينات إلى ٣.٥ مليون عاطل في عام ١٩٩٤ اغلبهم من المتعلمين، اي بنسبة (٢٠٪) بعد أن كانت (٦٪) في عام ١٩٧٦، و (١٢٪) في أوائل حكم الرئيس حسني مبارك.

وتبلغ نسبة البطالة بين خريجي التعليم المتوسط (٨٥٪)، وبين خريجي المعاهد العليا والجامعات (٣٠٪) وليس هناك بصيص أمل في تحسن النسبة، بل إذا استمرت أوضاع البلاد في هذا الاتجاه فسيصل نسبة عدد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات عام ١٩٩٦ إلى (٥٨٪).

معيشة

٤٠ مليون مصري تحت خط الفقر؛ طبقاً لما صرح به وزير التموين.

٦٤٪ من سكان الريف، و١٢.٨٪ من الأسر الريفية تعيش تحت خط الفقر المدقع.

٥٠٪ من سكان المدن يعيشون حالياً في مصر تحت خط الفقر.

١٩٨٢ إلى ٤٩٪ عام ١٩٩١/٩٠، وارتفعت نسبة الأسر الريفية الفقيرة عن الفترة نفسها من ٣٠٪ إلى ٦٥٪ أي أن الفقر قد زاد بنسبة اكثر من ٥٠٪ في المدينة، ولاكثر من ١٠٠٪ في القرية في العشر سنوات المذكورة.

في مصر حالياً ٤٠٪ من الأسر المصرية تعيش على دخل شهري لا يتجاوز ٦٠ جنيهاً مصرياً. وتراجع ترتيب مصر في مستوى دخل الفرد إلى ترتيب ١٢٤ من ١٧٣ دولة لتكون مصر في هذا الترتيب بعد السنغال واليمن.

تفاوت رهيب وسوء توزيع للثروة في البلاد، حيث يوجد في مصر :

٥٠ فرداً تبلغ ثروة كل واحد منهم ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ مليون دولار فاكثر.

و١٥ فرداً ثروة كل منهم ما بين ٥٠ إلى ٨٠ مليون دولار.

و١٠٠ فرداً ثروة كل منهم ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ مليون دولار.

و٣٢ فرداً ثروة كل منهم ما بين ٣٠ إلى ٥٠ مليون دولار.

و٤٥ ثروة كل منهم ما بين ١٥ إلى ٤٠ مليون دولار.

اي أن هناك حوالي ١٠٠٠ فرد مصري يملكون ثروات هائلة نبتت معظمها من عمليات غير مشروعة.

يحصل ٨٦٪ من سكان مصر على ٢٦٪ من الدخل القومي، و٢٪ منهم السكان يحصلون على ٤٠٪ من الدخل القومي.

ومن المفارقات أن مصر -وهي واحدة من البلدان الموضوعة في قائمة الدول الفقيرة- تستورد أكبر نسبة من سيارات المرسيدس في العالم بالقياس إلى عدد سكانها، كما يقول البيان السنوي لشركة "مرسيدس بنز" لعام ١٩٩٣م.

تعيش مليون و٢٠٤ الف أسرة مصرية في مساكن مشتركة مع بعضها البعض وتضم هذه الأسر ما يزيد على ٥ ملايين شخص طبقاً لتعداد عام ١٩٨٦م. وذلك بخلاف ٦٢٧ الف أسرة تقيم في حجرات منفصلة في مسكن واحد. ويعيش في القاهرة وحدها (١٦٨) ألف أسرة في شقة مشتركة وفي الجيزة ٩٠ الف أسرة.

يسكن ٨ مليون نسمة في القاهرة وحدها مع الموتى في المقابر والعشوائيات، في الوقت الذي يشتري فيه بعض المصريين شقة بـ ١٠٠ مليون جنيه.

لا يحصل ٣٥٪ من سكان مصر على الحد الأدنى من الغذاء الصحي. وتستورد مصر ٤٢٪ من احتياجاتها الغذائية في عهد النظام الحالي.

يوجد طبيب واحد لكل ١٢ ألف شخص في الريف مقابل طبيب لكل ٩٥٨ شخص في الحضر. ويعاني ٥٥٪ من أطفال الريف من الأنيميا. ولا يتمتع ٣٠٪ من المصريين بمياه نقية، ولا يتمتع ٦٠٪ من الشعب المصري بصرف صحي، كما يقول نقيب الأطباء في مصر لمجلة صباح الخير ١٩٩٤/١٠/١٣.

بلغ نسبة عدد الإناث اللواتي لم يتزوجن وتخطين سن الثلاثين ١٣٪ من عدد الفتيات في مصر ٣.٧ مليون فتاة، نتيجة المصاعب الاقتصادية في الوقت الذي بلغت فيه تكاليف حملة التهاني التي قامت بها الحكومة المصرية لتهنئة الرئيس مبارك على نجاته من محاولة الاغتيال في اثيوبيا ٥٥ مليون جنيه.

هبط الإنفاق الحكومي على التعليم من ٢٢٪ من الإنفاق العام في الستينات إلى ١٥٪ في السبعينات إلى ١٠٪ في الثمانينات ليصل إلى ٦٪ في موازنة ١٩٩٥/٩٤. وانتشرت الأمية في مصر لتصل إلى اكثر من ٦٠٪. ولا يذهب ٥ ملايين طفل إلى المدارس. وهناك ٧٠٠ الف طفل مصري يتسربون من التعليم الأساسي سنوياً لضيق ذات اليد، وعدم صلاحية لاكثر من ٥٠٪ من المباني التعليمية للاستخدام الآدمي كما تقول آخر تقديرات منظمة اليونسكو عن مصر.

انعدام للأمن وفقدان الشعور به نتيجة الاهتمام بالأمن السياسي على حساب الأمن الاجتماعي والذي تبلغ ميزانيته السنوية اكثر من ١١٠٠ مليون دولار.

ففي الوقت الذي ينفق فيه ٤٩٪ من ميزانية الدولة على أجهزة الإعلام والأمن والجيش، في حين أن نصيب الإنفاق على الصحة لا يتجاوز ٢.٥٪ وعلى البحث العلمي ٥٪.

لم يشهد التاريخ المصري الحديث عهداً صار فيه المال العام بلا صاحب كما يجري الآن في مصر.. فنهب ثروات مصر وتهريبها إلى الخارج يجري على قدم وساق.. حتى بلغت أقل تقديرات الأموال المصرية المتواجدة في الخارج ١١٠ مليار دولار أمريكي!!.

وتحدث تقرير أعلى جهاز محاسبي رقابي في مصر عن ضرورة عزل رؤساء وقيادات ٧٠ شركة قطاع لأعمال عام.. وعن ٦٥٠٠ مليون جنيه حجم انحرافات في شركات هذا القطاع خلال السنوات الثلاث الماضية، مع ديون على هذه الشركات تبلغ ١١٠ مليارجنيه.

ويتم توجيه أخطر الاتهامات إلى كبار مسؤولي الدولة في ذممهم المالية ولا تحدث مساءلة!.

ومن الغريب أن هذه الاتهامات يطلقها افراد النظام ضد بعضهم البعض، كما اتهم وزير الداخلية الأسبق زكي بدر خلفه عبد الحليم موسى باتهامات الفساد والتربح من وراء منصبه الوزاري وأورد وقائع محددة منشورة في الصحف المصرية.

ولا يقتصر الحديث عن كبار المسؤولين فقط بل على أبنائهم وأفراد أسرهم، وأصبحت من المصطلحات الشائعة المتداولة في الشارع المصري «عصابات الأبناء» وأضحى من وسائل الترفيه عن صعوبات الحياة لدى المصريين التندر بقصص هؤلاء الأبناء.

فالحديث يجري الآن ومن قبل، عن ابن المسؤول الكبير الذي أضحت ثروته ٦ مليار دولار من لا شيء، وأبناء المسؤولين الآخرين الذين أوشكوا على تقسيم قطاعات النشاط الاقتصادي في مصر كنماذج نفوذ بينهم.

وعن الأزمات التي يتم افتعالها في المواد الحياتية (السكر، الأسمنت، ...) للتربح من وراء ذلك، وعن احتكار التوكيلات الأجنبية والاستفادة من النفوذ لتسهيل الأعمال..

أما كبار المسؤولين انفسهم، فليست الاتهامات الصادرة بحقهم خافية على أحد، بل ودخل بعضها مرحلة العلانية على صفحات الصحف والمجلات (فضائح لسان الوزراء في منطقة سلطان أبو علي بالإسماعيلية والمتهم فيها -من بين علية المجتمع المصري- ٩ من أقدم الوزراء بقاء في الوزارة حالياً في مصر) ولولا الإطالة لتم إيراد ملفات كاملة عن حالات الفساد هذه وغيرها..

انتشار الفساد والرشوة والمحسوبية وسرقة ونهب المال العام، والوقائع في هذا المجال اكثر من أن تُعد وتحصى، حتى دفع ذلك مدير إدارة الرقابة المالية إلى أن يصرح ذات مرة بأن: «البلد مليانة حيتان».

وقد علق الصحافي البريطاني المتخصص في شؤون الشرق الأوسط "ديفيد هيرست" على هذه الظاهرة في صحيفة الجارديان البريطانية بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢٤- بقوله :

«إن النظام في مصر يتدهور بشدة.. فالرئيس مبارك في خطابه الأول عام ١٩٨١ وعد بالتعامل مع الفساد الذي تفشى في حكم الرئيس السادات.. لكن بعد ١٤ عاماً لا يجادل أحد في أن النظام الذي ورثه حسني مبارك، أصبح أكثر فساداً من قبل ...

وقد علق أحد العاملين بمجال حقوق الإنسان :

.. ومع هذا .. هل سمعت أبداً عن وزير أو مسؤول كبير مثل للمحاكمة؟!».

أموال غير مشروعة متداولة في الاقتصاد المصري تبلغ نحو ١٢ مليار جنيه. بلغت حجم تجارة المخدرات في مصر ٨ مليارات جنيه في عام ١٩٩٤.

حقوق الإنسان

٨٠٠ قتيل في مسلسل العنف المتبادل في السنوات الثلاث الأخيرة.

العيش في ظل الأحكام العرفية منذ مجيء الرئيس مبارك وحتى آخر مايو ١٩٩٧.

أكثر من ٥٠ ألف معتقل سياسي.

مئات من حالات الوفاة داخل المعتقلات، تحدثت عنها منظمات حقوق الإنسان المحلية والعالمية.

يبلغ معدل الإشغال في السجون المصرية ٤٠٠٪.

تم تقديم ٥٤٣ مدنياً للمحاكمات العسكرية منذ بدء استخدامها في ١٩٩٢، من بينهم ٩٧ مدنياً على الأقل تم تقديمهم للمحاكم العسكرية في عام ١٩٩٤ وحده.

أصدرت المحاكم العسكرية ٦٥ حكماً بالإعدام، في الفترة من اكتوبر ١٩٩٢ حتى اغسطس ١٩٩٤، تم تنفيذ ٤٠ حكماً منها حسب ما أورده تقرير منظمة العفو الدولية رقم ٩ لعام ١٩٩٤.

أصدرت المحاكم العسكرية ٢٢ حكماً بالإعدام، ٤٢ حكماً بالسجن، و ٣ أحكام براءة في عام ١٩٩٤ وحده. وقى الله مصر من كل مكروه ●

وزير التموين : ٤٠ مليون مصري يعيشون تحت خطر الفقر

ارتفعت ديون مصر خلال ١٥ سنة من ١٦ إلى ٥٥ مليار دولار

حول العالم

بالتعاون مع وكالة قدس برس

وساطة إفريقية لحل أزمة الجزر بين اليمن وأثيوبيا

قالت مصادر مطلعة في منظمة الوحدة الإفريقية أن الأمانة العامة للمنظمة تجري حالياً اتصالات مكثفة مع كل من اليمن وارتيريا لحل نزاع بينهما حول جزيرتي "الحنيش الكبرى" و "الحنيش الصغرى" الواقعتين في اقصى جنوب البحر الاحمر. وأوضحت المصادر أن الامين العام للمنظمة سالم أحمد سالم اقترح مؤخراً على الرئيسين اليمني والأرتيري تشكيل لجنة عربية - إفريقية خماسية تضم كلاً من مصر وتونس وأثيوبيا بالإضافة إلى اليمن وأرتريا لحل النزاع بالطرق السلمية.

الهواتف الخلوية قد تسبب تعطل السيارات أثناء القيادة

حذر مكتب الصحة البريطانية من مغبة تنامي ظاهرة استخدام الهواتف الخلوية وهواتف السيارات، مشيراً إلى ان وسائل الاتصال هذه قد تؤدي إلى نتائج خطيرة حيث أنها تعمل على عرقلة عملية القيادة نتيجة بثها إشارات الكترومغناطيسية قد تؤدي أحياناً إلى تعطيل وإيقاف محرك السيارة مما قد يتسبب في وقوع حوادث مرورية.

الخرطوم تعيد النظر في قرارها وقف طيران الإغاثة

أعلنت الحكومة السودانية أنها ستعيد النظر في قرارها القاضي بوقف لاستخدام الطيران من قبل الأمم المتحدة التي ترعى برنامجاً للإغاثة في جنوب السودان يحمل اسم "شريان الحياة" بسبب الحرب الدائرة في الجنوب.

وقال بيان لوزارة الخارجية أن «نتائج مضاعفات الغزو الاوغندي والتوتر الأمني في بعض المناطق ادتيا إلى اتخاذ قرار إيقاف الطيران في الـ ٢٢ من الشهر الجاري».

وكان مفوض عام شؤون الإغاثة في الحكومة السودانية الدكتور محمد أحمد الأغبش قال إن حكومته طلبت رسمياً من إدارة برنامج "شريان الحياة" وقف أي عمليات إغاثة تقوم على استخدام الطيران.

وعزا السيد الأغبش ذلك إلى معلومات حصلت عليها السلطات السودانية حول قيام طائرات تحمل علم الأمم المتحدة في نقل مساعدات ومؤناً لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واعتبر بيان الخارجية أن الوضع الأمني في جنوب السودان «مستتب وتحت سيطرة القوات المسلحة السودانية»، مشيراً إلى انه حال تحسن الوضع الأمني في كافة مناطق الجنوب فإن اعمال الإغاثة ستستأنف.

وسط حضور جماهيري وأدبي ضعيف
مشاركون : مهرجان المربد فرصة للتعبير عن التضامن مع العراق

انهى مهرجان المربد الشعري الحادي عشر اعماله وسط مشاركة وحضور جماهيري "ضعيفين"، وتشرف وزارة الثقافة والإعلام العراقية على تنظيم المهرجان الذي شارك فيه شعراء وأدباء يمثلون عدداً من الأقطار العربية، وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز افتتح المهرجان بالنيابة عن الرئيس العراقي صدام حسين.

ويصل عدد المشاركين في المهرجان هذا العام الى نحو ١٥٠ شاعراً وأديباً عربياً، فيما قال عبد الرازق أن عدد المشاركين في المهرجانات السابقة وصل في سنوات ما قبل الحصار إلى ٨٠٠ شاعر وأديب من بينهم شخصيات أدبية عالمية.

وكانت عدد من دول الخليج العربي إضافة إلى الدول الغربية قررت مقاطعة المهرجان لأسباب "سياسية"، فيما شاركت البحرين لأول مرة منذ اندلاع أزمة الخليج عام ١٩٩٠ من خلال ٤ أدباء، ويعتبر الوفد الأردني أكبر الوفود العربية المشاركة حيث تجاوز عدد المشاركين في الوفد ٥٠ مشاركاً بين شاعر وأديب وصحفي تلاهم الوفد الجزائري الذي ضم ١٢ أديباً وشاعراً.

وقد اعتذر الشاعر الفلسطيني محمود درويش عن الحضور، وقالت مصادر أدبية عربية أن اعتذار درويش جاء بسبب تزامن دعوته للمربد مع دعوة وجهتها له دولة الكويت للمشاركة في إحياء فعاليات شعرية هناك.

٦٨٪ من الألمان يعتقدون أن روابطهم الأسرية قوية

أشار استطلاع للرأي العام ان غالبية الألمان يعتبرون أن روابطهم الأسرية قوية بما فيه الكفاية على الرغم من كثرة الحديث عن التفكك الذي يصيب المجتمع الألماني في أعقاب الدراسات التي أشارت إلى أن واحدة من كل ثلاث حالات زواج في ألمانيا تنتهي بالطلاق، كما أن إقبال الشبان على الزواج آخذ بالانحسار.

وأوضح الاستطلاع الذي أجراه معهد دراسات الرأي العام في مدينة إلينزباخ أن ٢٢ في المائة من الألمان يعتقدون أن روابطهم الأسرية قوية جداً، بينما وصفتها نسبة ٤٦٪ بأنها قوية نسبياً، واعتبرت نسبة ٢٣٪ الروابط الأسرية بأنها ضعيفة، ونسبة ٦٪ بأنها ضعيفة جداً.

وتبين من نتائج الاستطلاع الذي شمل ٢١٦٧ عائلة أن هناك فروقات في المواقف بين الألمان الشرقيين والغربيين، حيث وصفت نسبة ٣٠٪ في الغرب السابق العلاقات الأسرية بأنها ضعيفة أو ضعيفة جداً. بينما لم تصل تلك النسبة في ألمانيا الشرقية سابقاً إلى أكثر من ٢٥٪.

وخلافاً لما هو سائد في العواصم الكبرى التي تتميز عادة بتفكك علاقاتها الاجتماعية، فإن العاصمة الألمانية برلين تتصف بقوة علاقاتها الأسرية، ورأى المحللون لنتائج الاستطلاع أن الأسباب تعود إلى الفترة التي قضاها الألمان الغربيون في برلين وهم بالقرب من النظام الشيوعي السابق الذي حكم ألمانيا الشرقية، حيث كان يستدعي ذلك منهم مزيداً من التماسك والتعاضد.

الاستقالات والانسحابات تهدد التحالف التركي الحاكم

قال مراقبون في العاصمة التركية أنقرة أن انسحاب عدد من نواب البرلمان التركي المؤيدين للائتلاف الحكومي برئاسة -:
إضعاف التحالف الحاكم، وأشار هؤلاء إلى أن الاستقالات والانسحابات تأتي قبل شهر واحد من الانتخابات البرلمانية العامة.

وكان ٩ نواب ينتمون إلى حزب الطريق المستقيم الذي تتزعمه تشيلر، رجحوا الانتقال إلى حزب الوطن الأم أحد أكبر أحزاب المعارضة، فيما تم إبعاد ٩ نواب آخرين من حزب الطريق المستقيم بينهم رئيس البرلمان السابق وأحد مؤسسي الطريق المستقيم نور الدين مندروك بعد رفضهم التصويت لصالح الحكومة التي شكلتها تشيلر في تشرين أول (أكتوبر) الماضي مما أدى إلى فشل تشيلر في تشكيل تحالف ضيق، كما أدت استقالة ١٩ نائباً ينتمون إلى الحزب الجمهوري الشعبي الشريك في الائتلاف الحكومي الحالي إلى إضعاف الائتلاف بصورة أكبر قبل الانتخابات التركية المقررة في ٢٤ كانون ثاني (ديسمبر) القادم.

اليونسكو تعين مطرباً يهودياً "سفيراً للسلام"

عينت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والفنون والآداب "اليونسكو" مغنياً يهودياً من مواليد الجزائر سفيراً للسلام، وكان المغني غاستون غريناسيا المعروف باسم انريكو ماسياس غادر بلدته القسطنطينية عام ١٩٦٢ بعد مقتل صهره ريمون لايريس في ميدان المدينة الرئيس، مما اعتبر في حينه تحذيراً بأن اليهود غير مرحب بهم.

وأتقن ماسياس الغناء الأندلسي الكلاسيكي، وكان يعزف مع أصدقائه الغيتار ويغنون معاً في حانات ونواد القسطنطينية، وبعد وصوله إلى مرسيليا مع زوجته، أصبح بين ليلة وضحاها صوت المغتربين الجزائريين.

ورغم منعه من دخول البلدان العربية بسبب تأييده العلني لإسرائيل، إلا ان ماسياس تلقى دعوة للغناء في مصر من الرئيس الراحل أنور السادات، وحسب التعيين الجديد فإن مهمة ماسياس الذي أعرب عن تأييده للعملية السلمية في الشرق الأوسط، ستكون «نشر كلمة السلام في أنحاء العالم».

انفجار في بغداد يستهدف مقراً لمجاهدي خلق

قال مراسل وكالة "قدس برس" أن انفجاراً وقع وسط العاصمة العراقية بغداد فجر الاثنين الماضي أدى إلى إصابة شخصين على الأقل بجروح.

ونقل المراسل عن شهود عيان القول أن الانفجار الذي وقع في منطقة الكرادة وسط مدينة بغداد استهدف على ما يبدو مقراً لحزب مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، وأشار هؤلاء إلى أن انفجار سيارة مفخخة استخدمت في الهجوم الذي أدى إلى تحطم زجاج بعض المنازل المجاورة وإصابة اثنين من المارة بجروح طفيفة.

وأكد الشهود أن قوات أمن عراقية حاصرت موقع الانفجار، فيما لم تعلن بعد أي جهة مسؤوليتها عن الحادث ولم يتسن للوكالة الاتصال بأي من المسؤولين العراقيين للتعليق على الحادث ●

في الذكرى الخامسة لتوليه رئاسة وزراء بريطانيا

ميجور: حرصت على تغيير سيكولوجية التضخم

عشية الذكرى الخامسة لتوليه رئاسة وزراء بريطانيا اعرب السيد جون ميجور عن اعتزازه بإنجازاته التي حققها حتى الآن، واعترف في حديث لصحيفة «ديلي تلغراف» ان أول مرة فكر فيها بالاستقالة لتحدي منتقديه كانت في العام الماضي عندما سادت موجة من الانتقادات والتشكيك بقيادته داخل حزب المحافظين الحاكم.

وقال ميجور «فكرت قليلاً بذلك قبل حزيران عام ١٩٩٥، وكانت الفكرة راودتني لمدة عام تقريباً لنفس الاسباب، ولكني قررت انها لم تكن مرغوبة او ضرورية في تلك المرحلة، وعن قراره الاستقالة من زعامة حزب المحافظين الحاكم وفتحه الباب امام متحديه من داخل الحزب قال ميجور» في وقت سابق من هذا العام، فكرت انه من المرغوب فيه ايجاد حل نهائي لهذه القضية لانها كانت تشوه كل السياسات والطروحات التي كنا نتبعها وتعرضها، وتجعل من المستحيل ايصال وجهات نظرنا الخاصة بنهجنا الى الناس، وكان على الحزب ان يتخذ قراره باي اتجاه كان».

يشار الى ان ميجور قدم استقالته من زعامة الحزب الحاكم في حزيران (يونيو) الماضي، فاتحاً الطريق امام لاجراء انتخابات جديدة، وترشح ضده وزير شؤون ويلز السابق جون ريدوود، الا ان الأخير خسر الانتخابات وفاز ميجور بنحو ثلثي اصوات نواب الحزب.

واضاف ميجور انه لم يدخل المجال السياسي لانه فقط يريد المنصب، ولذلك «قررت انه من الضروري ان ادع الناس يقررون هل انهم يرغبون في استمراري بموقعي ام لا».

وقال رداً على سؤال حول انجازاته وكيف يود ان يذكره التاريخ «ان اكثر ما عنيت به وحرصت عليه منذ اللحظة الاولى التي دخلت فيها السياسة هو تغيير سيكولوجية التضخم في المملكة المتحدة» مشيراً الى انه «اذا كنا قد حققنا ذلك، وانا اعتقد اننا حققناه فاننا نكون قد قمنا باعظم خطوة منفردة تراها الاجيال نحو استمرار النمو والرخاء للاقتصاد البريطاني والشعب البريطاني، والتاريخ سيكون الحكم على ذلك» ●

جدليته مع ادوارد سعيد اظهرته محافظاً يمينياً

آرنست غيلنر.... الفيلسوف الذي رحل بصمت

درس المجتمعات الاوروبية والاسلامية وحلل مكوناتها الذاتية

لندن - بقلم ابراهيم درويش (٢ من ٢)

في عام ١٩٨١ نشر غيلنر كتابه «المجتمع الاسلامي» موسعاً اهتماماته لتشمل مناطق ابعد من شمال افريقيا، هذه المرة الشرق الاوسط، وفي عام ١٩٨٢ كان استاذاً زائراً في مركز الدراسات المتقدمة في تل ابيب.

«الامم والوطنية» عام ١٩٨٣ يعتبر احد اهم مساهماته، نظر فيه إلى الوطنية على انها نموذج استثنائي تعمل فيه الدول على ملاحق التطور الاقتصادي، وتطوير ثقافة موحدة من خلال وسائل الاعلام.

في عام ١٩٨٤ شغل غيلنر كرسي وليام ويز للدراسات الانثروبولوجية في كامبيردج ولكن كتابته لم تتوقف، فقد نشر في عام ١٩٨٥ كتابه الذي هاجم فيه الفرويدية «التحليل النفسي للحركة» في عام ١٩٨٨ عمل استاذاً متفرغاً في اكاديمية موسكو للعلوم والف كتاب «الدولة والمجتمع» كما اصدر كتابه «المحراث، السيف، والكتاب» الذي اعتبر دراسة فوق تاريخية لملامح التغيير في المجتمعات، وفيه ظلال من أفكار ماركس، مفكر احترمه غيلنر كثيراً لكنه كان يفرض طروحاته.

في بداية التسعينيات انشغل غيلنر في اهتمامات تتعلق بالوضع الثقافي في جامعته وسط اوروبا في مدينة براغ، وهنا لعب دوراً كبيراً في وضع معايير تعليمية للجامعات في فترة ما بعدالشيوعية.

في عام ١٩٩٣ تقاعد من مركز الاستانية، ولكنه واصل مناقشاته الاكاديمية ولعل اهمها النقاش الذي دار بينه وبين المفكر العربي الاصل ادوارد سعيد على صفحات الملحق الادبي لجريدة التايمز، عقب اصدار سعيد كتابه «الثقافة والامبريالية»، وقد عبر غيلنر في هذا النقاش الحاد عن محافظة ويمينية متطرفة اغضبت الكثيرين.

ولعل هذا الموقف يعود الى غرابة غيلنر وجدليته التي ينزع اليها في اي نقاش، فمثلاً في عام ١٩٩٤ وفي برنامج «العرض الاخير» الذي تبثه المحطة الثانية لتلفزيون الـ «بي بي سي» والذي كان مخصصاً لمناقشة رواية «الايات الشيطانية» لـ سلمان رشدي فإن غيلنر اتخذ موقف المعارضة لجل المشاركين في النقاش، وحلل بشكل مقتنع من ان «المجتمعات يجب ان لا يحكم عليها من خلال وجهة نظر واحدة».

في معظم التحليل الذي يورده غيلنر فانه يفرد مساحة واسعة لطروحات ابن خلدون الاجتماعية فهو يقدم مثلاً صعود المجتمعات الاسلامية من خلال دوائر العلاقة بين المدينة/ التحضر، والقبيلة/ البداوة، وهو مثل ابن خلدون يصر على رؤية المجتمع الاسلامي من خلال هذه العلاقة، فالمدينة تستند على بعد قبلي ذاب في معين للحضارة والقبيلة ما زالت تحتفظ بنماذج اجتماعية وصور من السلطة.

ومن هنا فان الدين عند غيلنر كما هو عند ابن خلدون يلعب دوراً مهما في تشكيل هذه النماذج، فالدين في المدينة يبرز من خلال وصاية مؤسسة العلماء التي تعمل على حراسته وتقنينه، فيما تلعب الشعائرية والطقوسية دوراً مهماً في تشكيل ملامح الدين عند القبيلة، حيث تتمحور هذه من خلال تمركز النظام القبلي الديني حول ولي/ صالح/ شيخ.. هذه الثنائية في النموذج ساعدت غيلنر على تصوير المجتمع الاسلامي بأنه «دولة ضعيفة ذات ثقافة قوية» يقوم فيها الدين من خلال العلماء بتشكيل ملامح هذه الثقافة.

غيلنر في تفصيله لدور الدين ايضاً يقدم طروحات ماكس ويبر في تحليله لمظاهر الدين وعلاقتها في تشكيل المجتمعات جنباً الى جنب مع افكار ابن خلدون الذي تظهر دوراته التاريخية في اكثر من مكان في كتابه المهم «المجتمع الاسلامي».

مظاهر النموذج الاجتماعي الاسلامي في اطاريه المدني والقبلي يبرز من خلال عناصره التي تعمل في التكوين والتشكيل، ففي الاول يلح غيلنر على دور العلماء كمؤسسة تعمل على مأسسة الدين وحفظه، وفي الثاني تقوم مؤسسة اخرى بتشكيل الهوية العامة لمجتمع القبيلة وهي هنا المؤسسة الصوفية.

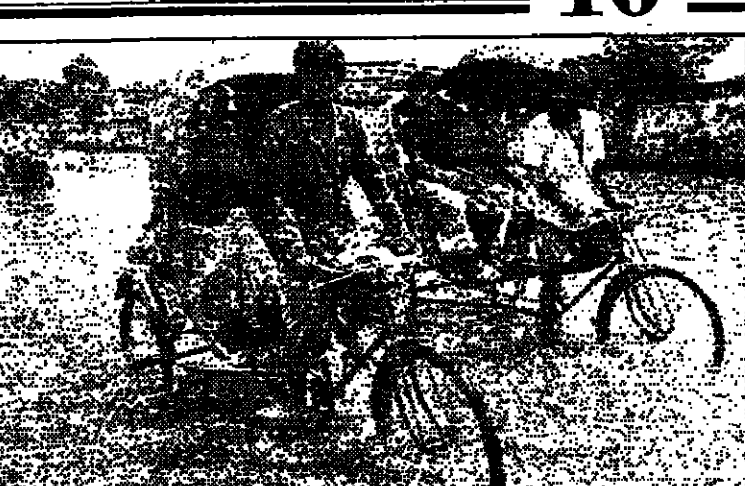
ويناقش الباحث سامي زبيدة في مقال نشرته مجلة «ابواب» الفصلية مؤخراً بعنوان «سوسيولوجيا الاسلام عند آرنست غيلنر» ان هذا النموذج يتميز بعموميته، ويعاني من مشكلات حينما يطبق على نماذج تاريخية اسلامية.

ويشير الى ان النموذ العثماني تداخلت فيه التأثيرات الصوفية مع السلطة المشيخية، او بتعبير آخر الدين الطهري مع النصي، ورغم هذا الاختلاف فان زبيدة يقر بأن الحاح غيلنر على ما يمكن تسميته بالدور الكبير للمدينة وتميزه عن الاطار الشعائري الذي يطبع الوضع في النموذج القبلي، وان كانت هناك عناصر مشتركة بين النموذجين.

ورغم هذا فان ابحاث غيلنر عن الاسلام وسوسيولوجيته تظل مهمة لانها تركز على الطابع الروحي، وتزعم انها تحاول تقديم صورة عن الصفات والتمايزات الاثنية في المجتمع الاسلامي او المجتمعات الاسلامية، وتقدم اطاراً اكثر ليبرالية عن التعدد الثقافي في المجتمع الاسلامي، لدرجة تنزع احياناً الى تقديم الاسلامي في اطاره الشرعي وتجربته التاريخية كنموذج متماسك وبديل عن الحداثة.

السبيل العدد (١٠٨) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٥ - ١١ كانون اول ١٩٩٥م

حل البرلمان البنغالي ومستقبل الازمة السياسية في بنغلاديش



كتب علي ياسين

تعاني بنغلاديش بالاضافة الى الفقر والتخلف من ازمة سياسية خانقة تزيد من اثر الازمات الاخرى، فصراع الحكومة مع احزاب المعارضة التي تشكل جبهة واحدة تتصاعد يومياً ويدفع ثمن هذا الصراع الشعب المعدم بتعطيله عن عمله في ايام الاضراب الكثيرة.

وتصر احزاب المعارضة على تصعيد الازمة السياسية لاسقاط حكومة البيجوم خالدة ضياء... ومن الواضح ان الجهود المتواصلة التي تبذلها هذه الاحزاب منذ ما يزيد عن سنة قد بدات تؤتي ثمارها بعد ان حققت اول انتصار بحل الرئيس عبدالرحمن بيسواس للبرلمان، الذي ظل قائماً بعد استقالة نواب المعارضة جميعاً من البرلمان احتجاجاً على سياسة الحكومة في تسيير العمليات الانتخابية والسياسات الداخلية بشكل عام.

* اطراف المعادلة السياسية

تتركز القوى السياسية في بنغلاديش في اربعة احزاب رئيسية لها جمهورها ودورها الفعال في الحياة السياسية وان لم تكن تتمتع بنفس الثقل الجماهيري وهذه الاحزاب هي:

– حزب عوامي (الشعب):

اسسه المهندس مجيب الرحمن الذي قاد حركة الانفصال عن باكستان عام ١٩٧١ وكان اول رئيس لبنغلاديش التي اعلنها دولة علمانية، ومنع مجيب الرحمن نشاط الاحزاب السياسية وخاصة الجماعة الاسلامية وظل الحزب هو الحاكم حتى ١٩٧٥ حين قتل مجيب الرحمن وجميع افراد عائلته باستثناء ابنتين كانتا في الهند، احداهما الشيخة حسنية التي تزعمت الحزب بعد والدها وهي كذلك زعيمة المعارضة.

– الحزب القومي البنغالي:

اسسه الجنرال ضياء الرحمن قائد الجيش الذي خلف مجيب الرحمن في رئاسة البلاد، وقام ضياء الرحمن بتغيير بعض مواد الدستور من اهمها ان بنغلاديش دولة اسلامية وليست علمانية واغتيل عام ١٩٨٢ في مدينة شيتاغونغ فترأس الحزب القومي البنغالي من بعده زوجته خالدة ضياء رئيسة الوزراء الحالية.

– حزب جاتيو بارتي (الحزب الوطني)

بعد مقتل ضياء الرحمن تسلم قائد الجيش حسين ارشاد الحكم واسس الحزب الوطني، واستمر حكمه من عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٠ الى ان قامت احزاب المعارضة بالعصيان المدني احتجاجاً على الفساد الاداري لحكومة حسين ارشاد ادى الى سقوط الحكومة، وقدم ارشاد للمحاكمة وحكم عليه بالسجن ١٧ عاماً على احدى قضايا الفساد.

– الجماعة الاسلامية:

وهي امتداد للجماعة الاسلامية التي اسسها الامام المودودي في شبه القارة الهندية قبل التقسيم عام ١٩٤٧ وامير الجماعة هو البروفيسور غلام اعظم (دكتوراه علوم سياسية) وكان مجيب الرحمن قد صادر جنسية غلام اعظم بسبب رفضه للانفصال عن باكستان والتبعية للهند، ولم ترد له الجنسية البنغالية الا في عهد خالدة ضياء بقرار من المحكمة بعد ٢٣ عاماً.

* الازمة السياسية

نقطة الصفر في الازمة الحالية التي تمر بها بنغلاديش كانت في مارس ١٩٩٣ حين خلي احد مقاعد البرلمان لوفاة احد النواب الذي كان ينتمي لحزب الشعب واجريت انتخابات تكميلية فاز فيها مرشح الحزب الحاكم، فاتهم حزب الشعب الحكومة بتزوير الانتخابات لانها (الانتخابات) تمت تحت اشراف الحزب الحاكم وليست تحت اشراف القضاء، ومن هنا شكلت احزاب المعارضة (حزب الشعب -جاتيو بارتي - الجماعة الاسلامية) جبهة واحدة للمطالبة باجراء الانتخابات العامة تحت اشراف القضاء ومنها الانتخابات النيابية القادمة في شباط ١٩٩٦ على ان تحل الحكومة قبل موعد الانتخابات بشهرين وتشكل حكومة انتقالية وطالبت المعارضة بسن قوانين من خلال البرلمان لتلبي هذه المطالب، ولكن بحكم ان الاغلبية البرلمانية من الحزب الحاكم فشل مشروع تعديل القانون، ومنها بدات المعارضة بتصعيد الازمة من خلال الاضراب الطويل والحصار للعاصمة والمظاهرات واللقاءات الجماهيرية لاثارة الشعب على الحكومة.. وبلغ الامر الى تقديم استقالة نواب المعارضة من البرلمان في كانون الاول ١٩٩٤ بهدف احداث فراغ دستوري يلزم الرئيس بسيواس بحل الحكومة، واستمرت الحكومة بعقد البرلمان رافضة الاستقالات المقدمة بحجج شكلية غير مقنعة الا ان امر الرئيس بيسواس بحل البرلمان في الاونة الاخيرة.

* نصر للمعارضة

واعتبرت احزاب المعارضة حل البرلمان نصراً مؤزراً، وثمرة طيبة لجهودها المتواصلة من الاضرابات واللقاءات الجماهيرية حيث اعلنت خالدة ضياء ان اضراب يوم واحد يكلف الحكومة مبلغ ٦٦ مليون تاكا (الدولار -٤٠ تاكا) فكيف اذا استمر الاضراب ثلاثة ايام متواصلة بشكل متكرر.

وقالت الشيخة حسنية تعقيباً على حل البرلمان «انه انتصار للشعب فهو الذي حقق حل البرلمان غير الشرعي» وطالبت الحكومة بتسليم السلطة الى هيئة محايدة دون تاخير.

واكدت احزاب المعارضة انها لن تشارك في اي انتخابات تجري في ظل قيادة خالدة، وقال مودود احمد نائب زعيم حزب جاتيو بارتي ان الشعب يشعر بالاحباط من حكم خالدة وان المعارضة ستسقطها بالقوة اذا لزم الامر، وكانت حسينة قد اعلنت عن برنامج اضراب في المواصلات سيبدأ في السابع من كانون الاول الجاري الى اجل غير مسمى يعقبه مسيرة الى مكتب خالدة للاطاحة بها.

* الاخوة الاعداء

احزاب المعارضة التي تشكل جبهة واحدة في مواجهة الحكومة لم يجمعها سوى هدف اسقاط الحكومة، والا فان الخلاف بينهما شديد جداً، فالاختلاف بين الجماعة الاسلامية وحزب الشعب عقدي وتاريخي كما اسلفنا، وكذلك فان الجماعة الاسلامية وحزب الشعب كانا من احزاب المعارضة التي اطاحت بحكم الرفيق الثالث حزب جاتيو بارتي، وكانت الجماعة الاسلامية هي العامل الاساسي بتشكيل خالدة ضياء للحكومة بعد ان تحالفت مع الجماعة الاسلامية واليوم تسعى الى اسقاطها.

وغداً بعد اجراء الانتخابات سواء في موعدها او مسبقاً كيف ستكون الخاتمة السياسية، وهل ستكون جميع الاحزاب باستثناء الحزب الحاكم في صف المعارضة كما هو الحال اليوم وهل سيفلح اي من الاحزاب في تشكيل الحكومة لوحده خصوصاً بعد ان جرب الشعب البنغالي احزاب المعارضة جميعاً في موقع السلطة باستثناء الجماعة الاسلامية. ولم ينجح اي منها في تحقيق نجاحات تكسب التأييد الجماهيري الكافي، وقد كانت فرصة الجماعة الاسلامية ذهبية في ظل هذه الحالة لتكون البديل الانسب لهذه الاحزاب لولا التحفظ الذي يبديه الشعب البنغالي تجاهها بسبب موقفها الرافض للانفصال عن باكستان معتقدة ان وحدتها مع باكستان كانت تمثل قوة للطرفين خصوصاً في مواجهة الهند، لكن هذا التحفظ قلل من فرصتها في لعب دور البديل، لكن يبقى لها تأييد لا بأس به يمكنها من ترجيح كفة حزب على آخر كما فعلت مع الحزب القومي البنغالي ■

مؤتمر برشلونة المتوسطي

شراكة غير متكافئة .. وتعزيز المحور الأوروبي الإسرائيلي

□ كتب عبد الكريم حمودي

خاص بـ "السبيل"

لا شك أن مؤتمر برشلونة لدول حوض البحر الأبيض المتوسط الذي عقد يومي ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بحضور وزراء خارجية ٢٧ دولة، منها دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥، والدول العربية المطلة على البحر المتوسط وهي مصر وتونس والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان والأردن والسلطة الفلسطينية، وموريتانيا بصفة ضيف، بينما لم توجه الدعوة إلى ليبيا على خلفية أزمة لوكربي، كما شاركت في المؤتمر كل من تركيا و(إسرائيل) وقبرص ومالطا. لا شك أن المؤتمر يعتبر خطوة إيجابية على صعيد الحوار والتفاهم، ومناقشة المسائل الجوهرية التي تهم المجموعة الأوروبية والدول العربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط بحكم العلاقات التاريخية التي تربط هذه الدول مع بعضها البعض، لولا الثغرات التي تحكم الموقف الأوروبي مسبقاً، ولعل في مقدمتها النزعة الأوروبية الفوقية المدفوعة بجملة من المصالح والمخاوف التي يراد حلها دون الالتفات لمشاكل دول الجنوب أو أخذ مصالحها بعين الاعتبار، وهو ما ظهر واضحاً خلال المناقشات التي جرت في قمة برشلونة.

لقد برز اهتمام المجموعة الأوروبية بدول المتوسط وخاصة العربية منها، وعلى نحو كبير خلال الأعوام الثلاثة الماضية، أي بعد حرب الخليج الثانية نتيجة لاعتبارات عديدة منها: المخاوف الأمنية والهجرة المتزايدة من دول الشمال الإفريقي، وتزايد السكان في الحوض الجنوبي مقابل تراجع نموه في دول الشمال بالإضافة إلى قضايا العنف والإرهاب التي تقلق المجتمع الأوروبي. وعلى مدار عامين بذلت المجموعة الأوروبية جهوداً كبيرة في دراسة مستقبل المنطقة على ضوء مصالحها آخذة في اعتبارها صراعها الدولي وخاصة مع الولايات المتحدة على مناطق نفوذها التقليدية جنوب المتوسط وخلصت إلى نتيجة مفادها ان المجموعة الأوروبية بحاجة ماسة لتأسيس علاقات جديدة ومتميزة مع دول الجنوب، والقت بكل ثقلها لإنجاح هذا المشروع عن طريق بذل الأموال والمساعدات لإقناع هذه الدول بجدوى ما تطرحه من خطط استراتيجية مستقبلية تمتد لعشرات السنين، حيث أصبح واضحاً أن المحرك الرئيس لهذا التوجه يدخل ضمن سياسة ردة الفعل الأوروبية على التهميش الأمريكي للدور الأوروبي وخاصة في عملية سلام الشرق الأوسط منذ مدريد وحتى الآن، وأيضاً محاولة إثبات الحضور الأوروبي في منطقة اعتبرت على مدار التاريخ منطقة حيوية لأوروبا أمام الحليف التقليدي والمنافس القوي الذي يريد أن يستأثر بكل شيء غير ملتفت لمصالح شركاء الأمس، وكذلك تلبية لمصالح أوروبية متعددة فرضتها التطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها دول حوض البحر الأبيض المتوسط خلال السنوات الثلاث الماضية.

وتعتمد المبادرة الأوروبية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ العلاقات الأوروبية المتوسطية وجسدها إعلان برشلونة على فكرة إقامة شراكة أوروبية – متوسطية من خلال إيجاد ديناميكية إقليمية جديدة تؤسس لعلاقات قوية تغطي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية لتنتهي بحلول عام ٢٠١٠ إلى إقامة منطقة تجارة حرة بين المجموعة الأوروبية ودول المتوسط الأخرى. وترمي المجموعة الأوروبية من وراء هذه الشراكة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف السياسية والاقتصادية والأمنية منها:

– ضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي على حدودها الجنوبية، لتسهيل عملية انسياب السلع التجارية إلى أسواقها وضمان تدفق المواد الأولية وفي مقدمتها النفط والغاز، لأنها تعتقد أن الفوارق الاقتصادية الموجودة الحالية تشكل تهديداً لاستقرار المنطقة وتشجع على المزيد من أعمال العنف في دول ينمو فيها عدد السكان بشكل كبير بينما تتراجع معدلات النمو الاقتصادية بشكل اكبر. فعلى سبيل المثال يعيش في الدول المتوسطية نحو ٤٠٠ مليون نسمة، وقد يصل هذا العدد ما بين ٥٢٠ مليوناً و ٥٧٠ مليوناً بحلول السنة ٢٠٢٥ حسب التقديرات التي وضعها خبراء عقدوا اجتماعاً في أيلول (سبتمبر) الماضي في قبرص، فقد اعتبر هؤلاء الخبراء أن الفوارق الاقتصادية بين الدول المتوسطية تشكل تهديداً لاستقرار المنطقة، خاصة وأن الدخل السنوي لمئتي مليون شخص من المغرب إلى تركيا أقل بـ ١٥ مرة من الدخل السنوي للمواطنين في الدول الواقعة شمال المتوسط.

– وقف التدفق البشري من دول الجنوب الفقيرة باتجاه أوروبا عن طريق إيجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل في دولهم، وذلك بتقديم المساعدات المالية وإقامة المشاريع التنموية لرفع كفاءة اقتصادياتها، ففي الوقت الحاضر هناك خمسة ملايين عامل مهاجر من الدول المتوسطية في دول المجموعة الأوروبية، من هنا فإن أوروبا ترى أن استثمار المزيد من الأموال وتقديم المساعدات ولو بمليارات الدولارات لإيجاد أماكن عمل أخرى في الجزائر والمغرب ومصر وتركيا أفضل بكثير من رؤية الآلاف من المهاجرين غير المرغوب فيهم في جنوب أوروبا يبحثون عن العمل بالإضافة إلى ما يمكن أن يسببه وجودهم من مشاكل اجتماعية وسياسية وحتى اقتصادية لدول المجموعة، مما دفعها لتخصيص حوالي ٤٦٨٥ مليار وحدة حسابية أوروبية (حوالي ستة بلايين دولار أمريكي) لتمويل مشاريع إنمائية في دول المتوسط خلال السنوات الخمس القادمة.

– محاصرة الصحوة الإسلامية، ومنعها من الوصول إلى اهدافها تحت ذريعة محاربة الإرهاب والتطرف ومنع انتقاله إلى الدول الأوروبية لما يشكله من مخاطر أمنية وسياسية عليها وعلى استقرارها.

لكن المناقشات التي جرت خلال يومي المؤتمر، وانتهت دون إجراء أي تعديلات جوهرية على صيغة البيان الختامي الذي تقدمت به المجموعة الأوروبية، لكنها أفضت إلى بعض التعديلات الطفيفة، إلا أنها أكدت غلبة التفاهم الأوروبي الإسرائيلي من خلال الاستجابة للمطالب الإسرائيلية، على التقارب مع الدول العربية حيث تم استبعاد مطالب المحور السوري- اللبناني في تعريف الإرهاب وإدراج حق تقرير المصير لشعوب المنطقة في الإعلان الختامي. كما تم استبعاد مطالب الجانب المصري بإلزام المؤتمرين على التعهد بالتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. مما ترك انطباعاً سجله المراقبون بأن العناصر الرئيسية التي تضمنها البيان الختامي وهي الموضوعات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية ليست سوى إطارات لتحقيق الهدف الرئيس للمجموعة وهو إقامة منطقة تبادل حر تحقق الأهداف الأوروبية بالدرجة الأولى، مما عزز الاعتقاد السائد بعدم جدوى هذه الشاركة لأسباب عديدة نذكر منها:

– عدم التكافؤ الاقتصادي بين دول الشمال والجنوب ويبرز هذا من خلال الناتج الإجمالي لدول شمال المتوسط الأوروبية والذي يساوي ٨٧٪ من إنتاج دول الحوض كله حيث يبقى ١٣٪ لثلاث عشرة دولة مشاركة. ونصف هذا الباقي من حصة إسرائيل وتركيا مع إضافة حصة مالطا وقبرص تقترب المساهمة العربية من ٥٪ فقط.

– حرمان الدول العربية من اهم ميزاتها الاقتصادية في هذه الشراكة من خلال استبعاد المنتوجات الزراعية في عملية التبادل الحر، فقد رفضت دول المجموعة الأوروبية طلب المجموعة العربية ضم المنتوجات الزراعية إلى منطقة التبادل المقترح إقامتها التي تقتصر فقط على المنتوجات الصناعية، مما شكل خللاً فاضحاً في قضية الشراكة، فإذا كانت منطقة التبادل الحر لا تنسحب على المنتوجات الزراعية وتركز أساساً على المنتوجات الأوروبية وتقديم المواد الأولية، في الوقت الذي سيكون عليها البحث عن أسواق لتصريف منتجاتها الزراعية.

– استمرار العلاقات الثنائية المتميزة بين المجموعة الأوروبية وبعض دول المتوسط ضمن أي اتفاق عام، وعلى هذا الأساس جرى استثناء بعض الدول التي تربطها بالمجموعة الأوروبية علاقات خاصة وفي مقدمتها إسرائيل.

بقي أن نقول إن إعلان برشلونة لم يتعرض لأكبر مشكلة تعاني منها اقتصاديات دول جنوب المتوسط وهي مشكلة المديونية وحجم خدمة الدين اللذين يقفان عقبة رئيسة امام أي نمو أو تطوير لاقتصادياتها.

وفي الختام إذا كان مؤتمر برشلونة قد شكل حدثاً سياسياً واقتصادياً كبيراً في وقت تتسارع فيه التطورات السياسية والاقتصادية، ويشتد فيه الصراع حول اقتسام مناطق النفوذ الاقتصادية والاستيلاء على الأسواق، فإن الشركة التي تسعى المجموعة الأوروبية إلى إقامتها تحول دونها عقبات وصعوبات كثيرة ولعل أهمها أنها غير قائمة على التكافؤ والتوازن بسبب تباين الأوضاع الاقتصادية لصالح دول المجموعة الأوروبية، كما انها ليست قائمة على النية والاحترام المتبادل، وتبادل المصالح المشتركة والتي هي أساس أي علاقات اقتصادية ناجحة .. من هنا فإن ما انتهى إليه مؤتمر برشلونة يؤكد بصورة قاطعة لا لبس فيها أن وثيقة الإعلان صيغت لمراعاة مصالح الدول الأوروبية ومصالح إسرائيل بينما أغفلت مصالح الدول العربية الاقتصادية وحتى السياسية !! ■

اخبار متفرقة

الامريكيون يعارضون إرسال قوات أمريكية إلى البوسنة

أظهر استطلاع للرأي أن اكثر من نصف الأمريكيين لا يؤيدون إرسال قوات أمريكية إلى جمهورية البوسنة والهرسك، ورداً على سؤال مفاده «هل الولايات المتحدة بحاجة لإرسال عدد من قواتها إلى البوسنة لتعزيز موقفها الريادي فيما يتعلق بالشؤون الدولية؟» أجاب ٥٢٪ من العينة الاستطلاعية التي شملها استطلاع للرأي أجرته صحيفة (يو اس اي توداي) بالتعاون مع مركز "غالوب" لاستطلاعات الرأي بـ "لا"، مقابل ٤١٪ أيدوا ذلك، فيما امتنع ٧٪ عن الإجابة. غير أن ٥٢٪ من الإسرائيليين قالوا في نفس الاستطلاع أن الولايات المتحدة ملزمة بحفظ السلام في البوسنة، مقابل ٤٠٪ عارضوا ذلك، وامتنع البقية عن الإجابة.

ويواجه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مصاعب في إقناع أعضاء الكونغرس الأمريكي لإرسال قوات أمريكية لحفظ السلام في جمهورية البوسنة والهرسك بعد أن وقع زعماء المسلمين والصرب والكروات اتفاق سلام في دايتون في الولايات المتحدة مؤخراً.

تقرير ديني يدعو إلى تحديث الكنيسة الإنجليكانية

انتقد عدد من كبار رجال الدين في الكنيسة الإنجليكانية في بريطانيا خطط إحداث تغييرات جذرية في قمة الهرم القيادي الديني، أو ما يسمى بحكومة الكنيسة، محذرين من مغبة أن تؤدي هذه التغييرات إلى خلق أوتوقراطية غير تمثيلية تدير شؤون الكنيسة.

وكانت قيادة الكنيسة قدمت تقريراً وضعته لجنة خاصة برئاسة مايكل ترنبول أسقف مدينة "درام" حظي بدعم رئيس الأساقفة الدكتور جورج كيري دعت فيه إلى "تحديث" الكنيسة الإنجليكانية وإحداث إصلاحات فيها لتجاوز الخسائر المالية الفادحة التي منيت بها في أواخر الثمانينات..

ومن المقترحات الجديدة تشكيل مجلس وطني مكون من ١٥ عضواً يتولون السلطات التنفيذية للمجمع الكنسي ومجلس مفوضي الكنيسة.

وانتقد جون ستانلي رئيس كهنة أبرشية يورك التقرير، مشيراً إلى أنه «سيضع سلطات لا يستهان بها في يد مجموعة أكثر أعضائها غير منتخبين، ولا تبدو أنها ستكون عرضة للمحاسبة من قبل المجمع الكنسي أو أي جهة أخرى» وفق قوله

متحدث سوداني يتهم منظمة أمريكية بتجنيد مرتزقة لصالح المتمردين

اتهم متحدث سوداني منظمة أمريكية بالعمل على تجنيد مرتزقة أجانب لصالح حركات التمرد في جنوب البلاد. وقال ليتو رول دينق الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام وهي هيئة شبه رسمية إن المنظمة -التي لم يشر إلى اسمها- عملت خلال الأشهر الماضية على توظيف عناصر من جنسيات إفريقية مختلفة للمشاركة في العمليات العسكرية التي تقوم بها ميليشيا "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بزعامة جون قرنق ضد القوات الحكومية في أقصى جنوب البلاد.

وقال السيد دينق إن مرتزقة أجانب شاركوا في العمليات الحربية الأخيرة في مناطق يفوجوك وأشوا ومقوي، وأضاف أن الجيش السوداني تمكن من أسر عدد من هؤلاء والحصول على معلومات هامة حول حجم مشاركة المرتزقة الأجانب مع المتمردين.

وكشف المتحدث عن أن زعماء في المعارضة السودانية من بينهم عمر نور الدائم ويونا متوال اتصلوا بهذه المنظمة لتوفير مقاتلين مرتزقة للعمل لصالحهم ضد الحكومة في الخرطوم، مشيراً إلى أن المنظمة الأمريكية تعمل في نطاق كبير من السرية والكتمان.

وتحدث الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام عن أن وزارة الخارجية السودانية ستقوم بواسطة سفاراتها العاملة في الخارج على إجراء اتصالات مكثفة مع حكومات الدول التي ينتمي إليها هؤلاء المرتزقة لإطلاعهم على أنشطتهم، مشيراً إلى أن تلك التطورات تعتبر سابقة خطيرة في الساحة الإفريقية من شأنها تأجيج الصراعات الداخلية وزيادة التدخل في شؤون القارة الإفريقية ■

آفاق السبيل

منير شفيق

انتخابات بولنده

الظاهرة التي اخذت تنتشر في اغلب دول حلف وارسو سابقاً، بما في ذلك الروسيا نفسها تشير الى ميل عام لدى الراي العام نحو اعادة انتخاب الاحزاب الشيوعية التي اعيد تاسيسها وفقاً لبرامج جديدة.

اذا كانت هذه الظاهرة قد عبرت عن نفسها حتى الان في بلغاريا وهنغاريا وليتوانيا واخيراً، وليس اخراً في بولنده، فهذا يعني اولاً انها اخذت تتحول الى ظاهرة عامة في البلدان التي حكمتها الاحزاب الشيوعية، هذه الاحزاب التي طوحت بها الجماهير، عن الحكم منذ خمس سنوات لتستقبل مكانها الاحزاب الليبرالية واليمينية التي بشرت بجنة الراسمالية، المدعومة بحرارة فائقة من قبل الراسمالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، وهذا يفترض ثانياً وقفة لتحليل ابعاد هذه الظاهرة وما تحمله التجربتان اسقاط الشيوعيين وابتعاثهم من جديد في خلال اقل من خمس سنوات.

لقد بدت الراسمالية في الغرب بما اتسمت به من ازدهار اقتصادي وحريات سياسية وتعددية جنة موعودة بالنسبة الى المجتمعات التي رزحت تحت الاستبداد الشيوعي والصعوبات المعيشية والاختناق الاقتصادي والاستبداد السياسي، وهذا ما دفع الراي العام اغلبه الى اعلان التمرد والاطاحة بالشيوعيين، وتشجيع اصحاب السياسات الراسمالية الليبرالية ليحلوا مكانهم في سلطتين التنفيذية والتشريعية.

على ان اقل من ثلاث سنوات كانت كافية لازالة الاوهام حول جنة الراسمالية والليبرالية، واذا بكل ما يقال عن الازدهار الذي تاتي به الراسمالية او الارتماء باحضان امريكا، يشكل سراباً واوهاماً حين لا تلحظ الشروط التي توفرت، وما زالت تتوفر للراسمالية، في الغرب فكانت سبباً اساسياً وراء ازدهار نظامها الراسمالي اقتصادياً، ويقف في مقدمة تلك الشروط النهب الاستعماري التاريخي لقارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وما ولده من تراكم وارساه من اسس للراسمالية الراهنة في الغرب ثم استمرار هذا النهب وربما بصورة اشد، من المرحلة الاستعمارية المباشرة، في ظل النظام الاقتصادي العالمي الراهن الذي يقوم على الاحتكار ويعطي الامتيازات لدول الشمال على حساب دول الجنوب، فالعملية الراسمالية في الغرب حين تبسط بالتخصيص وحرية السوق، والمنافسة تفقد اهم مركباتها التاريخية وما تمثله من سيطرة عالمية في المال والتجارة والانتاج والتكنولوجيا والابحاث وقبل ذلك من سيطرة عسكرية وسياسية واعلامية وثقافية، وان هاتين السيطرتين تقومان على الاحتكار والقمع.

اما النظام الراسمالي نفسه حين يطلق على مداه وبالصورة الغربية يعني شريعة الغاب بكل ما تحمل الكلمة من معنى وهو اذا ما طبق في بلد تحت سيطرة الراسمالية العالمية، فسوف يطلق العنان للفقر والبطالة ومختلف الوان الازمات الاجتماعية والصعوبات المعيشية والاقتصادية لقطاعات كبيرة من السكان، هذا ناهيك عن مساسه باستقلال البلد وسيادته وعزته، ووصف احد الكتاب التشيك الوضع قائلاً: كنا نعيش في حديقة حيوانات والان ارسلنا الى الغابة.

تلكم تجربة كل دول ما كان ما يسمى بمنظومة حلف وارسو والاتحاد السوفياتي ولا ينبري احد الى طمسها، من خلال اثارة امثلة اليابان او سنغافورة او كوريا الجنوبية وغيرها، فقد تطورت هذه ضمن شروط شديدة الخصوصية قامت عليها انظمتها الراسمالية وفي مقدمتها الصراع ضد الصين وشمالي كوريا وفيتنام والاتحاد السوفياتي في اثناء الحرب الباردة.

بكلمة ثمة قطاعات اجتماعية واسعة في بلدان تلك المنظومة وجدت نفسها بعد الاطاحة بالشيوعيين في مجتمعات يحكمها قانون الغاب، وراحت تلاقي الامرين فقراً وبطالة وضياعاً، ناهيك عن المهانة الوطنية التي الحقتها بها سياسات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والتي تقودها الادارة الامريكية والراسمالية الامريكية، اي اصبحت تواجه ظروفاً اشد قسوة من بعض الاوجه، من قسوة انظمة الشيوعيين، واخذت تتذكر بعض المزايا في تلك الانظمة، ثم وجدت امامها احزاباً شيوعية تعلمت من درس الاستبداد والانغلاق واحتكار الدولة لكل شيء فتقدمت ببرامج متوازنة او تحاول ان تكون متوازنة بين اطلاق حرية السوق والرضوخ لشروط صندوق النقد الدولي من جهة وبين مراعاة الاساسيات في حياة الجماهير مثل مسائل السكن والخبز والطب ومحاربة البطالة.

قد تنجح هذه الاحزاب او قد تفشل في برامجها الجديدة لكن التجربة في تلك البلدان، وعلى اختلاف تقلباتها تؤكد ان الحل الاقتصادي يجب ان يكون كما تقول بذلك النظرية الاسلامية في الاقتصاد، متوازناً بين التخصيص وحرية السوق وتدخل الدولة ومراعاة العدالة الاجتماعية والملكيات الجماعية والعامة (الوقفية على اشكالها المتعددة) لكن جنباً الى جنب من الدور المعنوي للاخلاق والسياسات الاستقلالية ■

اشارات

□ محمد احمد ابو البراء □

اللعبة ضد السودان مكشوفة

يتعرض السودان لهجمة دولية مدبرة يقف فيها وحيداً يدافع عن ارضه وهويته وعقيدته. وقدم دون تلك الغاية اغلى ما يدفع الإنسان ابناءه، الذين يستشهدون دون سقوط الراية.

وراء ذلك المخطط مصر بكل ثقلها.. ولقد توفرت لدى القيادة السودانية ادلة كافية بدعم النظام المصري لعمليات الاعتداء اليوغندي الاخيرة على السودان... فلقد نقلت طائرات مصرية دبابات حديثة استخدمت في العدوان على الاراضي السودانية.. هذا ليس ادعاء إنما دليل موثق بالصور التي تفيد ذلك بشكل قاطع.

لقد استهدفت عملية (امطار غزيرة) حكومة السودان.. وذلك بفتح جبهات عديدة تحقق البلبلة والفوضى وإنهاك الحكومة السودانية.. ومن ثم تسقط مع هذا الحصار المضروب عليها من كل الجهات. لكن الذي حدث في السودان العكس -تماماً- التف الشعب السوداني كله حول قيادته.. وقف سداً منيعاً دون اهداف المؤامرة. وليس غريباً ان تقف المؤسسة الدولية الامم المتحدة هكذا دون ان تحرك ساكناً.. وكذلك جامعة الدول العربية التي لا حول لها ولا قوة.. والكثير من الاشقاء على هذا العدوان الصريح.

اللعبة مكشوفة المرامي والاهداف، والسودان بهذا الاسلوب الذي مضى واضح عليه مستعد للمعركة.. وانه لا يسلم حتى يدفع الآخرون ثمن الاعتداء على أراضي الغير، والاكبر من ذلك شؤون الغير. ■

□ الدولة تمول حملات المرشحين الانتخابية □

انتخابات تشريعية وبلدية قريباً في العراق

بغداد – من منير عبدالرحمن

اعلنت مصادر رسمية عراقية ان العراق قرر تنظيم انتخابات بلدية تعددية واخرى تشريعية في غضون الاشهر القليلة المقبلة مشيرة الى ان القرار بانتظار عرضه على المجلس الوطني العراقي للموافقة عليه.

وقال عبد الغني عبدالغفور السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية عضو قيادة قطر العراق في حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ان مجلس قيادة الثورة الحالي صادق الاسبوع الماضي وبعد مناقشات مستفيضة على مشروع بشأن مجالس الشعب المحلية ومجالس المحافظات وان المشروع عرض على المجلس الوطني العراقي للمصادقة عليه، واكد المسؤول العراقي في تصريح لمجموعة من الصحفيين العرب الذين يشاركون في مهرجان المربد الشعري ان الانتخابات المحلية والاقليمية ستنظم خلال الشهرين القادمين فيما ستنظم الانتخابات التشريعية خلال الربع الاول من عام ١٩٩٦ المقبل. وقال عبدالغفور ان حق الترشيح لهذه الانتخابات سيكون مضموناً لجميع العراقيين بكل انتماءاتهم السياسية شريطة ان يكونوا متمتعين بجميع حقوق المواطنين ويكونون وطنيين غيورين على بلادهم» دون اعطاء المزيد من التفاصيل حول المفهومين الاخيرين.

واشار عبدالغفور الى ان الدولة ستمول الحملة الانتخابية للمرشحين «على قدر المساواة بينهم بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية» مؤكداً وجود تفاعل حقيقي بين الشرعيتين الثورية والدستورية» واضاف عبدالغفور ان «الدولة التي تحرص على توزيع عادل للثروة بين افراد الامة حولت المبادىء الى تطبيقات عملية من خلال ضمان تقديم الخدمات الاجتماعية مجاناً الى المواطنين وهي تؤكد حرصها على ان تكون الهيئات المنتخبة تجسيداً للتفاعل الحقيقي بين مكونات افراد الشعب العراقي» على حد تعبيره. وكان استفتاء للرئاسة نظم في العراق اواسط شهر تشرين اول (اكتوبر) الماضي حصل فيه الرئيس العراقي صدام حسين على تأييد بلغت نسبته ٩٩,٩٦٪ من الاصوات، ووصف عبدالغفور الاستفتاء بأنه اجهاض لمؤامرة تقسيم العراق، مشيراً الى ان «الناخبين في الجنوب صوتوا بنعم بنسبة ١٠٠٪ فيما خرج سكان المناطق الشمالية في مظاهرات تأييد للرئيس صدام حسين» ■


اشراف: ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاصحابه انني لا اخشى من الاجابة ولكنني اسأل الله ان الهم الدعاء ذلك ان شؤون الدنيا وصعابها تخف حدتها وتقل وطأتها في ظل فسحة الايمان والاستعانة بالله.

كثير منا يغفل عن حمد الله على نعمة الدعاء التي يلهمها في اوقات الشدة بل وفي اوقات الرخاء ولا يدرك قدر النعمة الا حين يحتاجها فلا يستطيع.

ان الاستعانة بالله عبر الدعاء على شؤون الدنيا مهمة يسيرة لا ترافقها المشقة الجسدية التي ترافق غيرها من العبادات كالصوم والحج وغيرهما لكنها للمشقة النفسية التي يبذلها الواحد منا اذا اراد اجابة الدعاء سواء من تخليص النية او حضور القلب حضوراً تاماً فقد كان الدعاء كما وصفه الرسول (ص): مخ العبادة.

اعزائي

ان كانت الثمرة الوحيدة التي تجنيها من دوام الدعاء دوام مراقبة الله واستحضاره فذلك يكفينا اذ عندها سنكون بلغنا مراتب الاحسان.

■ المحررة

هزة العقبة

خواطر جدة

اقتربت مني حفيدتي وقالت: لدي بعض الاسئلة قلت لها: ابشري بالاجابة ان كنت استطيعها، قالت: ما معنى ريفيرا؟ قلت: انه اسم يطلق على شاطيء جميل للسباحة في فرنسا، واخر لحسيه في ايطاليا، قالت: وهل في العقبة ريفيرا؟ قلت: انه من المنوى انشاؤها لتضاهي تلك الشواطيء. قالت: وهل السباحة حرام؟ قلت: لا لان الرسول صلى الله عليه وسلم شجع على الرياضة وصحة الابدان والسباحة احد مقوماته ولكن يا بنتي ما يرافق السباحة من فقدان الاحتشام والاختلاط المعيب هو الحرام، قالت: والفنادق والنوادي؟ قلت ينطبق عليها ما ينطبق على السباحة. اذا كانت تقترف فيها المنكرات كالرقص وشرب الخمر والميسر وما شاكل فهذه هي الحرام اما البناء فهو حيادي يخضع لما يسخر له من اغراض.

اثارت اسئلة حفيدتي ذكرياتي عن العقبة وكيف كانت مرفأ صغيراً يذهب اليه من اراد دون تحديد الشواطيء بالفنادق الضخمة، كنا نجلس على الشاطيء النظيف انذاك ونستمتع بمنظر البحر ونجمع الاصداف عن الرمال ونترك الامواج تبلل اقدامنا وتداعب اطفالنا على الشاطيء الضحل، وكان القارب الزجاجي وما زال يكشف لنا عن قاع البحر الجميل، اما الان فقد كبر الميناء وكثرت البواخر وهذا يعطي بلدنا شرياناً حيوياً تتدفق فيه التجارة من صادرات وواردات.. اما ان تتحول العقبة في جزء كبير منها الى مرافق سياحية تجلب السياح وتجلب معهم اخلاقهم وعاداتهم وعريهم ومجونهم فهذا مما يدعو الى الاسف، لا احد يشك في ان السياحة شيء حيوي بالنسبة لاقتصاد البلاد. فاثار جرش والبتراء والقلاع في عجلون والكرك واثار ام قيس، ومرفأ العقبة وغيرها تجلب موارد جيدة للبلاد، ولكن اليس بالامكان وضع قوانين للسياح يحترمونها ويحترمون البلد الذي يدخلون اليه؟ من العبث ان نلزمهم بالاحتشام الذي نريد ولكن بالامكان التخفيف من تبذلهم وفرض اخلاقهم وتصرفاتهم غير اللائقة التي اعتادوها في بلادهم، اليسوا في بلد غريب؟ فليراعوا شيئاً من اخلاق هذا البلد الاشم وعادات اهله الاصيلة، ولا يكتفوا بان يشربوا القهوة السادة ويثنوا على الدلة وعلى من يصب منها، او ياكلوا المنسف ويدخنوا الارجيلة. ويشتروا البط مع السياحة يمكن وضعهم في جو لاخلاقنا النظيف ليجربوه مع ما يجربون من المذاقات الاخرى.

ان الهزة التي حدثت في العقبة واكبت النقلة السياسية والاجتماعية الكبيرة والتي ستحدث هزة في اخلاقنا وثوابتنا، ومهما حاول القائمون على محطات الرصد من تخفيف شأن هذه الهزة فانني ارى فيها دلالة واضحة على التنبيه مما سيحدث، لا احد ينكر المعلومات العلمية التي تقدمها اجهزة الرصد، ولكن اذا عادت الهزة ولو بعد حين ممكن ان تحدث دماراً اكبر.

- لا اريد ان اكون نذير شؤم فانا كغيري من الناس اخشى الهزة ولا اتمنى وقوعها.. ولكن اذا وقعت فلا راد لامر الله وهذا بعلم الله وحده خالق الكون ومدبر الامر من قبل ومن بعد.

العبرة التي يجب ان يستفيدها الحكيم من حدوث هذه الظواهر الطبيعية هي انها تذكرنا بالاخرة يوم يحدث الزلزال الذي يدمر الكون باسره وليس كرتنا الارضية الصغيرة فحسب.

ان الله يحذرنا ويمهلنا ويرسل النذر تلو النذر فالزلزال يمكن ان يكون ابتلاءً او نذيراً او عقاباً.. فاللهم ارفع غضبك عنا والهمنا الرشاد ولا تجعلنا كقوم عاد فلما رأوه (اي الغمام الذي يحمل العقاب) عارضاً مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم ۞

جدة

المنظمات غير الحكومية تعبير عن النزعة الخيرية للمجتمعات العربية

قالت دراسة حول دور المنظمات غير الحكومية في المجتمعات العربية ان تغيرات سياسية واقتصادية شهدتها المجتمعات العربية خلال العقد الاخير ادت الى زيادة عدد الفئات الضعيفة والمهمشة وتعدد احتياجاتها لتشمل الاحتياجات الانسانية الاساسية.

وحسب دراسة اعدتها الدكتورة اماني قنديل المستشارة في لجنة المتابعة لتجمع المنظمات غير الحكومية العربية فان تزايد عدد الجمعيات الاهلية لتصل حسب احصائية اعدت عام ١٩٩٤ الى ٤٠ الف منظمة كان تعبيراً عن ارتفاع عدد السكان تحت خط الفقر والظروف الاستثنائية التي مرت بها عدد من البلدان العربية خلال العقد الماضي.

وتقول الدكتورة قنديل في دراستها الصادرة بعنوان «دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة الفئات الضعيفة في المجتمعات العربية» في مصر حيث تعمل ١٤ الف منظمة مسجلة حسب القانون كجمعيات بالاضافة الى بضعة مئات من المنظمات الاخرى المسجلة كشركات غير ربحية فان الاتجاه المتصاعد لعدد الجمعيات التي تقدم المساعدات الاجتماعية للفئات الهشة يعكس «استجابة تلقائية من المجتمع لاتجاه نسبة السكان تحت خط الفقر الى التزايد والتي تقدر وفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ بحوالي ٣٠٪ يضاف الى ذلك تهميش الفقراء والنساء في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي الهيكلي (...) وذلك منذ بداية التسعينات وبعد توقيع الاتفاقية مع صندوق النقد الدولي».

اما في لبنان حيث دخلت البلاد في حرب اهلية استمرت نحو ١٨ عاماً فان تصاعد لاعداد هذه الجمعيات والتي بلغت حسب احصاءات ١٩٩٣ نحو ١٣٠٢ منظمة غير حكومية تحت مسميات مختلفة كانت احد الاستجابات الاجتماعية لظروف الحرب التي «ارتبطت بالتدمير وفقدان مصادر الرزق وامكانات العمل وارتفاع عدد الارامل والايتام» وكذلك الحال في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث ترتفع نسبة الجمعيات التي تقدم مساعدات اجتماعية للفقراء الى ٦٣,٩٪ من اصل ٤٤٤ جمعية عاملة هناك «وهو ما تفسره ظروف عدم الاستقرار السياسي وانعكاساتها على الاوضاع الاقتصادية للفقراء».

وترصد الدراسة «ثلاثة اجيال» من المنظمات الاهلية الاول «منظمات تقدم المساعدات الاجتماعية او المادية المباشرة للفقراء اعتماداً على المفهوم التقليدي الخيري» فيما يختص الجيل الثاني من هذه المنظمات بتقديم خدمات صحية وتعليمية وثقافية وانشطة اغاثة للفئات المحتاجة من السكان، اما النوع الثالث من المنظمات غير الحكومية العاملة في العالم العربي فهو «منظمات تسعى الى تقوية الاستقلال الذاتي الاقتصادي للفئات المحتاجة من السكان من خلال تدريب وتأهيل فرص عمل».

وتشير الدكتورة قنديل في الدراسة الى ان «ملمحاً مشتركاً» يجمع الجمعيات الاهلية في البلاد العربية «وهو تزايد نسبة للمنظمات التي تقدم المساعدات الاجتماعية المباشرة في الاقطار العربية» حيث تؤكد الدراسة ان ٢٧,٦٪ من المنظمات الموجودة في الاردن تستهدف الفقراء بشكل مباشر في خدماتها في حين تبلغ هذه النسبة في سوريا ١٩,٦٪ اما في لبنان فان هذه النسبة تبلغ ٤٥٪ وفي الضفة الغربية وقطاع غزة تصل نسبة الجمعيات الاهلية المختصة بتقديم المساعدات الاجتماعية التي تستهدف الفقراء ٦٣,٩٪ فيما تصل هذه النسبة في مصر الى ٣١,٤٪.

وتعتقد الدكتورة اماني قنديل ان ارتفاع نسبة للمنظمات غير الحكومية التي تهدف الى مساعدة الفقراء في مصر ودول المشرق العربي كان تعبيراً عن «ارتفاع عدد السكان تحت خط الفقر في هذه الاقطار (نتيجة سياسات الاصلاح الاقتصادي والتوجه نحو الخصخصة مما ادى الى زيادة تهميش الفقراء وزيادة لاعداد السكان تحت خط الفقر) بالاضافة للظروف الاستثنائية التي مرت بها هذه الاقطار».

كما ترصد الدراسة تزايداً في عداد للمنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات صحية للسكان، فقد قدرت دراسة مسحية علمية في مصر عدد المنتفعين بالخدمات الصحية من هذه المنظمات بـ ١٤٪ من اجمالي المنتفعين بخدمات هذه المنظمات عام ١٩٩٤.

وفيما شهد الاردن تزايداً في المراكز التجارية المتخصصة في تقديم الخدمات العلاجية فان عدد المنتفعين بالخدمات الصحية للمنظمات غير الحكومية قدرت بنحو ١٧٦ الف مواطن عام ١٩٩١.

وتقول الدكتورة قنديل ان «تزايد المنظمات الاهلية التي تقدم خدمات صحية (كان) رد فعل لانخفاض الانفاق العام من جانب الحكومة على الخدمات الصحية وذلك في اطار سياسة التحول الى القطاع الخاص، فقد انخفضت نسبة الانفاق الصحي الى الانفاق العام خلال الفترة من ١٩٧٥-١٩٩٢ في اقطار عديدة منها مصر التي تسجل الدراسة الانخفاض فيها من ٣,٦ الى ٣٪ فيما يلغ سجل الاردن انخفاضاً مماثلاً من ٣,١٪ من حجم الانفاق العام الى ٢,٢٪ فقط.

ورغم الدور المتصاعد للمنظمات غير الحكومية فانها ما زالت تعاني من جملة معوقات يرتبط بعضها بهذه المنظمات فيما يرتبط البعض الاخر بالحكومات والبيئة السياسية والقانونية بالاضافة الى معوقات ترتبط بطبيعة علاقة هذه المنظمات بالمؤسسات الدولية.

وتدعو الدكتورة قنديل في دراستها الى جملة اصلاحات حكومية وداخلية من اجل تجاوز المعوقات القائمة في وجه المنظمات غير الحكومية وتطوير عملها لسد الثغرات الناشئة عن "تفجرات الاقتصادية في المنطقة وعمليات "الانسحاب غير المنظم احياناً للحكومات من مجال تقديم الخدمات الاجتماعية لمواطنيها۞

نبضات القلوب

اشراف د. صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

الأعزاء من الإخوة والأخوات:

كل نبضاتكم ومشكلاتكم في رسائلكم التي تصلني تاخذ دورها في الرد عليها، ولا اهمل رسالة منها، وكل من أرسل لي رسالة فلينتظر الرد في الزاوية، وليتابع حلقاتها باستمرار، وسوف يأتيه الرد إن شاء الله.

إخواني وأخواتي: أرسل لي الإخوة في أسرة تحرير السبيل رسالتين لابنتين من بناتنا، كانتا قد بعثتا بها للأخ عبد الرحمن الباز رحمه الله، لكنه توفي قبل الرد عليهما، رحمه الله رحمة واسعة.

وقد أكدت إحدى الفتاتين على رسالتها في زاوية "مساحة حرة" طالبة الرد عليها، وذكر الإخوة انهم حولوا رسالتها لي، ولذلك أرد عليها، وعلى الرسالة الأخرى في الحلقة القادمة إن شاء الله.

- الأخت: طالبة حقها من ابيها:

لقد عرضت في رسالتك مشكلتكم مع ابيكم عرضاً مفصلاً واضحاً، وبقدر ما قدم ابوكم من إساءات لكم، بقدر ما أعجبت بموقف والدتكم التي ضحت بالكثير، لتصلوا إلى ما وصلتم إليه، وارجو ان تبلغيها إعجابي بموقفها، وتقديري لتضحيتها، جزاها الله خيراً، وهكذا فلتكن الأمهات حقاً!!

أما والدكم فقد أساء لكم كثيراً، وما زال يسيء، وموقفه السابق واللاحق منكم لا يقبله منصف، ونحن متفقون على ذلك.

لكن: تعالي يا ابنتي نتصارح: لقد ابتلاكم الله بهذا الأب، فماذا تفعلون؟ هل يمكن أن تتبرءوا منه؟ وإن فعلتم هل يقركم احد على ذلك؟

يا ابنتي العزيزة: يمكنكم ان تقابلوا سيئاته الكثيرة السابقة بمثلها، ولن يلومكم أحد على ذلك فهو البادئ، والبادئ اظلم لكن هل هذا هو الحل؟ لماذا لا تستعلي على آلامنا وجراحنا؟ لماذا لا نتغلب على الرغبة في الانتقام من المسيء؟ وهوحقنا.

لو انتقمتم من ابيكم فلن الومكم، لكن لماذا لا تقتنعين -وانت المتعلمة الجامعية- إخوانك واخواتك بالاستعلاء على الجراح التي سببها لكم والدكم؟ ومقابلة كل إساءاته بالإحسان؟ إنه رغم كل ما فعل بكم يبقى والداً لكم. فإن أساء وظلم فإن الله يتولى حسابه، وسيكون حسابه شديداً عند الله لما فعل بكم، لكن انتم ابناؤه، وعليكم أن تقابلوا إساءته بالإحسان.

واذكركم يا افراد هذه الأسرة المكافحة بقول الله: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم». (فصلت: ٣٤-٣٥)

اريد أن تغيري نظرتك لابيك، وان تتخلصي من كرهك له، وإساءاته اتركيها ليحاسبه الله عليها الحساب الشديد، وعامليه بنوع من الإحسان، فهو الآن متقدم في السن، وبحاجة إلى لمسة حنان وبر منك، قدميها له لوجه الله!!

انصحك انت وإخوانك بأن: تعاملوا والدكم ببر وعطف وان تستعلوا على جراحكم ومآسيكم، وان تؤووه إليكم، وأن تعاملوا أولاده الآخرين بحنان، فهم إخوانكم الصغار، ولا ذنب لهم في ما جناه أبوهم عليكم. وان تساعدوه بما تقدرون عليه من المال والمساعدة، وان تبتغوا بذلك وجه الله. والأهم من المساعدة بالمال عليكم بحسن معاملته، والانفتاح عليه والحديث معه.

اجلسي إلى والدك وكلميه، وحدثيه، وانصحيه بالتوبة عن كل ما فعل فلعله يتوب قبل أن يموت، ولعلك تنقذينه من النار، وتحسن خاتمته على يديك، ويدخل الجنة بسببك، وبهذا تكونين أسعد بنت، وأجرك على الله!!

كثيرون هم القادرون على رد السيئة بالسيئة، لكن قلائل هم

البقية ص١٥

سؤال وجواب

عيادة الطبيب

أجاب على سؤال هذا الأسبوع د. عبد الجبار دية

اختصاصي الأمراض الصدرية والباطنية

س: بعث السيد (م-ع) وعمره ٤٩ سنة يقول: عانيت من سرطان الرئة من تسعة شهور خلت .. وفي ذلك الحين أجريت لي عملية جراحية لاستئصال الورم مع جزء من الرئة اليمنى، وهكذا تماثلت تدريجياً للشفاء .. حتى كان الأسبوع الماضي حيث لاحظت خروج دم مع السعال وذلك في أعقاب نزلة صدرية .. بماذا تنصحوننا؟

ج: لا شك أن خروج الدم مع السعال لدى شخص سبق له أن عانى من سرطان الرئة -والذي من أعراضه خروج الدم مع البلغم في أكثر الأحيان- أمر يدعو للقلق.. على كل حال يمكننا القول أن هناك احتمالين لمثل هذه الشكوى (النفث الدموي) التي يعاني منها السائل:

أولاً: التصور التفاؤلي الحميد: يتلخص في أن النفث الدموي ربما يكون سببه التهاب القصبات (الطرق الهوائية) مضافاً إليه الأثر الميكانيكي للسعال لا سيما وأن الأخ السائل ذكر أنه عانى من نزلة صدرية سبقت النزف الدموي ...!

ثانياً: التصور السوداوي المبرر: ويتلخص في أن النفث ربما يكون ناتجاً عن ذات الورم القديم .. ربما لأنه لم يستأصل كلياً بالجراحة .. وأنه للأسف عاود نشاطه!

على أي حال إذا كان التصور الأول هو الصحيح فالعلاج سهلٌ ميسور. وإذا كانت الثانية -لا قدر الله- فالأمر يقتضي مراجعة الطبيب المختص لإجراء الفحص التنظيري وذلك لقطع الشك باليقين ومن ثم تقرير نوع العلاج المتأسب سواء كان جراحياً أم كيماوياً أم شعاعياً .. وفي الحالين يجب أخذ الأمور بالجدية المطلوبة وتفادي التراخي ۞

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة

ردود سريعة

■ الاخت / محاسن عبدالله ابو محفوظ، اوراق الحكيم التي كتبت لنا عنها طويلة بعض الشيء، وننتظر منك مساهمات تناسب «مساحة حرة» وحياك الله.

■ الاخ/ علاء عزت احمد- الزرقاء نرحب بمساهماتك في مساحة حرة وحياك الله.

- الاخت/ ليلى اسماعيل خليل- مادبا، تعلم الشعر له اصوله ننصحك بالكتابة الانشائية النثرية واهلاً بك.

■ الاخت/ مريم محمد بنات، نرجو ارسال محاولاتك الشخصية والابتعاد عن الاقتباس والاختيار وحياك الله.

■ الاخ/ سعد الهدار- الكرك، نشكر لك مشاعرك الفياضة مع اهلنا الصامدين، ونرحب بكل ما تكتبه على صفحات السبيل.

■ الاخ/ محمد احمد/ حي معصوم، تقول القاعدة «لا مشاحة في الاصطلاح» والمسميات تدل على اشياء لها معنى ولا اظن ان كتابة كلمة حصان تحت صورة حمار تلغي حقيقة الاخير واهلاً بك.

■ الاخ/ احمد فاضل العبادي، موضوعك مجاعة من التاريخ الاسلامي، جميل، ولكنه طويل جداً، ومساحتنا الحرة لا تكفيه فاختصره وابعث لنا به ثانية وحياك الله.

■ الاخ/ ابراهيم الصبيحات، للفرق، المصطلحات التي ارسلتها لمساحة حرة جيدة، ولكنها تخص زاوية اخرى، نرجو ان ترى النور قريباً وشكراً على جهودك.

■ الاخت/ كفاية ابو شعيرة، ننصحك بالكتابة بعباراتك الخاصة وننتظر منك مساهماتك في المستقبل القريب- وحياك الله.

■ الاخت/ ام انس عيابنة، ما ذكرته عن نظافة بعض المساجد صحيح، ونأمل من الاوقاف ان تهتم اكثر بهذه المسألة، وشكراً على غيرتك وحياك الله.

■ الاخ/ علي هيلان، الزرقاء، مشكلتك لا يمكن حلها عبر صفحات السبيل عليك ان تلجأ الى اهل الراي والحكمة من معارفك وهم سيعينونك باذن الله- وحياك الله.

■ الاخت/ نائلة حسين دراغمة، ننصحك بالاكثار من المطالعات الادبية، وابتعدي عن الكتابة الشعرية فالكتابة النثرية افضل لك وحياك الله ۞

مع تحيات محمد عقل

رسالة من علي بن ابي طالب الى امة القرن العشرين

اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه، البسه الله ثوب الذل.. وشمله البلاء، وديث بالصغار والقماءة، وضرب على قلبه «واديل الحق منه بتضييع الجهاد، وسيم الخسف، ومنع النصف. الا واني دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً واعلاناً. وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم، فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا. فتواكلتم، وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات، وملكت عليكم الاوطان فيا عجبا!

عجباً والله يميت القلب ويجلب الهم: من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم. فقبحاً لكم وترحاً، حين صرتم غرضاً يرمى: يغار عليكم ولا تغيرون، وتغزون ولا تغزون، ويعصى الله وترضون، فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتم: هذه حمارة القيظ امهلنا يسبغ عنا الحر! واذا امرتكم بالسير اليهم في الشتاء قلتم: هذه صبارة القر، امهلنا ينسلخ عنا البرد!

كل هذا فراراً من الحر والقر، فانتم والله من السيف أفر يا اشباه الرجال، ولا رجال! حلوم الاطفال، وعقول ربات الحجال.

معرفة والله جرت ندماً، واعقبت سدماً قاتلكم الله! لقد ملأتم قلبي قيحاً، وشحنتم صدري غيظاً وافسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان.

◻ ايمن عبدربه

الدرس الاخير

يا رافعاً كاس الهوان
يطيب لي..
حرق العيون
قطع النحور
رمي العذارى في القبور
تمزيق شبان العقيدة
تحت انياب الصخور
يا رافعاً كاس الهوان
ايستحيل
ان ينجلي القيح المكدس
من عيون النائمين
ان يصهر القيد المحطم
عن يمين القاعدين
قد علمونا مرة
كيف تطوي صفحة الوهن
القديم
كيف تاريخاً من الاهات
والماضي الاليم
كيف لنا تحرقه
كيف انا نقبضه
فتدفنه نحطمه
لا ننكره
عاد ماض لن يعود
ما بال من علمنا .. ينبش
الارض عناداً...
يرفع التابوت كيداً
يفتح التابوت...
ينشر الاوراق تجديداً
لماضينا العظيم
سحقاً لكم... شكراً لكم...
فلقد عرفت اليوم
كيف ان الدفن للماضي
حرام
وسادفن التابوت يوماً...
وقد حوى...
جسد الاساتذة العظام

◻ امل كايد العمري

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

قد اقبلت انوار ضيف منتظر — وتلالات بهلاله ابهى الدرر
وتزاحمت في القلب مدخراته — حباً وحمداً واشتياقاً للقدر
ان زفت البشرى الينا ما انتهت — بل في صميم القلب نشتاق الخبر
يا رب يجلو في الفؤاد حنينه — كحنين خلٍ للخليل تلا السفر
يا رب نعماك التي زارت بهذا الشهـ — ـر قد كانت عطاءً منهمر
شهر الصيام حليلنا ونزيلنا — قد خبأ الرحمن فيه شذى العبر
علمتنا شهر المآب باننا — لابد ان لله مولانا نفر
ويعذب توبة تائب نجلو الذنوب — لربنا للذنب اعظم من غفر
نحتاج وقفة عابد متفكر — ما بين اجنحة السحاب اذا نظر
يشتاق عفواً من عفوٍ قادر — لا يجتبيه -يُعيد جهد من بشر
من قبل ان يلقى الهلاك بجهله — في موقف لا سمع فيه لمعتذر
فالله يعلم عيبنا وقصورنا — وكربنا للعيب اعظم من ستر
من شهرنا لا اوحش الله ولا — حرم الزيادة من اناب ومن شكر

نسرين عقل عصفور / الزرقاء

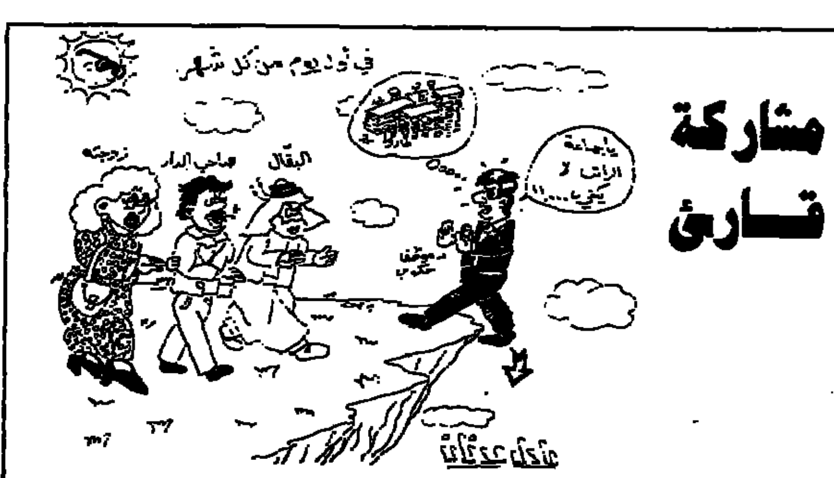
الى شهيد فراوة بن حسان

علي عثمان عاصي

قتلوك ولكن لم تمت في القلب عشت وفي العيون، لقد عشت في وجداننا يا علي عاصي، يا رمزاً واسداً عرفناه لا يلين ولا يستسلم حتى نال ما اراد، رحلت عن عيوننا ولكن اسمك وصورتك في القلب، فوق الاقصى.. اسمك يعلو على هاماتنا- روحك تقاتل مع جنود القسام ۞

ل.ع. (ابو حماس) / الهاشمي الشمالي

مشاركة قارئ



القراء يكتبون

■ «صبراً يا شعبي الجبار. صبراً يا شعب الاعصار.. صبراً فلابد ان يطلع الفجر من بعد النهار».

اكرم محمد ابراهيم

■ «الى الاخوة في فلسطين.. الروح لكم مشتاقة، والقلب دائماً يدعو الله ان ينصركم ويثبتكم».

ام قتيبة

■ «اتمنى يا سبيل ان تدومي.. اتمنى ان تظلي لنا مناراً لتمتني ان تدومي شعلة.. نهتدي بها صغاراً كباراً».

نعمة حليوه

■ «في تل الزعتر.. في صبرا... في شاتيلا... في الخليل.. في غزة.. في القدس... سالت دماء المسلمين لترتوي بها ارض بلادي.. سالت وهي تقول: فدائي... فدائي وجفت وهي تقول: بلادي... بلادي... سالت لتعزف لحن النصر».

رمزي عدنان ناجي/ اربد

■ «لو طبق المسلمون شرع الله متفقين متوحدين لهان كشف الغمة عن بلاد المسلمين».

ام سعد الدين السعود

■ «لقد سيطر على هذا العالم ذئاب جوعى، لا يحق لهم الا الرقص على جثث الموتى، ولا يحتسون الكؤوس الا على جراحات الاطفال وانين الاطفال».

أ. ماجد

■ «الدمع ينهال من العينين بغزارة... والقلب يدق من الالم والغضب.. لاننا نعيش في عصر يعشق (نعم) ويحتقر (لا)».

ليندا عبدالرحمن عبيد /ساكب

■ «الهي! انت تعلم اني لم اتقرب اليك بصالح الاعمال، واعلم انك تغفر الذنوب جميعاً الا الشرك بك اني تبت اليك فانا مشوق الى الغوص في بحر اسرارك».

منى سعايدة / الطفلية

■ «اسكنك التراب.. وتلك عواطفي واشجاني.. مكلومة.. حزينة.. واهنة.. امدها فراقك وبعدك.. فواقلبي اصبر واحتسب.. وخط الدمع على صفحات قلبك.. خط فراق لاحبة قد مضوا وغابوا بعداد واجف».

ابو اوس العتوم

■ «نصيحتي لمن يحاول ان ينسى العربي المسلم وطنه ومنزله ان يلقى سلاحه للهلهل لانه يواجه سلاح الفطرة الرباني»

شريف سليمان ابو بكرة- اليمن

■ «ان الطريق الى معرفة الله طريق في غاية الصعوبة والذي يريد ان يسير فيها يجب عليه ان يضحي ويجعل النفس وهواها تبعاً لما جاء به الرسول القائد محمد عليه السلام».

محمد ضياء الدين/ المدينة المنورة

■ «الحوار نشاط بشري يقوم به كل انسان في يومه وليلته عدة مرات وينظر باشكال متعددة تبدأ بالبساطة مروراً باللقاءات العابرة والمشاركة في الندوات الى الحوارات بين الدول.. والحوار ضرورة بشرية لانه من خلاله تحدث كل التفاعلات التي عصب النشاط البشري».

عرفات ابو المقداد

■ «لو لم تكن هناك آخرة لوجب ان توجد فدنيانا هذه استولى عليها الغشاشون والمرتشون والكذابون والمنافقون والقتلة».

حسام الصعوب/ الكرك

آهات

وتنشق الصدور .. وتشتعل القلوب .. وكل يئن .. آهات .. وآهات. وتطير بحثاً في كل الارجاء .. عما ضاع منا في هذا الزمان .. علنا نجده هنا .. وهناك .. وتتساءل الف سؤال وسؤال .. عما حدث لكل فرد في هذا الزمان .. مسكين أنت أيها الإنسان .. لم تعد تدري إلى اين تفر من هذا الزمان .. وتصدر من القلب .. آهات امل تشق الألم .. «ففروا إلى الله» ۞

ماجدة خضر أبو حسنة

أتيتك ربي

أتيتك ربي بقلب منيب
لأرجو بعفوك عن إخواني
أجر ورائي حبال شقائي
وأحمل وزري وكل عيوبي
أتيتك ربي وهل لي سواك

محمد عطية المصري / المفرق .

البعد الخامس

يتفتح كم الزهرة حين تلامسه خلجات
الشمس وأنفاس القطرات . .
يتنفس صدر الأرض ببوح النسغ
وتسبيح السُّبلات . .
فلماذا لا يتفتح كمّ الدربِ على قدم
أعياها الصدق وخانتها الطرُقات؟
ولماذا لا يتنفس صدرٌ مزروعٌ بالوجد
وأحلام الكلمات؟
في داخلنا تتكسر الذات ويتقصم البعد
وتُمتهن الخلجات . .
ويدور الموجب حول السالب في فلكٍ
مقهورِ الشحنة مُنكفئ الحركات !!
ما ضاع من الخُفّين سوى القدمين وذاكرة الخطوات . .
ما غاب عن الصدر المشدود سوى الرئتين
وتاريخ الخفقات . .
ما ضلّ عن الكلمات سوى الحرف
المرسوم على شَفَةِ الكلمات !
هل نعرف عن ماذا نبحث في أحناء
البعد وفي رحمِ الظلمات؟
هل من سببٍ يصل الثابت بالمتغير
في أشتات الذات؟
هل ندرك أن الحاضر فات؟
هل نعلن أن الكل موات؟
. . لا تيأس . . فالكل موات !!

د. عمر حيدر امين
الرصيفة ١٩٩٥/١١/٢٦م

كميات كبيرة من المياه الاحتياطية تحت الصحراء الكبرى

يعتبر موضوع توفر المياه في الصحراء والمناطق الجافة، ومقاومة التصحر وتحويل الصحارى الى اراض زراعية خصبة ويانعة ومناطق خصبة للرعي، حلماً يداعب البشرية منذ نشوئها، وهو حلم غير صعب التحقيق في الصحارى الواسعة الموجودة في القارة الافريقية، فتحت هذه المناطق الصحراوية الشاسعة ومناطق الساحل الافريقي، توجد كميات كبيرة من المياه الجوفية وخزانات المياه الاحتياطية الضخمة.

وعلى الرغم من معرفة وجود هذه الكميات الجوفية الضخمة في الصحراء الكبرى وذلك عن طريق حملات الاستكشاف الجيولوجية والدراسات المكثفة المتعلقة بهذا الموضوع، منذ فترة تزيد على مائة سنة، فان الغموض ما زال يخيم على المعلومات المتعلقة بمصدر هذه المياه الجوفية، في الوقت الذي ثبت فيه خطأ النظرة التي كانت تؤكد بان هذه المياه تعود الى فروع لنهر النيل تمتد في الصحراء الغربية.

كما ظهرت فيما بعد نظريات تشير الى ان المياه الجوفية الموجودة في اعماق الصحراء الافريقية تتم تغذيتها ورفدها بصورة دائمة ومستمرة،وذلك عن طريق موارد مائية تتغذى بدورها من المناطق ذات الامطار الدائمة، كالهضبة الاثيوبية، ولذلك فانها غير قابلة للنضوب والجفاف.

ومن الجدير بالتذكير ان هذه الافكار والنظريات قد شجعت عدداً من دول الصحراء الافريقية خلال الستينات الماضية على وضع مخططات طموحة لاستخدام هذا الاحتياطي المائي الكبير الموجود في باطن الارض، بهدف اقامة مشاريع واسعة للسقاية والريّ، وبالتالي زيادة الثروات الزراعية والغذائية للاعداد الكبيرة والمتزايدة من السكان.

ومع ذلك ما زال الغموض يسود موضوع مصدر هذه المياه الجوفية، ومدى امكانية استنفاذها على المدى البعيد في حال استغلالها واستخدامها بصورة كبيرة ومكثفة. وهي اسئلة عكف الجيولوجيون وعلماء المياه والحفريات النباتية والمستحاثات القديمة في جامعات برلين الالمانية على دراستها، منذ منتصف الثمانينات الماضية، وذلك بالتعاون مع علماء الدول المعنية بالموضوع وخبرائها الاختصاصيين، وذلك بهدف وضع مخطط شامل يتلاءم مع شروط حماية البيئة والمصادر الطبيعية على المدى البعيد، للاستفادة من هذا الاحتياطي الكبير من المياه الجوفية.

وقد كان من الضروري في هذا المجال وقبل كل شيء تحديد حجم هذه المياه الجوفية بصورة صحيحة ودقيقة، بعد ان ثبت ان قاعدة هذه المنطقة الصحراوية الواسعة تحتوي على عدد كبير من الفجوات الارضية العميقة، تصل احياناً الى ٥ الاف متر، ذلك ان الصخور والطبقات الارضية الساخنة في هذه المنطقة، تشكل احواضاً مختلفة الاحجام والسعة، يمكن لبعضها استيعاب كميات كبيرة من المياه تصل الى نحو ١٥٠ الف متر مكعب، اي كميات ضخمة جداً يمكن ان تغطي مساحة المانيا الاتحادية جميعها حتى علو ٦٠٠متر. وعلى الرغم من ضخامة هذه الكميات الكبيرة من المياه، فان استخدامها الدائم والمستمر وبصورة كثيفة لري مناطق اوسع، يجعلها تنضب وتجف بعد قرون قليلة.

واشارت الابحاث والدراسات المكثفة التي قام بها الجيولوجيون الالمان حول تاريخ اجزاء اخرى من الشمال الافريقي وتركيبها الهيكلي الى ان سير المياه الجوفية تحت اراضي الصحراء الغربية بطيء جداً لدرجة يصعب معها تزويدها بمياه اضافية من الخارج. فعلى الرغم من ان العلماء الالمان قد اثبتوا وجود صلة بين هذه الخزانات المائية والمناطق الغنية بالامطار، في الشمال والجنوب، فقد اكدوا ان هذه المياه تسير ببطء شديد، ولا تتجاوز مسافة ما تقطعه خلال الف سنة كاملة اكثر من كيلو متر واحد فقط.

واضاف هؤلاء العلماء الالمان ان وجود مادة الفحم في هذه المناطق يعني ان المياه الجوفية الموجودة في منطقة الصحراء قد نشأت بصورة ذاتية، اي انها مياه جوفية تعود الى العصور الرطبة القديمة من تاريخ الكرة الارضية، لذلك فان استخدام هذه المياه لمشاريع ريّ كبرى امر ذو نتائج سلبية على المنطقة، وذلك بسبب انخفاض مستوى هذه المياه الجوفية بصورة تدريجية، اي نتائج بطيئة ولكن مستمرة تدريجياً، مما يؤدي الى جفاف الواحات الموجودة، وتراجع الاسس الحياتية للسكان.

وعلى هذا الاساس فان الخطط المتعلقة بالاستخدام الزراعي الواسع لهذه المنطقة من القارة الافريقية يصعب تحقيقها، ولكن يمكن الاستفادة منها واستخدامها في مجالات اخرى الامر الذي اكدته الدراسات والابحاث التي جرت في اطار بحث علمي خاص تم تمويله من قبل هيئة الابحاث الالمانية بعد ان اكتشفت الابحاث الجيولوجية ثروات كبيرة من المواد الخام في هذه المناطق كالفوسفات والبوكسيت والذهب.. لم تكن معروفة من قبل.

ويسعى العلماء والبحاثة في الوقت الحاضر الى اطلاع حكومات دول الصحراء الكبرى في شمال القارة الافريقية، بصورة شاملة، على امكانيات استغلال المياه الجوفية في النصف الشمالي من القارة الافريقية، وحدود ذلك ◼

دراسة انثروبولوجية للبقايا الانسانية في بصيلة

◻ الهام عبد الغني

تقع اليصيلة على بعد ٩كم من شرق اربد وغرب الرمثا، وتعني الصلة وهو معنى قريب جداً من الكلمة العربية (وصيلة) والتي تعني الارض الشاسعة التي تتكون من مناطق متصلة. وينقسم الموقع بواسطة وادي اليصيلة (شلالة) والذي يجري من الجنوب الى الشمال الى قسمين.

وليصيلة موقع جغرافي هام لانها نقطة تقاطع جنوب سوريا والاردن وفلسطين اضافة الى ان المنطقة محاطة بتربة خصبة صالحة للأغراض الزراعية مما ادى الى توجه الناس للعيش في هذه المنطقة والاعتماد على الزراعة كمصدر للرزق والعيش. وتشير الآثار الفخارية التي وجدت في المنطقة الى توارث الحضارات من الهيلينية الى الاسلامية مروراً بالرومانية والبيزنطية.

وقد ظلت يصيلة مهملة حتى اكتشف قبر في ربيع ١٩٨٨ أدت الدراسة حوله الى اكتشاف مقبرة كانت قد تعرضت الجثث فيها الى السرقة مما ادى الى تبعثر البقايا البشرية وبالاضافة الى هذه المقبرة فقد تم اكتشاف أربعة آثار اخرى وهي كنيستين في شمال وجنوب الموقع اضافة الى معصرة للخمر مكونة من طابقين ومبنى آخر على جانب من الأهمية وقد أرجع تاريخ هذه الآثار الى العصر الهيليني.

وفي الفترة ما بين ١٩٨٨ -٩٠ تم العثور على بقايا آدمية من عدد من القبور ترجع الى العصرين الروماني والبيزنطي وبدا واضحاً ان هذه القبور قد تعرضت للنهب والسرقة قديماً وحديثاً مما ادى الى ان العظام التي تم العثور عليها كانت في الغالب مهشمة ولم يسلم الا القليل، وتشير الدراسات الى ان عدد الجثث التي تم العثور عليها يبلغ ١٤٣ وان نسبة الرضع تصل الى ١٦,٨٪ وهي نسبة عالية اذا ما قورنت بالنسب الحالية.

الأمراض والغذاء :

تشير الدراسات التشخيصية للعظام الى ان سكان هذه المنطقة كانوا أصحاء بشكل عام وقد تم التعرف على ست حالات مرضية.

أما بالنسبة للنظام الغذائي ونوعية الغذاء التي كان يعتمد عليه سكان المنطقة فمن الممكن التعرف عليه من خلال النباتات والبذور ولكن اختلاط الآثار التاريخية في هذه المنطقة جعل الفصل بين القديم والحديث امراً صعباً ولكنه من الممكن، وبالاعتماد على النشاطات الزراعية الحالية في المنطقة، القول بأن اكثر المحاصيل شيوعاً كانت الشعير والعدس والعنب اضافة الى بعض انواع الخضر والفواكه.

الخلاصة :

تركز دراسة التاريخ الحيوي للانسان على الأهمية البالغة للعظام حيث يعتمد الاطباء الدارسين لعلم الانسان على الأدلة التي توفرها أشكال العظام والاسنان وللأسف فان اختلاط الـ ١٤٣ هيكلاً التي تم العثور عليها في المنطقة جعل من الدراسة امراً صعباً.

وعن طريق دراسة الجمجمة وشكلها فقد توصل الباحثون الى ان سكان المنطقة كانوا من أصل قوقازي وحينما حاول الباحثون التوصل الى بعض المعلومات عن طريق دراسة الاسنان وتركيبها وجدوا ان الجثث كانت اما بدون اسنان او انها كانت مهترئة الى حد يصعب الاستفادة منه. وقد عزا الباحثون ضعف الاسنان وفقدانها في سن مبكرة الى نوعية الطعام الذي كان يتناوله السكان والى عادات غذائية سيئة اضافة الى امراض الاسنان الناتجة عن قلة الاعتناء بها وتنظيفها.

وبما ان سكان المنطقة كانوا لا يتناولون الكربوهيدرات المتوفرة في الأرز والذرة والتي تعتمد عليها نواة الضرس فقد يكون ذلك أحد اسباب فقدان الاسنان وخاصة وان الدراسات لا تشير الى اصابة السكان بأمراض فتاكة.

هناك عدد قليل من التقارير عن بقايا الهياكل البشرية في الاردن وترجع هذه القلة الى الاسباب التالية:

١- أن بعض المواقع التاريخية قد تعرضت للسرقة والنهب.

٢- طبيعة التركيب الكيميائي للتربة.

٣- عدم وجود الخبراء المحللين لهذه البقايا.

٤- عدم توفر التقنيات المطلوبة لتحليل العظام.

٥- ندرة المقابر الأثرية التي لا تزال تحتفظ بالبقايا.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد تم الحصول على ثلاثة تقارير عن بقايا هيكلية معاصرة لتلك التي وجدت في يصيلة. فقد كشفت الحفريات عن أدوات شبيهة بتلك التي وجدت في يصيلة وذلك في منطقة مطار الملكة علياء، غير ان المقبرة في منطقة المطار تدل على تركيبة غير متجانسة. كما ان البقايا الهيكلية التي وجدت في تل المزار تشبه البقايا في منطقة المطار وتمتاز عنها بأنها حفظت بشكل افضل. وقد توصل الباحثون من خلال التشابه في تركيب الوجه الى ان هناك علاقة بين سكان المقابر الثلاثة.

وآخر هذه التقارير من تل حسبان حيث عثر على ١٧٧ هيكلاً ترجع الى العصر الروماني وربما البيزنطي.. وكما هو الحال في المقابر الثلاثة السابقة فان معظم الوفيات كانت في صفوف الاطفال وصغار السن.

أما عن اسباب ارتفاع نسبة الموت في صفوف البالغين في الثلاثين من عمرهم فقد أرجعه بعض الباحثين الى العنف الذي تدل عليه بعض الكسور في العظام وخاصة عند الرجال، كم عزى ذلك الى ان هؤلاء الرجال كانوا من المقاتلين ولكن تعميم ذلك أمر غير مقبول ومن الاسلم القول ان متوسط العمر في تلك العصور كان قصيراً كما هو الحال في الدول غير النامية والتي يعتمد أهلها على نوع واحد من الطعام في غذائهم.

كما يمكن لارجاع ارتفاع نسبة الوفيات في صفوف الاطفال الى لانتشار الامراض التي كانت تعتبر مهلكة في ذلك الوقت مثل الحصبة والجدري والدفتيريا وغيرها من الامراض اضافة الى قلة الرعاية والأدوية، غير انه من الصعب الجزم بذلك وذلك لأن هذه الامراض فيما عدا الانيميا لا تترك اثراً على العظام.

أما عن اسباب هجران يصيلة لها فان الأدلة تشير الى انتشار أوبئة حلت بالمنطقة وأدت الى وفاة الكثير من الناس والحيوانات فكان الجفاف وصارت الارض يباباً مما جعل الزراعة، وهي المصدر الاساسي، أمراً مستحيلاً فكان أن هجر السكان المنطقة ◼

بيدٌ وقيثارة

◻ مريم عطا العموزي

مضرية .. من نسج ريح البيد وادعة الخطى
سمراءُ لوّح جبهتي القُ القفار
اطوي قرار السحر يرسمني على
وَهَج الرمال
قيثارة حيكت من التبر المذاب
واللحن تبعثه كالوان الاصيل على
المساء
تهتزُّ من نغم الجوى فنُّ السراب
فارى طيور البحر فوق البرّ ترتاد
السحابْ
وارى النخيل بظلّها...
نبت البنفسج والندى والاقحوانْ
والغيمُ من فرط الحنينِ
يجود طوعاً بالجهات
نبَت حياةً في الرفات
ويقبّلُ الموج الصخور
يهدي اليها من نفائس نبضهِ
اغلى المهورْ
ويعود للترحال يأسره الحنين
صور السراب لها على وقع القلوب رؤى
الجمال
لتدغدغ الحلم الغريم
لا ليس لحني من سرابٍ كالسرابْ
هذا سرابي ليس من فقه السراب
لا ليس مما تالف الاحداق في ظنّ
الشرود
لحني حقيق كالعقيقْ
صلدٌ كما الصوّانِ او ان مادَ
كالغصن الوريق
قيثارتيَ .. حتي وان صاغت من القفر
العديم حمائلا
تبقى تحنُّ الى يقين الشمس في عين
البكور
تبقى يداعبها نبيحُ الريح نشوان الجوى
وربيبة الرملات تعشقُ لونها
حتى اذا ما تاقت الرمضاءُ للهمس
النغيم
حلّت على قيثارتي ضيفاً اجلاً
ترنو اليها في حنان الامِّ .. اشفاقاً وحبًا
فتحيك من اهداب عينيها الظلالْ
والبيد تطرب للشجون
ويميسُ ذاك البرُ خلف الشمسِ
يرتقب الغروبُ
كيما يعيش كما النهار
بديع هاتيك اللحونْ

دعيني

◻ حسام اللحام

لا تقولي
على شرفة اطفاتنا الغيوم
دعيني
أنقط فوق الشبابيك صوتي
لعل الصدى يوقظ العاشقين
دعيني
وقفت على عتبة الباب
طال انتظاري
ولم أمتطِ صهوة الليل
لم اعتلِ جبهة الشمس
لم افترش حفنة من غباري
دعيني
وكوني كما شئت انتِ
ولا تستبيحي هواي
انا العاشق المستبد
أحبُّ الشموع
ولا استريح الى غير ظلي
واني تلفعت هذا المدى
وصرفت الزنابق
اخفيت كل العصافير عنكِ
واقصيت عني الحماماتِ
ماذا سيبقى سوايَ
وحين يذوب السواد
ويندلق الليل تحتي
ستاوي اليّ النجوم
فمن سيلملم شطانك الهاربات
الى ساعة الحلم
من سيعيد اليك رداء الطفولة
هذا أواني
حملتُ القرون على كتفي
وما زلت اقرأ
ان اقتسام الزمان
محال واني اتيتُ
فكوني كما شئت انت
ولا تاخذيني اليك
فلن يشرب البحر صوتي
ولن استعير مكاني ◼

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة السابعة

السؤال الاول:
هل تعرف معنى كلمة «الجمل» في الاية الكريمة «ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، كذلك نجزي المجرمين».

السؤال الثاني:
هل تعرف اسماء صغار الحيوانات الاتية
١ - الثور
٢ - الحمار
٣ - الضبع
٤ - الفيل
٥ - الارنب

السؤال الثالث:
قراقوش.. هذه الشخصية التي يضرب العامة بها المثل في الاحكام الجائرة
١ - هل هي شخصية حقيقية
٢ - ام شخصية خيالية

السؤال الرابع:
مدينة فرنسية كانت قاعدة للاسطول العثماني الاسلامي، هل تعرف اسم هذه المدينة
١ - هل هي طولون
٢ - ام مرسيليا
٣ - ام البندقية

السؤال الخامس:
هناك اية من القرآن الكريم يقال لها «تيجان السور» هل تعرفها؟

◻ ◻ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية
كوبون رقم (٧)
اسم المتسابق ....
العنوان ....

جوائز المسابقة

■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان

الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية وتعلن النتائج بعد اسبوعين

اسماء الفائزين في المسابقة رقم (٥)

الجائزة الاولى وفاز بها القارئ: هاني محمود ابو سعيفان / وقاص - الاغوار الشمالية.
٢ - الجائزة الثانية وفاز بها القارئ: باسم حسن احمد - عمان
٣ - الجائزة الثالثة وفاز بها القارئ: عدنان موسى البستنجي - عمان
٤ - الجائزة الرابعة وفاز بها القارئ: محمد شعبان خليل - الزرقاء.

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

اجوبة المسابقة الخامسة

الجواب الاول:
١ - سعيد بن زيد العدوي
٢ - سعد بن ابي وقاص الزهري
٣ - الزبير بن العوام الاسدي
٤ - ابو عبيدة عامر بن الجراح الفهري
٥ - طلحة بن عبيد الله التيمي
٦ - عبدالرحمن بن عوف الزهري
٧ - ابو بكر الصديق التيمي
٨ - عمر بن الخطاب العدوي
٩ - عثمان بن عفان الاموي
١٠ - علي بن ابي طالب الهاشمي

الجواب الثاني:
باب الريان

الجواب الثالث:
١ - الهرم الاكبر بالجيزة بمصر
٢ - حدائق بابل المعلقة بالعراق
٣ - منارة الاسكندرية في شبه جزيرة فاروس بمصر

الجواب الرابع:
١ - خليل الرحمن ٢ - كليم الله
٣ - روح الله ٤ - نجيح الله
٥ - ذو النون

الجواب الخامس
١ - كسرى ٢ - قيصر ٣ - تبع
٤ - فرعون ٥ - النجاشي

تحية إلى علماء الناصرة

بقلم : عبد الحفيظ علاوي

إن الاحتلال لم يطبع أولئك الائمة والخطباء، ولم يلغ ذاكرتهم، ولم يعمِ بصائرهم، ولم يلبس عليهم إبليس، فظلوا على صفاء الإيمان وصدق الانتماء ووعي الأصلاء، وأصروا على أن يكونوا أحفاد القسام والعز بن عبد السلام، وظلوا على مواقفهم من الاحتلال والتعاون مع الاحتلال، وبقوا يقرأون آيات الله التي تتحدث عن يهود وإفساد يهود، وتبرز قضية الصراع في أرض الإسراء والمعراج، وموضوع الإفساد اليهودي والعلو اليهودي، وإبراز حقيقة التدمير الذي سيلحق بأهل الإفساد والعلو على أيدي الفئة الصابرة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، ولم تستطع سنوات الاحتلال والتدمير الثقافي والإفساد الأخلاقي والتشويه لثقافة الأمة وحضارتها ودورها ومستقبلها أن تجتث من النفوس والعقول حب الوطن والحقد على الاحتلال وتشويه للمفاهيم والمصطلحات، ولم تستطع كل الوسائل والاساليب التي مارستها دولة الاغتصاب الصهيوني، والواقع العربي دنو للحركة الصهيونية، أن تغير الحقائق وتطمس نور الإيمان والجهاد والرفض في نفوس المزروعين في أرض فلسطين من الجليل إلى النقب، ومن شاطئ البحر المتوسط إلى ضفاف نهر الأردن، علاوة على أن هؤلاء الأصلاء الأجلاء الذين لا يزالون يتعطرون بروائح قذائف "الكاتيوشا" من جنوب لبنان، رغم الروائح الكريهة التي تفوح عليهم من مناطق كثيرة في الواقع العربي والكيان الصهيوني الدخيل، وما زالوا يتغذون من أحراش يعبد بروح القسام وإخوانه، وتصدح في آذانهم عمليات كتائب القسام في كل أرض فلسطين المحتلة لتحرق الجيف الصهيونية المتعفنة حتى لا تفسد الأرض الطهور، ولا تدنس مواطئ عمرو بن العاص وأبي عبيدة وصلاح الدين والظاهر قطز، وخليل قلاوون، والحاج أمين الحسيني، وأحمد فؤاد والبيك طه وأحمد عبد العزيز، وكل المجاهدين الذين هبوا لتطهير فلسطين من قطعان اليهود في كفار ديروم وضواحي القدس والفالوجة وصفد وبيسان، ولا زالوا يتذكرون على أسوار القدس وفي القطمون واللطرون علماء المجاهدين أمثال السباعي وعبد الله التل وعبد اللطيف أبو قورة وبهجت أبو غربية، وهارون الجازي وصالح الشويعر وفراس السلطي، يجيبون داعي المجاهدين في حيفا ويافا والناصرة والنقب وغزة والبريج وصور باهر، إلخ ...

نعم .. لقد أثلج صدورنا وأعاد إلينا الأمل وانفرجت والله وبعفوية أسارير الأطفال حين رفض أئمة مساجد الناصرة الصلاة على جندي من بقايا «الأعراب» يموت أثناء التدريب لقتل أهل وطنه، ولتثبيت الاحتلال والمساهمة في تهويد فلسطين أرض آبائه وأجداده وموطن عقيدته وموئل الأنبياء ومسرى محمد صلى الله عليه وسلم، نعم إنه موقف الإيمان الواعي الذي لا يبيع دينه بدنياه، وموقف العقيدة الصحيحة التي تأبى أن تعطي الشرعية لمن يتعاون مع "يهود" لخدمة الصهيونية العالمية، إن موقف علماء وأئمة مساجد منطقة الناصرة رسالة واضحة إلى يهود وأمريكا والعرب أن الإسلام لا يمكن أن يكون غطاء لمن يتعامل ويتعاون ويخدم الاستراتيجية الصهيونية سواء أكان يقدم تلك الخدمة للصهيونية بوصفه جندياً في المؤسسة العسكرية الصهيونية أو سياسياً يسعى لتهويد فلسطين، وتثبيت أركان دولة الاحتلال على أرضنا المقدسة «فلسطين»، ورسالة أمل إلى القابضين على جمر ثوابتهم وقضيتهم بوجود الخير وأهل الخير، وازدياد معسكر الرفض، كما أنه رسالة إلى الأغلبية الصامتة –لظروف– أن الإسلام ورجال الإسلام الذين يدفعون ثمن مواقفهم هم عدة الأمة واللاجئين والنازحين والمستضعفين لتحقيق وعد الله «فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً» وهو أيضاً رسالة تحذير إلى العلماء لتذكيرهم بأدوارهم في مثل هذه الظروف التي لا يستقيم معها الصمت أو المسايرة أو المجاملة على حساب الحق.

وهزة أخرى مرحى لعلماء الشمال والجليل والناصرة وأمثالهم في كل مكان من أرض العرب والمسلمين .. إن هؤلاء العلماء امتثلوا الحكم الشرعي في خطاب الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم في تعامله مع موتى المنافقين، قال تعالى (.. ولا تصل على أحد منهم مات أبداً، ولا تقم على قبره) صدق الله العظيم.

وندع دلالات النص العميقة لذوي الفطنة من القراء ■

من نذر الفساد

د. جمال ابو حسان

وقع بين يدي بحث عنونه صاحبه بالعنوان التالي (ظاهرة الانحلال الخلقي بين طلبة المدارس من وجهة نظر إسلامية).

والباحث هذا طالب في إحدى الجامعات الاردنية واقتصر بحثه فيما يقول على طلبة المدارس في الاردن مضافاً إليها شهادات مجموعة من المدرسين.

قرأت هذا البحث فأصبت بالذهول الذي يصيب عادةً من يتلقون من خبر غريب.

والبحث وإن كان مركزاً على جانب السلب في المظاهر السلوكية الأخلاقية إلا أنه من المفيد الوقوف عند ما توصل إليه الباحث. لعل ذلك يكون استرشاداً لذوي الأمر ومن له علاقة بالموضوع، عسى أن يكون ذلك مهوناً من وقع المصيبة.

أولاً: وجد الباحث فيما وجد وعلى قمة الأمر ظاهرة الفساد الجنسي بكل اشكالها ومظاهرها متفشية بين الطلبة لا سيما ممن بلغ سن البلوغ. ويظهر أن المدارس المختلطة نصيب الأسد من هذه الحصة، ذلك لأن الاختلاط بحد ذاته أسهل الطرق لاكتساب هذه العادات المفسدة، وإذا علم أن نسبة كبيرة من الطالبات لا تعرف عن شيء اسمه الحشمة ظهر لك إلى أي حد يمكن أن تكون المسألة.

ثانياً: وجد الباحث مظهراً آخر من مظاهر الفساد وهو تبادل المنكرات والمسكرات بين الطلبة ومن أعجب ما في هذا الجانب أن الباحث وقع على بقالة بجوار مدرسة حكومية تبيع الخمر للطلبة عن طريق الكؤوس الصغيرة، وبأسعار زهيدة كما يقول الباحث. وتحدث الباحث عن ظاهرة انتشار حبوب المخدرات التي بدأت تسري أو قل إن شئت سرت وكادت لا تخفى على أحد.

ثالثاً: ثم لاحظ الباحث فيما لاحظ انتشار مظاهر سلوكية منحرفة قائمة على انتشار بعض الصفات والعادات الذميمة. ومن هذه المظاهر:

أ– ظاهرة التسلط التي يرى فيها الطالب نفسه فوق إخوانه، إما لسوء سلوك والده في التربية، أو لرؤية الطالب أن مركزه الاجتماعي بين الناس من خلال أهله وأقاربه هو أعلى من الآخرين. والسلوك معدٍ كما يقولون فما يراه الطالب في بيته ينقله معه إلى المدرسة.

ب– ظاهرة الابتذال وهي تعني عند الباحث عدم العناية بنظافة الجسم والثياب لدى الطلبة. ويعزو الباحث هذا إلى الفقر. وعندي أن المسألة أعظم بكثير من هذا.

جـ– ظاهرة الكذب وهي ظاهرة سلوكية منحرفة بل وخطيرة جداً. وانتشارها بين الناشئة يعد من أعظم نذر الفساد.

هذا ما لاحظه الباحث من خلال بحثه من مظاهر ولا شك أن هناك مظاهر أخرى لعل منها:

أ– إن كثيراً من الطلبة يشتغلون بعد الدراسة بتربية الحمام فوق أسطح منازلهم وهذه ظاهرة بدأت تتفشى بشكل ملحوظ وهي تكسب الطلبة نوعاً من الأخلاق الرديئة لا سيما ظاهرة قيام الطلبة (بالصفير) المتكرر في كل مكان وبدون مبرر وهذا مكتسب من ظن هؤلاء أن الصفير يجلب الحمام ولذلك لا تستغرب أن تجد مجموعات الطلبة وهي سائرة إلى الدوام أو خارجة منه يقومون بفعل هذه الظاهرة في الطرقات من غير أن تكون للشارع حرمة في نظرهم.

ب– كل هذه المظاهر السابقة تقود إلى شيء آخر قلّما يلتفت إليه وهو أن الطلبة في أثناء العودة إلى بيوتهم ينتهي وقت دوامهم في بعض الأحيان مع ميعاد صلاة الظهر أو ما بعدها فترى أفواجاً هائلة من البشر تمر بجوار المساجد وإذا نظرت إلى من يدخل منهم للصلاة شدهت مما تشاهد، لأنك لا تكاد تجد إلا أنفاراً لا يتجاوز عددها أصابع اليد في أحيان كثيرة، أليس هذا من فساد الأخلاق؟

وإذا كان الباحث قد قصر بحثه على جوانب الفساد الأخلاقي فإن هناك جوانب أخرى حري بنا أن نقف عندها ولعل على رأسها الفساد العلمي المتمثل في انحدار التحصيل العلمي إلى أدنى درجاته.

وأنكر فيما أنكر من هذه الظاهرة أن طالباً وصل إلى الصف السادس وهو لا يزال لا يعرف التفريق بين الأحرف الهجائية إذا كانت مرتبطة بكلمات ألا يستغرب المرء كيف وصل هذا إلى الصف السادس؟!

وفيما أتذكر كذلك أنني سألت طالباً في الصف الرابع عن (٦+٦) فحار جواباً وكان من حيرته أن خرج الرقم (٧) كجواب على هذا السؤال. والسؤال الملح هو ماذا يفعل هؤلاء في المدرسة؟ ماذا يتعلمون فيها؟ والسؤال الأكثر إلحاحاً كيف ينتقل هؤلاء من صف إلى صف أعلى وهم على هذا الحال.

أليس عجيباً بعد هذا وذاك أن ترى طالباً جامعياً لا يحسن الكتابة العربية الصحيحة!

كل هذا أقوله ويقوله غيري ونحن جميعاً نتذكر حال المدرسة (أيام زمان) فلا يملك واحدنا إلا أن يضع يده على خده مسنداً ظهره إلى الحائط قائلاً لا حول ولا قوة إلا بالله. وإنا لله وإنا إليه راجعون ■

النظام الدولي: تحولات حتى مبدأ العولمة الاقتصادية
او: النظام الدولي والهيمنة الغربية على العالم

عبدالرحمن فرحاته

في القرن التاسع عشر الميلادي تلاشى النظام الامبراطوري ونشأت الدولة القومية الحديثة واختلفت مصالحها وتداخل الاقتصاد العالمي وتشابكت العلاقات الدولية بشكل لم يسبق له مثيل، وقد ادى هذا النسيج الدولي الى تعقيد العلاقات الدولية وحساسيتها، فأي صراع بين قوتين اقليميتين سيؤثر بالضرورة على بقية اجزاء النسيج، ومن هنا برزت فكرة النظام الدولي والبحث عن آلية لادارته للتخفيف من حدة الصراع الدولي.

والتطور الحاسم على هذا الصعيد برزت عام ١٨٧٠ على اثر انهيار فرنسا في اوروبا من الناحية العسكرية وبروز الدولة الالمانية بقيادة بسمارك الذي ابتدع فكرة التحالفات الدولية ومعاهدات الضمان لحماية السلام الدولي من خلال نوع من توازن القوى بين الدول الاوروبية القوية، ولكن هذا النظام فشل في نهاية المطاف في ادارة الصراع الدولي وقد وصف المؤرخ سيندر في كتابه (Fifty Years of Europe) الموقف انذاك قائلاً: (كانت المرحلة التي بلغتها اوروبا هي شبه الدولية التي قسمت الامم الى كتلتين، لكنها لم تنشئ بينهما معبراً، وكان عسيراً ان تقوم ظروف سلم او حرب اسوأ من هذه –كان التوازن بينهما واهياً لدرجة ان نفثة ريح قد تؤدي به– كما حتم تكافؤ قواهما الضخمة ان يكون النضال بينهما طويلاً ومريراً، فكان نجاح توازن القوى لعنة في حد ذاته)، ولان نقاط التماس كانت حساسة جداً في شبكة المصالح الاستعمارية فقد فشل نظام التحالفات الدولية ومعاهدات الضمان (البسماركي) واندلعت من جراء ذلك الحرب العالمية الاولى بشكل لم يعهده تاريخ البشرية.

حفزت ويلات الحرب العالمية الاولى العقلية الغربية على ابتداع صيغة دولية جديدة لادارة الصراع الاممي والمحافظة على الامن والسلم الدوليين، فعقب الحرب ولدت منظمة عصبة الامم للنهوض بتلك المهمة، ولكن لكونها تحولت لاداة وجهاز دولي لتحقيق مآرب الامبريالية الغربية، وبسبب الاضطراب السياسي الذي اعقب الممارسة العملية لمعاهدات الصلح التي فرضتها الدول المنتصرة في الحرب والتي كانت جائرة بحق الدول المنهزمة، فقد فشلت عصبة الامم في اداء رسالتها، وانهار النظام الدولي الذي مثلته انذاك بنشوب الحرب العالمية الثانية التي كانت مدمرة أكثر بكثير من الحرب الاولى.

ولاحقاً افرزت الحرب الاخيرة بعد توقفها نظاماً دولياً جديداً تميز بالثنائية القطبية، ودار في اطار هذه الثنائية صراع ايديولوجي بين الرأسمالية الليبرالية بقيادة الولايات المتحدة والمعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي سابقاً، ثم ما لبث ان تعكسر القطبان في حلفين متضادين هما حلف «الناتو» الغربي و وارسو الاشتراكي العسكريين مما دفع قوى الصراع الى سباق تسلح رهيب انتج كماً هائلاً من تكنولوجيا التدمير.

وفي خط موازٍ ولكن بوتيرة اضعف انطلقت حركة عدم الانحياز على اثر مؤتمر باندونغ، لكن هذه الحركة انكفأت بسبب حالة الاستقطاب الدولي التي كانت سائدة ولفقدان الحركة لروادها الاوائل.

ونتيجة لسياسة الاستقطاب الدولي التي سادت حقبة الثنائية القطبية توالدت عدة صراعات اقليمية في شتى بقاع العالم، وكان العالم الاسلامي مسرحاً واسعاً لكثير من تلك الصراعات الاقليمية، واثناء تلك الفترة عملت هيئة الامم المتحدة كجهاز دولي منسجم بروحه وهيكلته مع البنية العامة لنظام الثنائية القطبية، بل انها كانت اداة طيعة في يد القوتين العظميين لادارة الصراع الدولي وفق مصالحهما مع بعض السيناريوهات التي لا تخرج عن كونها ديكوراً سياسياً لتشريع الصياغات النهائية للاحداث وفق ما سيتم بالشرعية الدولية.

ولكن بعد زيارة الرئيس الامريكي نيكسون للاتحاد السوفييتي والصين في عقد السبعينات انتعش مبدأ الوفاق الدولي الذي توج في عام ١٩٩١م بعقد اتفاقية الحد من الترسانة النووية الاستراتيجية START.

ولان السوفييت كانوا اكثر تأثراً من سباق التسلح الذي دمر اقتصادهم المدني، فقد سارعوا للتوجه نحو التوافق الدولي والخروج من حلبة الصراع، وكانت دعوة غورباتشوف في البناء الداخلي (البيريسترويكا) وسياسة الانفتاح السلمي (الغلاسنوست) مفصلاً رئيساً في حقبة الثنائية القطبية، وقد وصفت كلمات غورباتشوف في كتابه الشهير (البيريسترويكا) مدى النكوص السوفييتي وانسحابه من حلبة الصراع حيث يقول: «ان سباق التسلح عبثي وانتحاري ولذلك فان الطريق الوحيد المفضي الى الامن هو طريق الحلول السلمية، طريق نزع السلاح، الامن كل لا يتجزأ، وبامكانه ان يكون امناً متكافئاً او لا يكون البته».

وجاءت حرب الخليج الثانية لتهدم آخر جدار في بناء القطبية الثنائية خاصة انها ترافقت مع انهيار الاتحاد السوفييتي، لكي يتوجه العالم الى حالة جديدة ونظام عالمي جديد.

وفي المرحلة الحالية ما زال النظام الجديد في طور المخاض، ولكن هناك بعض الملامح التي يمكن تحسسها من خلال الشرح الاعلامي الذي ينفذ من الكتابات الاكاديمية الغربية وتصريحات الساسة الغربيين.

على هذا الصعيد، يشيع في الاجواء السياسية الغربية نظريات ما يسمي بـ «العصر الجديد» الداعية لصيغة العولمة والاقتصاد الحر ويروج رواد هذا الاتجاه الدولي الى الغاء الحدود الجغرافية السياسية او تهميشها ازاء امتدادات السوق الاقتصادية الحرة، بمعنى ان حدود الدولة القطرية–القومية غدت تشكل حاجزاً امام نشوء الدولة الاقتصادية العالمية، ويرى هؤلاء بأن الحدود تختزن في ثناياها ذاكرة تاريخية جماعية وقد تحمل صفة القدس احياناً كما هو الحال في منطقة الشرق الاوسط، وكمثال على ذلك مدينة القدس والنزاع حولها بالاضافة الى ان الحدود تفرز خلايا لوحدات سياسية تحمل نفس المرجعية السياسية والروحية التي تكرس مبدأ تعدد الكيانات المنفصلة في العالم، وهذا يتصادم مع دعوى العولمة الاقتصادية التي ينادون بها.

وهكذا فان دعاة العولمة الاقتصادية الغربيين يروجون لدولة اقتصادية واحدة ذات حدود استراتيجية غير سياسية، ينتظم في رحمها منظومات اقتصادية اقليمية لتيسير عملية الادارة العالمية مثل منظومة الشرق اوسطية ومنظومة المنتدى الاوروبي– المتوسطي، وسيتحكم في رسم سياسة هذه الدولة الاقتصادية العالمية في الدرجة الاولى الشركات المتعددة الجنسية (الغربية طبعاً) وتحت مظلة حكومة مركزية عالمية واحدة مع بقاء الدول القومية القديمة الا ان صلاحياتها ستكون ادارية فقط وفي مرحلة ما سيلغى مبدأ سيادة الدولة.

وفي هذا السياق يقول المفكر الامريكي فرانسيس فوكوياما في كتابه ذائع الصيت (نهاية التاريخ) ان «الدولة العالمية والمتجانسة التي ستظهر في نهاية التاريخ يمكن اعتبارها قائمة على دعامتين هما الاقتصاد والاعتراف» وفي اعتقاد فوكوياما فان نهاية التاريخ قد حصلت بانهيار الشيوعية وانتصار الرأسمالية الليبرالية، ويقول فوكوياما في سياق آخر ولكنه معزز لنفس التوجه (وهكذا فان الاقتصاد يخلق نوعاً من المساواة الواقعية مثل المساواة التي يقيسها القانون، وهكذا سيتحول الاقتصاد من منظور غربي الى دين جديد للبشرية ولعل هذه النظرة تفسر الدعاوى المتكررة من قبل الساسة حول معالجة ما يسمونه بالاصولية الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط عن طريق تحسين الظروف الاقتصادية لشعوب المنطقة.

وفي الاطار العام لما يسمى بـ «نظريات العصر الجديد» وعلى رأسها نظرية العولمة الاقتصادية يحاول الغرب بقيادة الولايات المتحدة ان يصوغ نظاماً دولياً شمولياً جديداً يستطيع من خلاله فرض قيم الحضارة الغربية على العالم والامساك بزعامته دون منازع وسلب خيراته بجهود شركاته الضخمة العابرة للقارات المسماة (المتعددة الجنسية).

وهذه ليست سياسة خافية بل هي معلنة على الملأ، وفي هذا السياق يقول الاكاديمي فوكوياما نفسه بصلف وغرور وفي مقابلة مع مندوب وكالة «اورينت برس» : «لقد حققنا في امريكا اضخم انتصارين مع نهاية القرن العشرين: ابادة الشيوعية، وسحق العراق، ولا احد يشك الان في ان امريكا هي زعيمة العالم، نحن الاقوى والاعظم» وتعزيزاً لهذا التوجه الذي يظهر مدى الغرور الذي اصاب الغرب وعلى وجه الخصوص امريكا، يقول الجنرال «كولن باول» رئيس الاركان الامريكي في حرب الخليج الثانية في مقابلة له مع جريدة «الهيرالدتربيون»: «نحن الان القوة الأعظم، نحن الان اللاعب الرئيسي على المسرح الدولي، وكل ما يجب علينا ان نفكر فيه الآن هو مسؤوليتنا عن العالم بأسره، ومصالحنا التي تشمل هذا العالم كله ■

كيف السبيل

د. احمد نوفل

تنوعت أوجه الصراع وهو واحد

شاء العرب.. او شاءت قيادتهم، او شاءت قيادة النظام العالمي الجديد ان ينتهي «الصراع» بيننا وبين اليهود، وتبدأ مرحلة جديدة من التعايش والتفاهم وإعمار المنطقة او «الاقليم»، وذلك منطقي جداً في حقبة انهت فيها الدولتان الكبريان حربهما الباردة واتجهتا نحو نوع من التعاون والتفاهم...

والسلام هو قدر هذه المنطقة الذي لا محيد عنه فقد انهكتنا الحروب وقادتنا الى المديونية والتخلف وشغلتنا عن الاعمار والبناء واطعام شعوبنا ورفاهية الناس. فحق للناس الذين عانوا وتحملوا وتجشموا المشاق ان يحطوا الرحال وان يضعوا عنهم الاغلال والاثقال، ويتفرغوا للمهمات الثقال من تنمية ونهضة وتحسين احوال.. وتنمية اموال...

هذا طرح الطرف العربي، واذا طرحه الطرف اليهودي فلا يعبر عن ذرة من حقيقة حاله ولا حقيقة نواياه.. وانما يطرحه كمن يروج سلعة مغشوشة بمعسول الاقوال والايمان الكاذبة: «وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين».

ونقول اولاً انه لم يكن ثمة صراع عربي يهودي، انما كنا نعيش على الوهم الكبير، وكما قال كلنتون: ان من يرى العلاقات الحميمة التي تربط العرب باليهود لا يصدق انهم كانوا طيلة خمسة عقود في حالة حرب.. هل انتم الذين كنتم اعداء الامس؟

هكذا يسأل وهو اعلم بالحقيقة منا.. فعجبنا له يسأل ويجيب...

ان هذه الدعوات المفتوحة الى ثروات العرب وغازهم ونفطهم، ودعوات الشراكة العربية لا تدل بحال انه كان بيننا وبينهم كسر عظم حقيقي ولا ادري ما اسميه.. أهو التهيئة والارهاص لما وصلنا اليه على اعتبار اننا لن نصل النهايات الا اذا سرنا في البدايات؟

والا فقل لي من يصدق ان الذين يعملون بدفء وحنان.. الآن مع الشرطة الاسرائيلية، ويقومون عنهم بالمهمات القذرة.. هل يصدق احد انهم كانوا يقارعون اليهود.. حقيقة؟ ام انه الدور المرسوم والمخطط المحكوم.

لقد انهارت الحواجز والسدود والموانع بشكل درامي او ميلودرامي يذكرك بالافلام .. الهندية في النهايات السحرية الخارقة، وتوالت العواصم الى الاتفاقيات واقامة السفارات او مكاتب الارتباط والعقود التجارية.. وكأنها مسبحة قطع خيطها فتهاوت حباتها وتتابعت.

الان بدأنا نفهم، او قل قسم كبير منا، وبأثر رجعي لم كانت كثير من الامور ومنها على سبيل المثال حرب الخليج.

ان اللعبة محكومة ومسيطر عليها فوق كل حساباتنا وتوقعاتنا ووعينا، اننا مهما بلغنا في الوعي او بالغنا فلن نبلغ ادراك حقيقة ما هم مهيمنون عليه من مقاديرنا وثرواتنا وحياتنا وقراراتنا.

يذكر امين القدس روحي الخطيب يرحمه الله في ايامه الاخيرة من حياته لمن ذهبوا يعودونه فيقول: عندما عقد عبدالناصر صفقة السلاح التشيكي مع المعسكر الشرقي وكسر بذلك احتكار السلاح الغربي، كما كان الناس يتوهمون ويطلقون المصطلحات الفضفاضة على واقع حرج ضيق فاسد.

المهم، يقول الرجل ذهبنا مجموعة من اللاجئين السياسيين في مصر، ويذكر البعض هذه القصص العربية في حقبة الستينيات، المهم مرة اخرى: ذهبوا يهنئونه بهذه الصفقة والموقف التاريخي واستقلال الارادة العربية التي هي عنوان الاستقلال السياسي والعسكري.. هكذا يحلو لنا ان نخلط بين العقل والوهم، او نغطي الحقائق بالاحلام ونغلفها بطبقة من الشكولاته تسيغ واقعاً رديئاً جداً الى حد الانهيار.

يقول المرحوم – اي روحي الخطيب – فوجئنا ونحن نهنئ القائد الكبير بالموقف الكبير بصاعقة نزلت على أم رؤوسنا على غير توقع، فوجئنا به يقول: ان قضية فلسطين لن تحل الا بالسلام.. هذا الكلام من اكثر من ثلث قرن انتبه!

يقول الخطيب: فتسمرت في مكاني، ثم استجمعت شجاعتي فسألت: اذاً فيم كل هذه الحروب، وفيم افقار الشعوب، وفيم جمع الاسلحة، والحل لن يكون في نهاية المطاف الا سلمياً!

فأجاب: لن نصل الي ذلك الهدف الا بهذه الوسائل، ولا الى تلك النهايات الا عبر هذه البدايات، لابد ان تصل الشعوب الى قناعة بهذا اوهذا هو المهم، مفهوم؟ يعني: لن تصل الا عبر مسلسل مفتعل من الهزائم ثم قال –اي الرئيس–: وسيوقع الفلسطينيون هذا السلام. فسأل الخطيب: وكيف يوقعون وليس لهم قيادة؟ فقال: كله سيوجد.

وما هي الا سنوات قليلة حتى انشئت منظمة التحرير، وصار للفلسطينيين قيادة، وقد تنبأ سيد قطب من وقتها وهو الواعي البصير بأن هذه أخطر خطوة في طريق حل القضية أو بتعبيره: المسمار الاخير في نعش القضية، هذه صفحة من أخطر صفحات «الصراع» المتوهم.. ولولا ان امين القدس تكلم لمات سره في صدره.

واما ان الحروب قادتنا الى التخلف والمديونية وشغلتنا عن الاعمار فمغالطات اخرى تنضم الى جيش المغالطات الذي يملأ سهلنا الفكري ووعرنا، وبرنا العقلي وبحرنا، وفضاءنا التصوري وجونا.. نحن كنا دولاً عتيدة وقت ان كانت اسرائيل مشروعاً فنحن سابقوها بعشرات السنين من البناء، وانشاء المؤسسات والجيوش.. وهي لحقت بنا.. فأين هي الان واين منطقتنا؟

ان الفارق يقاس بالسنوات الضوئية، وقل لي: لماذا لم يشغل الاعداد اسرائيل عن صناعة قنابلها الذرية، وبناء ترسانتها من الاسلحة، وانشاء المصانع واستصلاح الارض.. حتى غدا دخلها الان اكبر من دخل السعودية من نفطها وهي التي تنتج ١٠ مليون برميل يومياً، لقد كانت الحرب لاسرائيل أم الابداع، وكانت لنا ام التخلف والخيبة والضياع.

ان المتخلفين لا يزيدون بكل شيء الا تخلفاً.. وان المتقدمين رغم كل شيء يزدادون تقدماً. حتى يصمم الناس علي تغيير ما بأنفسهم وتحسين واقعهم.. والا فالمسلسل مستمر.

ألفينا الديمقراطية من اجل المواجهة وما زاد اليهود بالمواجهة الا ديمقراطية.. ان الذي أوقع العالم العربي في المديونية ليس التسلح: واستمع الى عبد الحميد المهري رئيس وزراء الجزائر الاسبق، يتهم بالصوت العالي ان ديون الجزائر والبالغة قرابة الثلاثين مليارا كلها ارصدة في الخارج ويحدد بالاسماء والاشخاص، وعندما فتح ملف احد السماسرة في الجزائر هدد بفتح الملفات وفضح المستور.. فانتهت القضية.

واما انه آن للناس ان يرتاحوا فان السلام ما زاد الشعب المصري إلا إرهاقاً . وتضاعفت الديون ستة اضعاف.. فقط. واما في منطقتنا فالاسعار «ولعت نار» منذ بدء خطوات السلام.

وأما مقولة بدء مرحلة جديدة من التفاهم والتعايش وانهاء الصراع فهي رأس الاوهام كلها، وقلب لحقائق الكون والحياة والناس. وقوانين الاجتماع البشري، وقفز فوق طبائع الاشياء وطبائع اليهود وخلقهم.

فأما انه انهاء الصراع فلا..

واما انه دخول للصراع في منحى جديد.. أخطر، فنعم.

انه الصراع يلبس لكل حالة لبوسها، ففي الصراع العسكري لبس المجتمع الاسرائيلي لامة الحرب...

وفي الصراع السياسي بقيت يده على الزناد وغير لون الرداء.. فحسب. ولم تتسلح إسرائيل في سنة من عمرها كما فعلت الآن.

وفي الصراع الاقتصادي يعد القوم خططهم لابتلاع المنطقة.

أما آخر صور الصراع التي يخوضها معنا اليهود فهو ما عبر عنه اكثر من كاتب ومفكر عربي كان في طليعتهم : ادوارد سعيد.. فهو : الحرب الحضارية، أو حرب الحضارة، كما في مقال قيم لمنح الصلح.

لقد ترك اليهود لنا شعر المعلقات والغزل وانصرفوا هم للعمل.. اخذنا نحن الآمال العذاب، وتعلقنا بالسراب، وهم يقتحمون علينا الباب، في هجوم صاعق مخطط وبرنامج متكامل شامل دقيق أعد لكل تفصيل عدته. ولو عدنا إلى خطاب بيريز في قمة عمان الاقتصادية لرأينا صورة من حرب الحضارة.

سئل ابن العم الذي ورث المسيرة بعد ابن العم والجار والشريك : هل ستسيطرون باقتصادكم الضخم المتقدم على اقتصاديات الدول العربية؟ فأجاب بكل الفوقية والعدوانية والصلف والعجرفة التي في العالم: «ومن يخطط للسيطرة على اقتصاديات الفقر والتخلف؟» وكان مما قال ابن العم كما يحلو لنا أن نتغزل : إن الاقتصاد العالمي المعاصر يقوم على التكنولوجيا والمعلومات، وهذا متوفر لإسرائيل وليس شيء منه متوفر للدول العربية. وقال : إننا بعقولنا وخبراتنا وإبداع أبنائنا نجني ما يزيد على التسعين ملياراً من الدولارات، وهو أكبر مما تقبضه أكبر دولة منتجة للنفط من نفطها وهي السعودية.

طبعاً مع ملاحظة أننا في ثروتنا لا فضل لنا ولا جهد ولا عقل ولا خبرة ولا إدارة ولا إبداع ولا ... بقاء لهذه الثروة.

يكفي أن اذكر هنا سريعاً بمقال لهيكل يقول فيه : إن المتسرب من أموال النفط هو : ٢ تريليون دولار... فقط .. مفهوم؟!

ولا ادري كيف بث التلفزيون عندنا برنامجاً مهماً عن النفط العربي وفيه من المعلومات الخطيرة ما لا يخطر على بال.

يتكلم عن دولة نفطية كانوا يعطون "الأتاوة النفطية" أو العائد من ثمن النفط المباع، إلى "شيخ" تلك القبيلة – البلد .. وهو يخزنه تحت السرير، أسف، الثمانين سريراً .. قطعاً من الذهب.

والذي كانت تعطيه له الشركات، باعتراف البرنامج أقل القليل الذي لا يساوي نسبة تذكر إلى جانب الذي يأخذونه. ثم قال البرنامج : لقد تطورت مدن اوروبا وامريكا من نفط العرب، وعرض ناطحات السحاب، وقال: كان يمكن ان تكون هذه في بلاد العرب، لو كان لهم قيادات مخلصة كفوءة تطالب بحقوقهم..

نعود إلى الذهب المخزن تحت الأسرة الثمانين.. يقول البرنامج إن المتلاعبين أنزلوا سعر الذهب إلى الربع.. ففقدنا بترولنا مرات لا مرة واحدة.. هذا هو المقدار المسموح بتسريبه من حقائق عن واقعنا العربي وثرواتنا المنهوبة.

نعود إلى سياق حديثنا عن حرب الحضارة .. إن إسرائيل قد وقعت في برشلونة قبل ايام من خلال قائدها بيريز اتفاقية مع اوروبا كلها بأن تعطي إسرائيل كل تكنولوجيا مستحدثة في اوروبا..

فإذا علمت أن إسرائيل تأخذ التكنولوجيا الأمريكية .. والأوروبية، وهي في تبادل تكنولوجي مع الصين منذ عشرات السنين، ومع الهند ومع جنوب إفريقيا.. والآن مع روسيا.. علمت أن إسرائيل هي حقل تجميع التكنولوجيا في العالم بكل المصادر والأصول والمنابت.

ولقد أعلن بيريز مراراً أن إسرائيل الكبرى ستقوم ولكن دون الحروب واحتلال الأراضي.. ولكن بالعقل والخبرة والتقدم الإداري والعلمي والتكنولوجي.

لن ندخل في جدل حول مشروعية السلام وعدم مشرعيته، ولا في جدل حول : ما البديل عن السلام؟ ولا حول ما يمكن أن نخسره وما يمكن أن نجنيه من ثمرات السلام، ولكن نقول : إن المهزوم في الحروب مهزوم في كل الميادين. ولا يتوقع أن يكون منتصراً في ميدان السلام. وإن السلام حرب من نوع أخطر.. وهي أكثر تنوعاً ودهاءً من حرب السلاح.. وتحتاج إلى رص الصفوف وشحذ الكفاءات كما تحتاج الحرب العسكرية وأشد.

وتحتاج أن تكون الرؤية سليمة والمنطلقات صحيحة، وأول هذه المنطلقات أن نعتقد أن العلاقة بيننا وبين اليهود هي علاقة حرب وصراع.. ولكن الحرب تأخذ ألواناً وصوراً.. وهي الآن في صورة الحرب الاقتصادية والثقافية والسياسية.. أو قل حرب الحضارة.

فلو أن قومنا فعلوا ذلك وخاضوا السلام من منطلقات الحرب والصراع كما فعل اليهود لربما كان "الموقف" مختلفاً! أما أخطر أوهامنا وأشدها ضرراً وأذى فانتظار أن يحسن اليهود من أحوالنا ويغدقوا الأموال على المنطقة ويعطونا التكنولوجيا وينهضوا بواقعنا العربي.

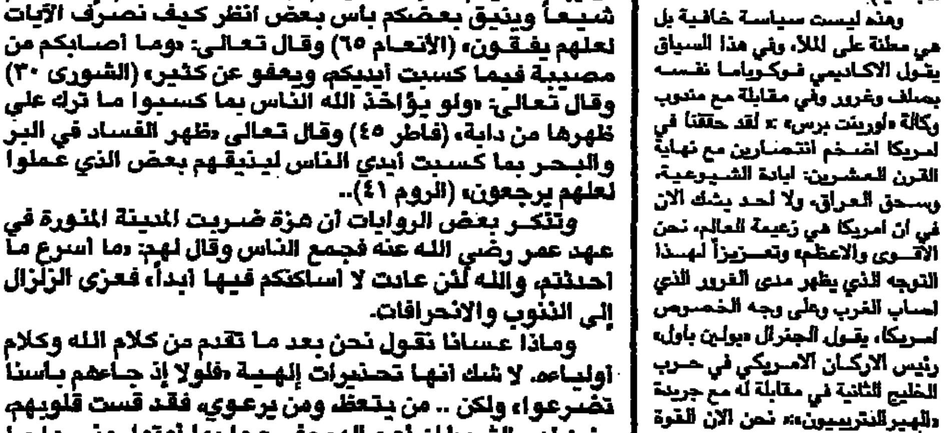
أرأيت كيف تقود المقدمات الفاسدة إلى النتائج الأشد فساداً؟

..

إن الحياة –يا قومنا– صراع، البقاء فيه للأقوى .. لمثل هذا وطنوا العزائم ورصوا الصفوف وضعوا الخطط واستعدوا للقرن القادم، وحروبه الحضارية .. وكفوا عن التعلق بحبال الرمال ■

حديث الزلازل

كاظم عايش



قال تعالى : « أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور» (الملك آية ١٦). وقال تعالى : «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون» (الأنعام ٦٥) وقال تعالى: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» (الشورى ٣٠) وقال تعالى: «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة» (فاطر ٤٥) وقال تعالى «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» (الروم ٤١)..

وتذكر بعض الروايات أن هزة ضربت المدينة المنورة في عهد عمر رضي الله عنه فجمع الناس وقال لهم: «ما أسرع ما أحدثتم، والله لئن عادت لا أساكنكم فيها أبداً»، فعزى الزلزال إلى الذنوب والانحرافات.

وماذا عسانا نقول نحن بعد ما تقدم من كلام الله وكلام أوليائه. لا شك أنها تحذيرات إلهية «فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا، ولكن .. من يتعظ ومن يرعوي» فقد قست قلوبهم وزين لهم الشيطان أعمالهم وفرحوا بما أوتوا، ونسوا ما ذكروا به.

والأمر لا يتوقف عند الجغرافيا والجيولوجيا، فالزلازل الاجتماعية التي تنتظر دورها أشد وأنكى وأعنف وأسوأ، فإن الذي يترتب على التخلي عن الذات والاستقلالية والسير في ركاب الباطل والخضوع للقوة الغاشمة الظالمة، يترتب عليه الانمحاء الثقافي والانفصام عن الذات والتقليد الغبي الأعمى، كذلك فإن التخلي عن روابط الأمة الوثيقة، الدين والثقافة والتاريخ، سيجعل منا أضحوكة وأمثولة يتغنى بها الركبان، فذلك شأن من يعرض عن منهج الله إلى ما سواه.

ولكن زلزال الجغرافيا أوقع صدىً في النفس من زلزال التاريخ، وهي حجة دامغة وإشارة لامعة لمن بقي في قلبه مثقال ذرة من عبرة وبصيرة..

إنها لحظات ينكشف فيها الزيف وتنزاح أستار الغفلة ويتلاشى حجاب الران حتى ترتجف الأرض كأنها تقشعر مما يجري فوقها من التجاوزات لخطوط القيم الحمراء وجدران الأخلاق المكهربة ولحواجز الشرف والإباء التي ما تعودت أن يخترقها أحد بهذه الصفاقة.

ومن لا يعتبر بالزلازل الجغرافية، فسيعتبر حتماً بسواها، ومن لم يكن له بها عبرة فلا اعتبر ولا ذكر.

« ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون» «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

وكل زلزال ونحن بخير ■

النظرية الاسلامية لفن الشعر (١٤)

«الوثائق الخمس لاستخراج نظرية الادب الاسلامي»

□ عباس مناصرة

١ - الوثيقة الاولى: «القرآن الكريم»

وهو المصدر الاول الرئيس لشمولية الاسلام، عقيدة وشريعة ونظام حياة، كلام الله سبحانه وتعالى الفصل في كل قضية من قضايا الاسلام، وكل مصادر الاسلام الاخرى، تابعة له مفصلة لمجمله، خاضعة لامره، وقد وقع كثير من الباحثين عن شواهد النظرية الادبية القرآن الكريم وفي خطأ عظيم وهو تضييق الشواهد الادبية لضيق افقهم في فهم نظرية الادب، مع انها كثيرة ومتعددة ويمكن تصنيف تلك الشواهد الى ثلاثة خطوط رئيسة هي:

١ - الخط الاول: امتنان الله سبحانه وتعالى على الانسان بنعمة اللغة والبيان، ويفهم من هذه الايات ان البيان نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى وعلى الانسان ان يشكر النعمة للتعبير عن نفسه وحاجاته، وهي فطرة ربانية، جعل للجنس البشري اللغة التي يتفاهم بها مع اخيه الان وان الكيان البشري بشكل عام هو فطرة ربانية وفن من فنون الشعر والادب، ولا حرمة فيها اذا استعملت بشروطها الشرعية، ومن شواهدها الكثيرة قول الله سبحانه وتعالى:

١ - (وعلم ادم الاسماء كلها..) البقرة :٣١

٢ - (واختلاف السنتكم والوانكم....) الروم ٢٢

٣ - (علمه البيان) الرحمن :٤

٤ - (الم نجعل له عينين ولساناً وشفتين) البلد: ٨،٩

٥ - (انه لحق مثلما انكم تنطقون)

٦ - (وما ينطق عن الهوى) النجم:٣

وآيات تتكلم عن اللغة وفضلها وآيات عن لغة الحيوان، الطير، والنمل....

٢ - الخط الثاني: قيمة البيان وخطره وان الانسان محاسب على هذه النعمة اذا خرجت عن وظيفتها وفي هذا مدخل شرعي للبحث في نظرية الالتزام والادب والاخلاق ومن شواهدها قول الله سبحانه وتعالى:

١ - (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ق:١٨

٢ - (ويل لكل همزة لمزه) الهمزة:١

٣ - (هماز مشاء بنميم) القلم:١١

٤ - (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً) الاحزاب:٧

٥ - (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) النساء: ١٤٨

٣ - الخط الثالث: قضية الشعر وتفاصيلها في القرآن الكريم (المكي والمدني) وسنطرح شواهدها بالتفصيل في موضوع القرآن الكريم والشعر.

وتمثل هذه الوثيقة المقاييس الشرعية وثوابتها للقضية الادبية من كلام الله سبحانه وتعالى، لان الادب فن يعتمد البيان وهو فن قولي له مقاييسه التي تميزه عن باقي فنون القول في الحياة البشرية، وقد بين القرآن الكريم ضوابطه للبيان البشري، بشكل عام، وللبيان الفني بشكل خاص، كما اتضح ذلك من الايات التي تناولت فن الشعر والقرآن الكريم معين لا ينضب للمنظر الادبي في البيان والفنيات والانواع الادبية المختلفة.

٢ - الوثيقة الثانية: السنة النبوية الشريفة (الاحاديث) وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، هي التفصيل الامين لمجمل القرآن الكريم، فما لم يتضح من القرآن الكريم توضحه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي قضية الادب والشعر بشكل خاص جاءت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفصل الامر في مجموعة من الاحاديث التي وجهت المعركة الادبية التي كان يقودها الشعراء الصحابة ضد الشعراء للشركين، في المرحلة المدنية وفي هذه الاحاديث ما يكفي للاجابة على كثير من الاسئلة التي تطرحها نظرية الادب او نظرية الشعر كنوع ادبي متميز، وخاصة ما يهم قضايا: غايات النظرية الادبية وتفسير الظاهرة الادبية، الالتزام في الادب، قيمة الادب واثره في الحياة الانسانية، ويمكن تصنيف الاحاديث الشريفة في قضية الادب وبخاصة في فن الشعر الى نوعين:

١ - النوع الاول: وهو الذي يتناول قضية الشعر وتفصايلها بشكل خاص ومباشر.

٢ - النوع الثاني: وهو الذي يتناول خطر الكلمة واثر البيان وقيمة البيان والادب بشكل خاص ومسؤولية الكلمة، ويمكن للسنة (الاحاديث) ان تكون مادة غنية للمنظر الادبي، اذا جمع بين سعة الافق والخبرة الكافية، في ادراك مقاصد النظرية الادبية والاحاديث الشريفة واحسن الاستقراء والاستنتاج منهما، وسنفصل ذلك في المرحلة المدنية وهي الوثيقة الشرعية الثانية بعد القرآن الكريم ۞

يوم الفداء

بقلم : فاروق تيبولات

ممثل جمهورية الشيشان ومدير مكتبها الإعلامي في الشرق الأوسط

بعد فشل الحكومة العسكرية الروسية لوأد استقلال جمهورية الشيشان وفشل المخططات العقيمة للسلطة الروسية الحاكمة في السيطرة والهيمنة على مقدرات الشعب الشيشاني الأبي، يميل المتطرفون في الجانب الروسي لحبك مؤامرة سياسية لعلهم من خلالها يحققون ما قد عجزوا عنه بالقوة العسكرية، هذه المؤامرة تبدو لهم ميسورة من خلال اختلاق البدائل المنظورة والمبررات الواهية لتؤدي من وجهة نظرهم إلى تفعيل شرخ في الوحدة الوطنية للشيشان. هذه الوحدة المتماسكة التي لم يستطع الروس اختراقها منذ إعلان الشيشان باستقلال جمهوريتهم عام ١٩٩٠م وقبل غزوها من قبلهم بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٩٤م، وبالرغم من استخدامهم لأساليب لا تقرها الأعراف الدولية مثل الحصار الاقتصادي والعسكري والمالي والحصار الجوي.

ففي السابع عشر من شهر كانون الأول القادم حدد الجانب الروسي موعداً لانتخابات الرئاسة في الشيشان يتزامن مع موعد الانتخابات التشريعية (الدوما) في روسيا الاتحادية.

صدر البيان التشريعي على لسان الرئيس الشرعي المنتخب الجنرال جوهر دودايف أن الشعب الشيشاني يرفض الانتخابات بوجود القوات الروسية داخل الأراضي الشيشانية حيث العملية الانتخابية والحالة هذه لا تكون ديمقراطية وأن الشعب الشيشاني سوف يقاطعها ويضع العراقيل الكفيلة لإفشالها.

إن اليوم السابع عشر من الشهر القادم يوم حاسم، هو يوم اختبار للجانب الروسي في نجاح أو فشل مخططهم - ولكنه للجانب الشيشاني يوماً مصيرياً في تاريخه وكفاحه، إنه يوم الفداء وإن غداً لناظره لقريب ۞

٤٣٪ يؤيدون طرد الجنود الامريكيين من بلادهم

اعرب اليابانيون في استطلاع للرأي جرى مؤخراً عن تأييده لطرد الجنود الامريكيين من اليابان والبالغ عددهم نحو ٤٧ الف مجند.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته صحيفتي /يواس اي توادي/ الامريكية و /سانكي شيمبون/ اليابانية بالتعاون مع التلفزيون الياباني ومركز /غالوب/ الامريكي لاستطلاعات الرأي ان ٤٣,٥٪ قالوا انهم يؤيدون سحب جميع الجنود الامريكيين من بلادهم، مقابل ٣١٪ ايدوا بقاء القوات الامريكية، فيما امتنع نحو ٢٥,٥٪ عن الاجابة.

ويشار الى ان تظاهرات عارمة اجتاحت العاصمة اليابانية مؤخراً في اعقاب اقدام جنود امريكيين على اغتصاب طالبة في جزيرة اوكيناوا اليابانية.

ورداً على سؤال حول سياسة رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما في ادارة علاقات بلاده مع الولايات المتحدة اجاب ٢٣,٣٪ من العينة الاستطلاعية بـ دعمه فيما قال ٥٠,٩٪ من اليابانيين انهم لا يوافقون سياسة رئيس وزرائهم في ادارة علاقات بلادهم مع امريكا، مقابل ١٩,٤٪ قالوا انهم لم يشعروا قط بتحسن علاقاتهم مع الولايات المتحدة في ظل ادارة موراياما فيما امتنع ٦,٤٪ عن الاجابة.

وتبين من نتائج الاستطلاع ان ٧٥,٢٪ من اليابانيين يعرفون اسم الرئيس الحالي للولايات المتحدة، ومقارنة مع ٢٠,٢٪ لم يعرفوا الاسم الحالي للزعيم الامريكي و ٤,٥٪ ترددوا في اجاباتهم.

وحول معرفتهم لاسم رئيس مجلس النواب الامريكي، اجاب ٩٥,٨٪ بانه لا يعرفون اسمه، فيما تمكن ١٪ من تحديد الاجابة الصحيحة وهو نيوت جينغريتش مقابل ٤,١٪ قالوا اسماء اخرى.

وعلى الصعيد ذاته ايد ٤٣٪ من الامريكيين في الاستطلاع الذي شمل عينتين الاولى من اليابانيين والثانية ممن يحملون الجنسية الامريكية سياسة حكومتهم في ادارة العلاقات مع اليابان، مقابل ٣٤٪ عارضوا ذلك، وامتنع ٢٣٪ عن الاجابة.

واوضح الاستطلاع ان ٩٧٪ من الامريكيين لا يعرفون اسم رئيس الوزراء الياباني الحالي، مقابل ١٪ تمكنوا من تحديد اسم رئيس الوزراء الياباني وهو توميشي موراياما و ٢٪ لم يستطيعوا تخمين اسم المسؤول الياباني بعد محاولات ذكروا فيها اسماء مختلفة ۞

الى الحي الشهيد يحيى عياش

شعر المهندس غازي الجمل



قالوا لنا جئنا لنحيي الذكر من ذكر الشهيد
ونتيه باللحن الجميل، وبالنشيد وبالقصيد
ونصوغ الحاناً عذاباً دونها العقد النضيد
طوفت بحر مشاعري ابغي مناراً للنشيد
(يحيى) تماهى في الضلوع وفي القلوب وفي الوريد
(يحيى) تماهى في سماء الشعر كالبدر الوحيد
يستل نوراً من ضياء الشمس والشيخ القعيد
اضغط على طرف الزناد ودك اركان اليهود
وانشر علي وهج الرصاص بشائر النصر الاكيد
انت الكرامة (سيدي) يا خير بيت للقصيد
يدك التي تؤوي السلاح هي الحرية بالنشيد.

من بعد ما اسنت دمانا في القلوب وفي الكبود
دمك الزكي الاقحوان يتيه في لون الورود
فتستحي منه العطور وتستحي منه الورود
يختال في كل القلوب فيرتوي حبل الوريد
يحتار قلبي اذ يرى جبلاً على جبل طريد

دفق المشاعر انت يا (يحيى) وعنوان القصيد
فالشعر دفق مشاعر تجتاح اركان الوريد
والشعر ذوب عواطف سالت على الحرف النضيد
والشعر اغنية الحياة تمر في نغم فريد
والشعر قلب نازف دمعاته تبري الخدود
الشعر عندي دمعة هل عندكم شيء جديد؟

فاجابني (يحيى) و (يحيى) النجم في هذا الوجود
الشعر اكباد تلظى بالمعاني بالوقود
الشعر قنبلتي ورشاشي بها احمي الحدود
الشعر اغنية الكفاح ولحنها لحن فريد
الشعر يافا والخليل القدس اغنية الخلود
الشعر اقصاي السليب وقبلتي الاولى القصيد
الشعر ملحمة المنايا في العراك مع اليهود
الشعر في الصدر المعرى في ملاقاة الجنود
الشعر حر العيش في الدنيا وتفتيت القيود
الشعر نهر دافق يهوي لتحطيم السدود
الشعر بحر واحد هو ان تعيش بلا قيود

الشعر لحن الانتصار على التراخي والقعود
الشعر ان تحيا عزيزاً لا ذليلاً في الوجود
طعم المذلة في فم الاحرار كالماء الصديد
الشعر دفق كرامة فوارة عبر الكبود
الشعر فن قيادة الاجيال للفجر الجديد
الشعر شعر معلم الاجيال والشيخ القعيد
الشعر ان تلقى عدوك بالرصاص وبالحديد
فاقعد اذا اخترت الدنايا فالدنايا في القعود
وانزف دموع الذل في دنياك كالطفل الوليد

ساظل (مشروع الشهيد) وعن حمى الاقصى اذود
ساظل فوق قبابه ازهو بالوان النشيد
ساظل كالنسر المحلق منشداً لحن الخلود
ساظل اصدح بالاذان وبالوفاء وبالعهود
ساظل يا «عمرو» الوفي العهد في عصر الجحود

ان عشت في الدنيا طريداً في البراري والنجود
ما ضرني عيش البراري.. فالبراري للاسود
سيظل لحني بالرصاص ومعصمي خفق البنود
هذا قصيدي ان قصدت الروح في بيت القصيد

ادخال اسرة كهربائية للعمل في المستشفى الاسلامي

تم تزويد جناحي المعالجة الحثيثة لامراض القلب والعناية المركزة في المستشفى الاسلامي باسرة كهربائية حديثة ومتطورة جداً وتعمل بشكل ذاتي، وقد ادخلت هذه الخدمة الجديدة للمستشفى الاسلامي تسهيلاً على المرضى واسهاماً في خدمتهم ۞

النص الكامل لمشروع القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر

اعطاء مجلس الوزراء صلاحيات واسعة في تعطيل الصحف واغلاقها وسحب رخصها

المادة ١ – يسمى هذا القانون (قانون معدل لقانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩٥) ويقرأ مع القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ المشار اليه فيما يلي بالقانون الاصلي كقانون واحد ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية.
المادة ٢ – كما هي
المادة ٣ – كما هي
المادة ٤ – كما هي
المادة ٥ – كما هي
المادة ٦ – كما هي
المادة ٧ – كما هي
المادة ٨ – كما هي
المادة ٩ – كما هي
المادة ١٠ – كما هي
المادة ١١ – كما هي
المادة ١٢ – كما هي
المادة ١٣ – كما وردت في القانون الحالي:
١ – يجب ان يكون لكل مطبوعة صحفية رئيس تحرير مسؤول يشترط فيه ما يلي:
أ – ان يكون صحفياً.
ب – ان يتقن لغة المطبوعة الدورية التي سيعمل رئيس تحرير مسؤولاً لها قراءة وكتابة واذا كانت تصدر باكثر من لغة واحدة فيجب عليه ان يتقن على ذلك الوجه اللغة الاساسية للمطبوعة وان يلم الماماً كافياً باللغات الاخرى.
جـ – ان لا يكون رئيس تحرير مسؤولاً لاكثر من مطبوعة دورية واحدة.
د – ان لا يمارس اي وظيفة اخرى في المطبوعة الصحفية التي يعمل رئيس تحرير لها او في غيرها.
هـ – ان يكون رئيس التحرير غير محكوم بجناية او جنحة مخلة بالشرف او الاخلاق العامة.
و – ان يكون رئيس التحرير مقيماً اقامة فعلية في داخل المملكة.
٢ – فيما عدا ما ورد في البنود (ب) و (هـ) و (و) لا تنطبق احكام بنود الفقرة السابقة على رئيس تحرير المطبوعة التي يصدرها حزب.
المادة (١٣) معدلة كما يلي:
يجب ان يكون لكل مطبوعة صحفية رئيس تحرير مسؤول يشترط فيه ما يلي:
أ – ان يكون اردنياً مقيماً في المملكة اقامة دائمة وفعلية.
ب – ان يكون صحفياً متفرغاً لممارسة مهنة الصحافة ومضى على ممارسته للمهنة مدة لا تقل عن سبع سنوات.
جـ – ان يتقن لغة المطبوعة التي سيعمل بها، اذا كانت تصدر بلغة اجنبية.
د – ان لا يكون رئيس تحرير مسؤولاً عن اي مطبوعة دورية اخرى.
هـ – ان لا يمارس اي عمل او وظيفة اخرى في المطبوعة الصحفية التي يعمل رئيس تحرير لها او في غيرها.
و – ان لا يكون مالكاً للمطبوعة الصحفية او شريكاً فيها ويستثنى من ذلك المساهمة في اسهمها اذا كانت الشركة مساهمة عامة او محدودة المسؤولية.
ز – غير محكوم بجناية او جنحة مخلة بالشرف او الاخلاق العامة، ولم يسبق ان حكم تأديبياً او قضائياً بعقوبة المنع من ممارسة مهنة الصحافة.

المادة ١٤ – كما هي
المادة ١٥ – كما هي
المادة ١٦ – كما هي
المادة ١٧ – كما هي
المادة ١٨ – كما هي
المادة ١٩ – تلغى الفقرات (جـ) و (د) و (هـ) و (و) من هذه المادة
المادة ٢٠ – كما هي
المادة ٢١ – كما هي
المادة ٢٢ – كما هي
المادة ٢٣ – كما هي
المادة (٢٤) كما وردت في القانون الحالي:
أ – يشترط في منح الرخصة للمطبوعة الصحفية اليومية ان لا يقل رأسمالها المسجل عن (٥٠٠٠٠) خمسين الف دينار وان لا يقل المبلغ المدفوع عن (٥٠٪) منه.
ب – يشترط في منح الرخصة للمطبوعة الصحفية غير اليومية ان لا يقل راسمالها المسجل عن (١٥٠٠٠) خمسة عشر الف دينار وان لا يقل المبلغ المدفوع عن (٥٠٪) منه.
جـ – تستثنى المطبوعة الصحفية اليومية وغير اليومية التي يرغب اي حزب سياسي اصدارها من الحد الادنى لراس المال المنصوص عليه في كل من الفقرتين (أ) و (ب) من هذه المادة.
المادة (٢٤) معدلة كما هي:
أ – يشترط في منح الرخصة للمطبوعة الصحفية اليومية ان لا يقل رأسمالها المسجل عن (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار وان لا يقل المبلغ المدفوع عن (٥٠٪) منه.
ب – يشترط منح الرخصة للمطبوعة الصحفية غير اليومية ان لا يقل راسمالها المسجل عن (٥٠٠٠٠) خمسين الف دينار وان لا يقل المبلغ المدفوع عن (٥٠٪) منه.
جـ – تستثنى المطبوعة الصحفية اليومية وغير اليومية التي يرغب اي حزب سياسي اصدارها من الحد الادنى لراس المال المنصوص عليه في كل من الفقرتين (أ) و (ب) من هذه المادة.
المادة ٢٥ – كما هي
المادة ٢٦ – كما وردت في القانون الحالي:
باستثناء المطبوعات الصحفية التي تصدرها الاحزاب السياسية تعتبر رخصة اصدار المطبوعة ملغاة حكماً في اي من الحالات التالية:
أ – اذا لم تصدر المطبوعة الصحفية خلال ستة اشهر من تاريخ منح الرخصة.
ب – اذا توقفت المطبوعة الصحفية عن الصدور المدة المبينة ادناه دون عذر مشروع يقبل به الوزير.
١ – المطبوعة اليومية: لمدة ثلاثة اشهر متصلة.
٢ – المطبوعة غير اليومية التي تصدر بصورة منتظمة مرة في الاسبوع: لاثني عشر عدداً متتالياً.
٣ – المطبوعة غير اليومية التي تصدر بصورة منتظمة في مدة اطول من الاسبوع: لاربعة اعداد متتالية.
المادة ٢٦ – معدلة كما يلي:
أ – تعتبر رخصة اصدار المطبوعة الصحفية ملغاة حكماً بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير في اي من الحالات التالية:
١ – اذا لم تصدر المطبوعة الصحفية خلال ستة اشهر من تاريخ منح الرخصة.
٢ – اذا توقفت المطبوعة الصحفية عن الصدور للمدة المبينة ادناه دون عذر مشروع يقبل به الوزير.
أ – المطبوعة اليومية: مدة ستين يوماً متصلة
ب – المطبوعة غير اليومية التي تصدر بشكل دوري اسبوعي او اكثر لاربعة اعداد متتالية.
ب) – لمجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير وقف اي مطبوعة صحفية للمدة التي يراها:
١ – اذا فقدت اياً من شروط الترخيص
٢ – اذا ادينت المطبوعة الصحفية او رئيس تحريرها ثلاث مرات لمخالفة البنود (١.٢.٣.٤.٥.٦.٧.٨.٩) من الفقرة (أ) من المادة (٤٠) من هذا القانون.
ج) لمجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير سحب رخصة اي مطبوعة صحفية اذا ما اتخذ بحقها قرار بوقفها عن الصدور ثلاث مرات على ان يكون قرار سحب الرخصة معللاً وخاضعاً للطعن لدى محكمة العدل العليا.
د) لا يجوز النظر في اي ترخيص مجدد للمطبوعة الصحفية الملغاة رخصتها الا بعد مرور سنة على قرار الالغاء.
المادة ٢٧ – كما هي
المادة ٢٨ – كما هي
المادة ٢٩ – كما هي
المادة ٣٠ – كما هي
المادة ٣١ – كما هي
المادة ٣٢ – كما هي
المادة ٣٣ – كما هي
المادة ٣٤ – كما هي
المادة ٣٥ – كما هي
المادة ٣٦ – كما هي
المادة ٣٧ – كما هي
المادة ٣٨ – كما هي
المادة ٣٩ – كما هي
المادة ٤٠ – كما وردت في القانون الحالي:
أ – يحظر على المطبوعة ان تنشر ما يلي:
١ – الاخبار التي تمس بالملك او بالاسرة المالكة
٢ – اي معلومات عن عدد القوات المسلحة الاردنية او اسلحتها او عتادها او اماكنها او تحركاتها الا اذا اجيز نشرها من مرجع مسؤول في القوات المسلحة الاردنية او اي خبر او رسم او تعليق يمس بالقوات المسلحة او الاجهزة الامنية.
٣ – المقالات والمواد التي تشتمل على تحقير لحدى الديانات والمذاهب المكفولة حريتها بالدستور.
٤ – المقالات التي من شأنها الاساءة الى الوحدة الوطنية او التحريض على ارتكاب الجرائم او زرع الاحقاد وبذر الكراهية والشقاق والتنافر بين افراد المجتمع.
٥ – وقائع الجلسات السرية لمجلس الامة.
٦ – المقالات او الاخبار التي يقصد منها زعزعة الثقة بالعملة الوطنية.
٧ – المقالات او المعلومات التي تتضمن اهانة شخصية لرؤساء الدول العربية او الاسلامية او الصديقة او رؤساء البعثات الدبلوماسية واعضائها المعتمدين في المملكة.
٨ – المقالات او الاخبار التي من شأنها الاساءة لكرامة الافراد او حرياتهم الشخصية او الاضرار بسمعتهم.
٩ – الاخبار والتقارير والرسائل والمقالات والصور المنافية للاخلاق والاداب العامة.
١٠ – الاعلانات التي تروج للادوية وللمستحضرات الطبية الا اذا اجيز نشرها مسبقاً من قبل وزارة الصحة.
ب – يمنع ادخال المطبوعات من الخارج اذا تضمنت ما حظر نشره بمقتضى احكام هذا القانون.

> للنيابة العامة ان تصدر امراً احترازياً بعدم طباعة او توزيع اية مطبوعة تتضمن مواد يمنع او يحظر نشرها، ولها ان تأمر بمصادرتها ومنع تداولها بعد التحقق من وجود مثل هذه المواد

المادة (٤٠) معدلة كما يلي:
أ – يحظر على المطبوعة ان تنشر ما يلي:
١ – كل ما من شأنه المساس بالملك او بالاسرة المالكة.
٢ – اي معلومات عن القوات المسلحة والاجهزة الامنية، الا اذا اجيز نشرها من مرجع مسؤول فيها او اي خبر او تعليق او مقال او رسم يمس بالقوات المسلحة والاجهزة الامنية.
٣ – كل ما من شأنه الاساءة الى الوحدة الوطنية او لحدى الديانات والمذاهب المكفولة حريتها بالدستور، او التحريض على ارتكاب الجرائم او زرع الاحقاد وبذر الكراهية والشقاق والتنافر بين افراد المجتمع.
٤ – كل ما يتضمن اهانة شخصية لرؤساء الدول العربية او الاسلامية او الصديقة او رؤساء حكوماتها او رؤساء البعثات الدبلوماسية واعضائها المعتمدين في المملكة.
٥ – كل ما من شأنه تعكير صلات المملكة بالدول الاخرى، ويؤثر على علاقاتها مع تلك الدول.
٦ – وقائع الجلسات الرسمية لمجلس الامة.
٧ – المقالات والاخبار التي يقصد منها زعزعة الثقة بالعملة الوطنية او الاقتصاد الوطني.
٨ – كل ما من شأنه ان ينال من هيبة الدولة، او مكانتها، او اية اخبار او مقالات كاذبة او مبالغ فيها من شأنها ان توهن نفسية الامة.
٩ – البيانات والمنشورات السياسية الصادرة عن اي حزب او تجمع او اي جهة اخرى غير مرخصة وفق احكام قانون الاحزاب السياسية.
١٠ – كل ما يسيء لكرامة الافراد او حرياتهم الشخصية او الاضرار بسمعتهم.
١١ – جميع المواد المنافية للاخلاق والآداب العامة.
١٢ – الاعلانات التي تروج للادوية وللمستحضرات الطبية الا اذا اجيز نشرها مسبقاً من قبل وزارة الصحة.
ب – يمنع ادخال المطبوعات من الخارج اذا تضمنت ما حظر نشره بمقتضى احكام هذا القانون.
المادة ٤١ – كما هي
المادة ٤٢ – كما هي
المادة ٤٣ – كما هي
المادة ٤٤ – كما هي
المادة ٤٥ – كما هي
المادة ٤٦ – كما هي
المادة ٤٧ – كما هي
المادة ٤٨ – كما هي
المادة ٤٩ – كما وردت في القانون الحالي:
أ – اذا خالف اي من المذكورين في المادة (٤٤) من هذا القانون اي حكم من احكامها فيعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن اربعة اشهر ولا تزيد على ستة اشهر او بغرامة لا تقل عن (٤٠٠٠) اربعة الاف دينار ولا تزيد على (٦٠٠٠) ستة الاف دينار او بالعقوبتين معاً، اما اذا كان مالك المطبوعة شخصاً اعتبارياً فيعاقب بغرامة (٦٠٠٠) دينار.
ب – تحكم المحكمة باسترداد اي مبلغ دفع للمحكوم عليهم او لغيرهم وذلك لصالح الخزينة.
المادة (٤٩) معدلة كما يلي:
اذا خالف اي من المذكورين بالمادة (٤٤) من هذا القانون اي حكم من احكامها فيعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن ستة اشهر او بغرامة لا تقل عن خمسة الاف دينار ولا تزيد على عشرة الاف دينار او بالعقوبتين معاً، وتحكم المحكمة باسترداد اي مبلغ دفع للمحكوم عليهم لصالح الخزينة.
المادة ٥٠ – كما وردت في القانون الحالي:
اذا خالف مالك المطبعة احكام المادة (٤٥) من هذا القانون، فيعاقب بغرامة لا تقل عن (٥٠٠) خمسمائة دينار ولا تزيد على (٢٠٠٠) الفي دينار اما اذا كان مالك المطبعة شخصاً اعتبارياً فيعاقب بغرامة لا تقل على (٢٠٠٠) الفي دينار ولا تزيد على (٥٠٠٠) خمسة الاف دينار.
المادة (٥٠) معدلة كما يلي:
اذا خالف مالك المطبعة احكام المادة (٤٥) او امتنع عن تنفيذ قرار يتضمن عدم طباعة اي مطبوعة فيعاقب بغرامة لا تقل عن ثلاثة الاف دينار، ولا تزيد على خمسة الاف دينار، واذا كان مالك المطبعة شخصاً اعتبارياً فيحكم عليه بغرامة لا تقل عن عشرة الاف دينار.
المادة ٥١ – كما وردت في القانون الحالي:
كل مخالفة اخرى لاحكام هذا القانون ولم يرد نص على عقوبة عليها فيعاقب مرتكبها بغرامة لا تزيد على (١٠٠٠) الف دينار.
المادة (٥١) معدلة كما يلي:
أ – كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/١) من هذا القانون يعاقب مرتكبها بالحبس لمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات.
ب – كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/٢) من هذا القانون يعاقب مرتكبها بالحبس لمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين.
جـ – كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/٣) من هذا القانون يعاقب مرتكبها بالحبس لمدة لا تقل عن ستة اشهر ولا تزيد على سنتين.
د – مع الاخذ بعين الاعتبار تقديم شكوى من الجهة المتضررة والمعاملة بالمثل فان كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/٤) من هذا القانون يعاقب مرتكبها بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد على ستة اشهر.
هـ – كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/٥ او ٦ او ٧ او ٨ او ٩) من هذا القانون يعاقب مرتكبها بالحبس لمدة لا تقل عن شهرين، ولا تزيد على سنة واحدة، او بغرامة مقدارها خمسة الاف دينار او بالعقوبتين معاً.
و – كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/١٠) من هذا القانون يعاقب مرتكبها بغرامة لا تقل عن خمسة الاف دينار ولا تزيد على عشرة الاف دينار.
ز – كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/١١) يعاقب مرتكبها بغرامة لا تقل عن (٢٠٠٠) الفي دينار ولا تزيد على (٥٠٠٠) خمسة الاف دينار.
ح – كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠/١/١٢) من هذا القانون يعاقب مرتكبها بغرامة لا تقل عن خمسمائة دينار، ولا تزيد على الفي دينار.
ط – كل مخالفة اخرى لاحكام هذا القانون يعاقب مرتكبها بغرامة لا تقل عن (١٠٠٠) دينار، ولا تزيد على ثلاثة الاف دينار.
ي – اذا كانت المخالفة المرتكبة تشكل جرماً منصوصاً عليه في اي قانون آخر فيحكم على الفاعل بالعقوبة الاشد، واذا كان النظر في هذه المخالفة من اختصاص محكمة أخرى فتحال القضية الى تلك المحكمة للنظر فيها على الرغم مما ورد في المادة (٤٦) فقرة (أ) من هذا القانون.
ك – تضاعف العقوبات في حالة تكرار اي مخالفة لاحكام هذا القانون او القوانين المنصوص عليها في الفقرة السابقة.
ل – للمحكمة المختصة في النظر في مخالفة احكام هذا القانون او القوانين المبينة في الفقرة (ي) من هذه المادة ان تحكم بوقف المطبوعة عن الصدور مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر او بالغاء الترخيص وكذلك بمصادرة المطبوعة المخالفة وضبط واتلاف اصولها.
م – للنيابة العامة ان تصدر امراً احترازياً بعدم طباعة او توزيع اية مطبوعة تتضمن مواد يمنع او يحظر نشرها، ولها ان تأمر بمصادرتها ومنع تداولها بعد التحقق من وجود مثل هذه المواد.
ن – لوزير الاعلام بناء على تنسيب المدير ان يقرر منع طباعة اية مطبوعة او تداولها في حال اصدارها او طباعتها بصورة تخالف احكام هذا القانون، وينفذ القرار الصادر عنه بوساطة الحكام الاداريين.
ص – على كل صاحب مطبوعة دورية او صاحب مكتبة او دار النشر او دار للتوزيع او دار للدراسات والبحوث او دار لقياس الرأي او دار للترجمة او مكتب للدعاية والاعلان ان يقوم بتوفيق اوضاعه بموجب احكام هذا القانون خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.
المادة ٥٢ – كما هي
المادة ٥٣ – كما هي
المادة ٥٤ – كما هي

افتتاح مركز الخير لتحفيظ القرآن الكريم في طارق

افتتح في منطقة طارق يوم السبت الماضي مركز الخير لتحفيظ القرآن الكريم وهو خاص بالاناث فقط ويذكر ان في المنطقة مركزاً آخر للذكور.

تعقيبات حول مساوىء مشروع القانون المقترح

وفي مداخلة من أحد الخبراء القانونيين جاء ما يلي:
المادة ١٣ الفقرة (و):
ان اضافة هذه الفقرة تحرم الصحفيين من ان يكونوا مالكين لمؤسسات صحفية كما تحرم المالك بأن يكون رئيس تحرير للصحيفة التي يملكها وهذا يتنافى ويتناقض مع ابسط قواعد العدالة، اذ كيف يترتب على المالك تعيين رئيس تحرير براتب بينما يحرم نفسه هذا الحق، ويستطيع هو ان يكون رئيس تحرير في مطبوعة صحفية اخرى.
ان الاساس في التشريع المتعلق بالعمل الصحفي ان تعطي الفرصة للصحفي لاصدار مطبوعة صحفية، وبالتالي من حقه ان يراس هيئة التحرير فيها ويكون مسؤولاً عن التحرير، وذلك لانه الانسب من الناحية المهنية والعملية، ولان رئيس التحرير هذا لا يخضع لضغوطات ارباب العمل ويكون مسؤولاً مباشراً وليس في الخفاء عن كل ما ينشر فهو الاجدى من الناحية المهنية وهو الاقرب الى تحمل المسؤولية، كما انه يتنافى مع ابسط قواعد العدالة وحقوق الانسان، وبالتالي هو سلب لابسط حقوقه، والراجح ان يكون النص التالي: يحق لصاحب المطبوعة ان يكون رئيس تحرير لها او لسواها اذا توافرت فيه شروط رئيس التحرير.
المادة ٢٤ «أ» و «ب»:
ان رفع رأس المال المسجل للصحيفة الى ما ورد اليه في مشروع القانون يعني احتكار المهنة من قبل بعض الميسورين واصحاب رؤوس الاموال، وبالتالي حرمان الطبقات الوسطى او الاقل حظاً من امتلاك صحيفة وهي وسيلة حرية رأي وتعبير، كما انه يساهم في حرمان الصحفيين من امتلاك الصحفي او المشاركة المالية في اصدارها نظراً لقلة الموارد لديهم مع انهم اصحاب اولوية، وحق في اصدار الصحف.
المادة ٢٦ الفقرة (أ) من البند ٢/أ، ب
انه من الواضح من خلال مشروع التعديل عدم توفر العدالة في النص، وحيث سمح للجريدة اليومية وهي التي تصدر يومياً ان تتوقف ستين مرة بينما لم يسمح للاسبوعية الا التوقف اربع مرات اي اربعة اعداد.
بينما كان من الانسب ان يكون التشريع العكس هو الصحيح، وقد ساوت القوانين السابقة ومنها القانون الحالي للمطبوعات والنشر بمدة التوقف.
ان ما ورد ذكره في الفقرة «ب» والمتعلق بايقاف المطبوعة الصحفية في مجمله يعتبر قيوداً على حرية الصحافة بحيث يكون شبح الاغلاق سيفاً مسلطاً على الجريدة دون مقاييس ومعايير ثابتة او في ظل مقاييس ومعايير مرنة كما وردت في البنود المنصوص عليها في المادة ٤٠ من مشروع القانون.
المادة ٤٠:
ان مضمون العديد من البنود الواردة في المادة ٤٠ من مشروع القانون هي عبارة عن كلمات وجمل مطاطة لا حدود لها ويمكن تفسيرها على اكثر من وجه ولها اكثر من احتمال، خاصة البند رقم (٨).
كما ان الصحافة تقوم بنقل الاخبار والتعليمات وتعكس صورة ما يجري في المجتمع وليست هي الجهة المسؤولة عن / او الجهة التي تسمح بنشاط جهات او تجمعات غير مرخصة ولا يدخل ذلك من صلب عملها، وان حرمانها من نقل ما يجري في المجتمع هو تحجيم لدورها وحد من حرية الرأي والتعبير.
المادة ٤٠:
ان العديد من الفقرات الواردة في مشروع القانون والعقوبات المتعلقة بها عالجتها القوانين السارية المفعول وان هذه المواد تفسح المجال لمفاهيم واسعة للتأويل والتفسير دون وجود معايير محددة ويمكن لاي جهة المساءلة في ضوئها.
الفقرة ٥ من المادة ٤٠:
اذا اغفل النص بعض الحق المكتسب فكيف يريد مالك صحيفة على سبيل المثال تكييف وضعه برفع رأس المال مجدداً، وهو قد يكون خسر او انفق اضعاف اضعافه طيلة فترة صدوره السابقة، هذا مثل بسيط جداً.
ترى هل يمكن ان يصدر اي قانون دون حفظ الحق المكتسب؟ ●

مؤتمر صحفي للمراقب العام للاخوان المسلمين

الذنيبات: ما يجري تقنين للردة عن الديمقراطية والانقلاب على المؤسسات

عمان – السبيل :

شنت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن هجوماً على السياسات الحكومية في موضوع النقابات والمطبوعات، واعتبرت ان ما يجري «تقنين الردة عن الديمقراطية والانقلاب على المؤسسات والطغيان على الافراد، ومن ثم، سيادة الأهواء والأمزجة لا القوانين والأنظمة» وطالبت الحكومة «أن تتحلى مع المعارضة الوطنية بذات الصبر والحلم الذي تعاملت به مع أعداء الأمة ....» ورفضت الجماعة الكنفدرالية المطروحة باعتبارها «مدخلاً لمؤامرة الوطن البديل وتصفية القضية الفلسطينية، وبسطاً للهيمنة الصهيونية على الأردن وفلسطين».

وتحدث البيان الذي تلاه المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في مؤتمر صحفي في عمان عن المشكلات التي تواجه المواطن الأردني «خاصة الاقتصادية منها إذ ترتفع الأسعار ...».

وتناول البيان الوضع العراقي بقوله إن الحديث يجب ان يقتصر على «وقف جريمة الحصار، والدعوة إلى احترام عقيدة الأمة وشريعتها، وتوسيع المشاركة السياسية، وإطلاق الحريات».

وفيما يلي نص البيان :

□ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ..

أرحب ابتداءً، باسمي وباسم جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، بالإخوة والأخوات العاملين في الصحافة ووكالات الانباء المحلية والعربية والعالمية، وأشكر لكم حضوركم وجهودكم في تحري الحقيقة وسط امواج التغيرات التي تعصف بمنطقتنا وبالعالم من حولنا، مما يجعل مهمتكم أصعب من أي وقت مضى ..

الإخوة والأخوات :

في الوقت الذي صالحت الحكومة أعداء الأمة والحضارة والدين، وتمادت معهم إلى الحلف والشراكة، تحاول المساس بالوفاق الوطني من خلال العمل على تهميش مؤسسات المجتمع المدني، والسعي لتحجيم دورها، بدلاً من إطلاق طاقاتها، وتفعيلها للإسهام في التنمية الوطنية الذاتية، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

فالنقابات، ولعقود خلت، كانت وما تزال تمارس دوراً محورياً وريادياً في تحمل اعباء عن الدولة في شتى المجالات، تدريباً وتشغيلاً وتأهيلاً من خلال ندوات ومؤتمرات ومشاريع ومؤسسات .. كانت المعين والرافد للوطن وابنائه سواء كان ذلك في اجهزة الحكومة، أو القوات المسلحة، أو القطاع الخاص، فإن عجزت الحكومة عن دعم هذه النقابات، أو القيام بمثل دورها وتسهيل مهامها، فلا أقل من الكف عن وضع العراقيل في طريقها، وتضييق الخناق عليها.

لقد انهارت فكرة الدولة الشمولية عالمياً، وأصبحت مؤسسات المجتمع المدني في العالم المتقدم ممثلة في الأحزاب والنقابات والجمعيات والصحافة والنوادي والمساجد .. تشارك الدولة في تحمل مسؤوليات المجتمع لكن الحكومات في بلادنا تعود لمرحلة التأميم ابتداءً من المساجد ومروراً بالنقابات ولا نعلم اين سينتهي بها المطاف.

يضاف إلى هذا، الإجراءات التصفية بحق الأحزاب والقوى المعارضة ممثلة في الاعتقال والملاحقة والتضييق والتحقيق المتكرر.

لم تقتصر هجمة الحكومة على حرية التنظيم في النقابات والأحزاب والتي كفلها الدستور.. بل طالت أيضاً حرية التعبير، إذ يجري إعداد قانون مطبوعات جديد يقضي على البقية الباقية من حرية التعبير، حيث يعطي السلطة التنفيذية صلاحية منع المطبوعات، وإيقافها وإغلاقها، وتغليظ العقوبات على الصحفيين والإعلاميين .. إن ما يجري باختصار، هو تقنين للردة عن الديمقراطية والانقلاب على المؤسسات والطغيان على الأفراد، ومن ثم سيادة الأهواء والأمزجة لا القوانين والأنظمة.

إننا نأمل أن تتحلى الحكومة مع المعارضة الوطنية بذات الصبر والحلم الذي تعاملت بهما مع أعداء الأمة ..

ويزداد الأمر سوءاً عند الحديث عن الكنفدرالية في هذا الوقت، بعد ما كان الحديث عنها يعتبر سابقاً لأوانه، مذكرين باننا كنا الصوت الأعلى في رفض فك الارتباط واعتبار ان الوحدة هي الأصل، في الوقت الذي هلل له الكثيرون.. فطرح للموضوع الآن، وفق معطيات الواقع، لا يزيد عن كونه مدخلاً لمؤامرة الوطن البديل وتصفية للقضية الفلسطينية وبسطاً للهيمنة الصهيونية على الأردن وفلسطين.

لقد حلت معاهدتا أوسلو ووادي عربة مشكلة "إسرائيل" الأمنية، وأدخلتها شريكاً في المنطقة، لكن المواطن الأردني ما يزال يواجه مشكلاته التي تزداد تعقيداً خاصة الاقتصادية منها إذ ترتفع الأسعار، وتستشري البطالة والفقر، وتزداد الضرائب والرسوم باستمرار.

إن الخضوع (لوصفة) صندوق النقد الدولي برفع الدعم عن المواد الأساسية، وتخفيض الجمارك على الكماليات، هو ضرب للطبقة الفقيرة التي يزداد اتساعها، مما يهدد الأمن والاستقرار والتوازن الاجتماعي، وبخاصة إذا وصل رفع الدعم إلى رغيف الخبز!

وكما ساءت علاقة الحكومة مع مواطنيها، ساءت كذلك مع بعض الأشقاء العرب .

إن الحديث عن الوضع الداخلي في العراق يجب أن يقتصر على وقف جريمة الحصار التي تمارس ضده، والدعوة إلى احترام عقيدة الأمة وشريعتها، وتوسيع للمشاركة السياسية، وإطلاق الحريات. اما الدعوة إلى فدرالية طائفية عرقية، فسينسحب على جميع الأقطار العربية حيث لا يخلو قطر عربي من اثنيات مذهبية، او طائفية، او عرقية، اوجهوية. وهذا هو المخطط الصهيوني لتمزيق المنطقة والتأسيس لسايكس بيكو جديدة .. وهذا ما تؤكده الحرب الظالمة التي تشن على السودان لفصل جنوبه وتمزيق وحدته وتجويعه وإعاقة مشروعه النهضوي.

إن الحملة الظالمة على الإسلام ودعاته لم تقتصر على الدول العربية ذات النظم المستبدة بل شملت الغرب الذي يرفع شعارات الحرية وحقوق الإنسان.. وفي الوقت الذي يمارس النفاق للصهاينة، وهم عنوان الإرهاب العالمي، يحارب دعاة الإسلام بدعوى الإرهاب رغم أنه يعلم أن الإسلام دين الحضارة والإنسانية والسلام.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نوجه التحية لأبناء الإسلام المجاهدين الذين يواجهون البطش والاعتقال والتصفية في شتى بقاع العالم كما ونحيي شرفاء العالم وأحراره الذين يدافعون عن حقوق الشعوب وقضاياها العادلة.

وأخيراً نؤكد اننا سنظل نمارس معارضتنا الإيجابية من خلال منهجنا الإسلامي ووسائلنا السلمية وعملنا المؤسسي الجماعي في التغيير والإصلاح .. ونؤكد موقفنا بعدم المشاركة في الحكومة في ظل الظروف والمعطيات الراهنة ساعين لرفعة الوطن وعزه واستقراره ..

«قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني»

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ●

الكاتب غالب القرالة وجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية

رفع الكاتب الاردني غالب محمد القرالة برقية الى جلالة الملك الحسين ضمنها اعتراضه على قرار مجلس الوزراء المتضمن حجب جائزة الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ١٩٩٥ في مجال العلوم الاجتماعية بعد ان جرى ابلاغه بحصوله على نتيجة متقدمة في المسابقة التي جرت بهذا الخصوص باطار وزارة الثقافة، كما بعث الكاتب غالب القرالة برقية مماثلة الى سيادة رئيس الوزراء، وكان الكاتب غالب القرالة قد تقدم للاشتراك في المسابقة للحصول على جائزة الدولة التقديرية والتشجيعية في مجال العلوم الاجتماعية

وافاد الكاتب غالب القرالة ان المسؤولين في وزارة الثقافة ابلغوه رسمياً بأن يختار واحداً من كتبه الاربعة لغايات الاشتراك في المسابقة وحيث وقع الاختيار على كتابه الذي يحمل اسم (الضمان في القانون المدني الاردني والمقارن) وقال ان فكرة هذا الكتاب تبحث في ضوء الحاجة الى وجود مخطوطة تؤرخ للنهضة التي تحققت في الاردن بمجال التشريعات والقوانين في عهد المسيرة الديمقراطية التي يشهدها الاردن في الوقت الحاضر، واضاف يقول ان العديد من رجال القانون ابلغوه تقديرهم للجهد الذي بذله في سبيل اعداد واصدار هذا الكتاب ●

نبضات القلوب تتمة

الذين يقدرون على رد السيئة بالحسنى، فكوني يا ابنتي انت واهلك من هؤلاء القلائل!!.

– الأخت أم مصعب :

قرات للشكلة التي تصورينها لابيك في البيت، سامحه الله، وأرجو أن تستفيدي من كلامي السابق لأختك مطالبة حقها من ابيها، فهناك قدر مشترك من النصائح بينكما.

وازيدك إرشاداً فاقول: استبداد وانغلاق وظلم والدك خطأ، والله يحاسبه عليه، وهو ظالم لك ولإخوانك لانه لم يذقكم طعم الحنان والرافة سامحه الله.

عامليه ببر، إنك ابنته، وواجبك أن تبريه وتحسني إليه لقد امر الله المسلم بالإحسان إلى والديه وإن كانا كافرين، على أن لا يطيعهما في معصية الله فكيف إذا كان الوالد مسلماً وظالماً؟

له عليك حق البر والإحسان والطاعة فقدميه له مأجورة، اما حقك عليه في الحنان والرافة، فقد قصر فيه وحسابه على الله.

ثم لا تذهبي بعيداً مع تخيلاتك، إنك عندما تتزوجين إن شاء الله، فنرجو الله أن يكون زوجك محباً ووفياً لك، عندها ستقابلين ذلك بحبه والوفاء له والحرص على إسعاده، لتظل السعادة البيت.

لا تظني انك فاقدة للحنان والمودة، فإذا كان والدك المخطئ لم يمنحك إياه، فإنك ستلقينه من مصدر آخر: إنه الإسلام العظيم، الذي يرقق مشاعرك، ويقضي على عوامل الكراهية عندك، ويغني فيك كل معاني المحبة والمودة والرأفة والخير، فاغرفي هذه الفضائل من بحر الإسلام الصافي، وعاملي والدك بها، وقابلي استبداده برافة، وجفافه ببر، وظلمه بإحسان، وانفتحي عليه، وحادثيه وضاحكيه، وازيلي عقدته وسوف تنجحين، وانا اجزم بذلك وفقك الله ورعاك!!

تتمة / قانون المطبوعات

من الاجراءات المشددة ويمس بالحق المكتسب الخاص بعدد من الصحف القائمة حالياً ومنذ اكثر من ١٠ او ٢٠ عاماً، هذا اضافة الى تشديد العقوبات الى السجن لدى ارتكاب الصحفي اياً من المخالفات، والى هذا وذاك يتيح المجال للحكومة اغلاق الصحف وسحب رخصها كما يعطي الحق للنيابة العامة بمنع المطابع من طبع اي صحيفة يريد اذا اعتقدت انها تحوي مواد يحظر نشرها، وهذا يعني اعطاء الحق النيابة باقتحام الصحف قبل عملية الطباعة للتأكد من عدم خلوها من المواد المحظورة(!) وهذا يعني ايضاً فرض الرقابة المسبقة على الصحف (!) وهو بهذه الروحية يعيد الصحافة الاردنية الى عهود ما قبل التاريخ او الكتابة ويدخلها في نفق مظلم لا يمكن في ظلمته ان يبقى شيء من معاني الديمقراطية او حرية الرأي والانسان والتعددية فلا ديمقراطية او تعددية او حقوق انسان بدون صحافة حرة.

ومن المتوقع ان يتعرض الاردن –اذا ما مرر مثل هذا القانون الكارثة– الى انتقاد شديد من منظمات حقوق الانسان ومنظمات الصحافة الدولية التي كانت اشادت بدورها بديمقراطية قانون المطبوعات رغم ما فيه من نصوص عقابية كثيرة ●

انتخابات مصر / تتمة

البيت لا تخشى من فضيحة او تابه لراي عام.

وزاد الاستشراء الحكومي فاطاح بطلقاته من مرشحي اليسار الذين اعلنوا قبل الانتخابات اتهم مع الحكومة ضد الارهاب المتاسلم ويصدون به الاخوان المسلمين فلم يتمكن خالد محي الدين رئس حزب التجمع من الفوز ويخوض جولة الاعادة غداً مع آخرين من مرشحي الحزب.

ويبدو ان النظام الذي يواجه اتهامات متزايدة بالفساد والضعف والترهل والشيخوخة اراد ان يثبت للجميع انه في اقوى حالاته متجاهلاً ان القوة الحقيقية لا تاتي عبر التزوير والتدليس.

لقد واجه الاخوان المسلمون حملة شرسة بدأت منذ اكثر من سنة بالاعتقالات الجماعية والتي انتهت بتقديم ٨٢ من قيادات الحركة ومرشحيها المحتملين في الانتخابات للمحاكمة العسكرية وقبل ستة ايام من موعد الانتخابات صدرت الاحكام العسكرية بسجن ٤٩ منهم لمدد تتراوح بين عامين وخمسة اعوام فيما كانت المحكمة العسكرية تنظر قضية اخرى اتهم فيها الاخوان بالتعاون مع جماعات العنف وقد صدر الحكم ببراءة الاخ المتهم في القضية بعد انتهاء الانتخابات.

وقبل ٣ ايام من الانتخابات جرى اعتقال اكثر من ٧٠٠ من مندوبي المرشحين المكلفين بمتابعة سير لجان التصويت، والمعروف ان وزارة الداخلية هي التي تصدر التوكيلات الخاصة بهؤلاء المندوبين الامر الذي يتيح لها معرفتهم والقاء القبض عليهم

ومن بقي من المندوبين لم يسمح له بدخول اللجان فيما دخل مندوبو مرشحي الحزب الوطني ليقوموا بعمليات التزوير وحدهم في وضح النهار كما اكد ذلك مراسلو وكالات الانباء الاجنبية الذين قاموا بتغطية الانتخابات.

ومن تمكن من المندوبين من الدخول جرى طرده او استبعاده بالقوة قبل نهاية فترة الاقتراع ليتمكن المزورون من استكمال مهمتهم.

وعند اجراء عمليات فرز الاصوات كانت عمليات حذف الاصوات عن مرشحي الاخوان واضافة الاصوات لمرشحي الحزب الحاكم تتم بشكل علني واقصى ما كانت تفعله اللجان القضائية المكلفة بالاشراف على الانتخابات ان تقبل تسجيل تحفظات مرشحي الاخوان او المعارضة في محاضر الفرز والمعروف ان محكمة النقض اصدرت ٥١ حكماً ببطلان اعضاء في مجلس الشعب السابق ولكن المجلس رفض تنفيذ الاحكام بعد ان ارسى رئيسه السابق د. رفعت المحجوب قاعدة ان «المجلس سيد قراره» ولا يقبل وصاية من احد ولو كانت السلطة القضائية.

وهذا يعني ان كل الاحكام التي يمكن ان تصدر ضد التزوير في عمليات التصويت والفرز لن تغير نتيجة الانتخابات.

ورغم اجماع المعارضة وهيئات مراقبة الانتخابات المحلية ومنظمات حقوق الانسان والمراسلين الاجانب على حدوث تجاوزات صارخة في الانتخابات اصرت الحكومة على ان الانتخابات كانت حرة ونزيهة ولم تشهد لها البلاد مثيلاً.

على ان الحكومة لم تخف في داخلها القلق من ردة الفعل الشعبية ازاء هذه النتيجة (النتيجة) فامتنعت عن اذاعة تفاصيل نتائج التصويت او انتماءات الفائزين او اسماء من سيخوضون جولة الاعادة ولم يذكر وزير الداخلية في بيانه عدد من شاركوا في الاقتراع ونسبتهم المئوية.

وينتظر استكمالاً لبعض الديكور الديمقراطي ان تسمح الحكومة بنجاح عدد قد يصل الى ٢٠ شخصاً من مرشحي المعارضة في جولة الغد لكن لا ينتظر ان يكون لاحد منهم من الاسلاميين.

وكانت اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات المستقلة لمراقبة الانتخابات ان الانتخابات البرلمانية شهدت تلاعباً وكانت متحيزة لصالح الحزب الوطني الحاكم.

واشارت اللجنة في بيان لها الى مجموعة من الانتهاكات الجسيمة التي وقعت اثناء الحملة الانتخابية واثناء الانتخابات ذاتها وقالت انها شهدت مخالفات سافرة.

وقالت اللجنة التي ارسلت اكثر من ٦٠٠ ناشط لمراقبة الانتخابات في ٨٨ دائرة انتخابية من بين ٢٢٢ دائرة ان الانتخابات شهدت عدداً من الاحتجازات وخاصة للمرشحين الاسلاميين واتباعهم.

واكدت اللجنة ان ما حدث من تجاوزات مع مرشحي ومندوبي وناخبي الاخوان المسلمين وحزب العمل يوحي بشبهة ان ما جرى كان مخططاً وكانت اللجنة تلقت ٢٢٠٠ شكوى وتم التحقق من معظمها.

من جهتها اصدرت مجموعة العمل للمصرية المعارضة بياناً شديد اللهجة بعنوان «هذا النظام يجب ان يستقيل او يقال» قالت فيه ان العربدة والاستهتار وصل الى حد اعطاء منافس عادل حسين الامين العام لحزب العمل ٩٩,٩٪ من اصوات دائرته، ويسقط سيف الاسلام حسن البنا امين عام نقابة المحامين والذي حصل في انتخابات نقابته على اعلى نسبة من الاصوات في تاريخ النقابة العريقة.

وقالت صحيفة الاهرام ان عدد القتلى الذين سقطوا خلال الانتخابات بلغ ١٢ شخصاً فيما ذهبت احزاب المعارضة الى اعتبار ان عدد القتلى بلغ ٢٠ شخصاً.

كما اكدت الصحف المصرية نقلاً عن مصادر امنية صدور الامر بسجن ٩٥ شخصاً من اعضاء الاخوان المسلمين بتهمة التخطيط لاثارة الاضطرابات خلال الانتخابات ●

بسم الله الرحمن الرحيم
السبيل
16 صفحة
300 فلس
أسبوعية – سياسية – مستقلة

ليبرتي تطالب الباكستان باحترام حقوق المقيمين العرب

أعربت منظمة "ليبرتي" للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي عن قلقها إزاء ظروف اعتقال شقيقين أردنيين في الباكستان بحجة الاشتباه في علاقتهما بانفجار السفارة المصرية في إسلام أباد.

ونقلت عن معارف الشابين حنيفة وحمزة ابني الدكتور عبد الله عزام انهما معروفان بمقتهما الشديد لعمليات الاغتيال أو الافكار المتطرفة التي تبرر قتل الأبرياء والاعتداء على الآمنين. وبعد أن أدانت "ليبرتي" حوادث العنف بكافة أشكالها، طالبت الحكومة الباكستانية إلى إطلاق سراح كل من لم يثبت في حقه دليل إدانة، مشيرة إلى أن أخذ الناس بالشبهة ومعاملتهم كمجرمين يعتبر مخالفاً لأحكام القانون الدولي وانتهاكاً للميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

وأهابت "ليبرتي" بحكومة الباكستان أن تتعامل مع العرب المقيمين لديها طبقاً لأحكام القانون دون الرضوخ إلى ضغوط من أية جهة خارجية لتسليمهم او طردهم أو سجنهم طالما لم يخالفوا القانون. ⑤

الإيدز يجتاح صفوف الشبان الأمريكيين

اكدت دراسة امريكية ان موجة الإصابة بفيروس "HIV" المسبب لمرض "الإيدز" بدأت تجتاح صفوف الشبان الأمريكيين. وحذر الباحث فيليب روسينبرغ من "مركز أبحاث السرطان" الأمريكي من أنه إذا ما استمر مرض "الإيدز" في التزايد فسيكون مصير الأجيال القادمة في خطر، موضحاً في حديث لمجلة "العلوم" الأمريكية المتخصصة إلى أن أعداد الشبان المصابين بهذا المرض شهد زيادة في الـ ٥ سنوات الأخيرة. ونوهت الدراسة إلى أن مرض "الإيدز" يعد القاتل الأول بالنسبة للشبان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥-٤٤ عاماً، مشيرة إلى أن ١ من كل ١٣٩ شاباً أبيض من هذه الفئة العمرية يحملون فيروس المرض، مقابل ١ من كل ٣٣ شاباً أسود ⑤

اكثر من كلمة

حلمي الأسمر

مشروع قانون سيء ومسيء !

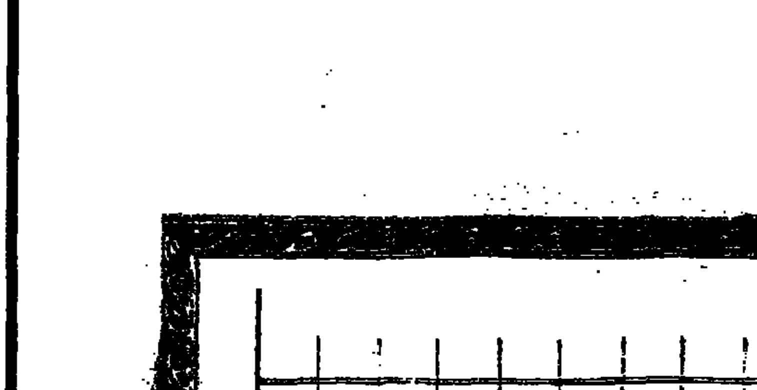
حسب استطلاع الراي الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية حول الديمقراطية في الأردن كان واضحاً أن الصحافة هي التعبير الأكثر وضوحاً عن الحالة الديمقراطية في الأردن، حيث بدا أن هناك تردياً في مستوى تمتع الأحزاب والجماعات بالديمقراطية وحرية الرأي، كما أكد الاستطلاع على غياب حق الناس في التظاهر والاعتصام والنشاط الجماهيري، وبمعنى آخر فإن آخر مظهر من مظاهر الديمقراطية كانت –ولا زالت– الصحافة (والصحف الأسبوعية بشكل اكثر تحديداً) فإن قُضي على هذا المظهر الأخير من مظاهر الديمقراطية .. فأي حال وصلنا إليه ؟!

إن المطالع في مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اعدته وزارة الإعلام يصاب بالذهول من العقلية التي صاغت هذا المشروع، فهو قمين –إن تم تطبيقه لا سمح الله– بالقضاء المبرم على الصحافة وحريتها، وتكميم الأفواه وتهديدهم بالسجن إن هم زلوا أو أخطأوا في الاجتهاد، أو فهم من كلامهم أنهم كذلك مثل هذا الفهم !!

إن صياغة المواد على الشاكلة التي وردت في مشروع القانون تنبئ عن حالة من الحنق والعصبية تجاه الصحافة والوطن كله، فماذا ستقول منظمات حقوق الإنسان عن الأردن إن اباح القانون للنيابة العامة إجراء رقابة مسبقة على الصحف ونحن في نهايات القرن العشرين؟! وبأي لغة نتحدث مع العالم الذي نسعى لشراكته ونحن نكمم أفواه أصحاب الرأي والقلم، ونجاريهم ونرهبهم ونرفع السوط في وجوههم؟!

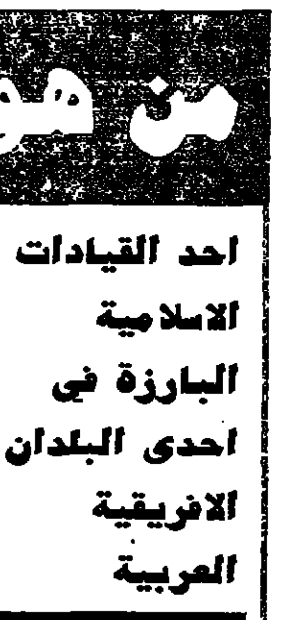
لا ننكر أن هناك بعض الشذوذ او الأخطاء في المشهد الصحفي بعامة، وحل هذا المشكل يتم بتفعيل القوانين النافذة وخاصة قانون المطبوعات والنشر الحالي وقانون العقوبات ففيهما قائمة طويلة من العقوبات التي تقطع دابر الإساءة..

إن الحكومة مدعوة بقوة إلى إعادة النظر في هذا المشروع السيء المسيء، فهو سيء في ذاته لما ينطوي عليه من تجاوز على حرية الإنسان والتعبير، ومسيء لأنه يشوه صورة الأردن ويغتال شخصيته.. ⑤



ارتفاع الأسعار

جمال عقل





احد القيادات الاسلامية البارزة في احدى البلدان الافريقية العربية

كوبون مسابقة من هو رقم ٨

الاسم:..........................
العنوان:........................
الاجابة:........................

اخر موعد لقبول الاجابات يوم الثلاثاء القادم

نتائج المسابقة رقم ٦

١- فاز بالجائزة الأولى ومقدارها ٢٥ ديناراً الاخ عدنان نايف ابراهيم – عمان
٢- فاز بالجائزة الثانية ومقدارها ١٥ ديناراً الاخ عبد الوارث عطا ساطي – المفرق
٣- فازت بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠ دنانير الاخت ابتسام سالم العطيات – السلط

■ اجابة المسابقة رقم ٦هي فضيلة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات

يرجى من الاخوة الفائزين مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

والف مبروك وحظاً اوفر للبقية في المسابقات القادمة

من جرائم حرب الخليج

أمريكا استخدمت اليورانيوم في (٩٤٠) ألف طلقة

رغم التكتم الشديد الذي تمارسه الدول الغربية حول كشف جرائم حرب الخليج تتسرب بين الفينة والأخرى بعض المعلومات التي تنم عن مدى الهمجية والوحشية التي تتصف بها حكومات الدول الكبرى وصانعو القرار فيها، خاصة أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وفي نفس الوقت فإنها تكشف عن اللاإنسانية التي هي سمة بارزة للحضارة الغربية. فقد ورد في نشرة العلوم الذرية (مارس ١٩٩٣) في مقال للأستاذ وليم إم اركان "W.M.Arikn" رئيس معهد علم الأمن الدولي في واشنطن بعنوان "The desert glows with propaganda" أن الولايات المتحدة الأمريكية قد استخدمت ذخائر مصنوعة من اليورانيوم المعروف باليورانيوم المفقر "يوا" أثناء حرب الخليج. وقدر أركان عدد الطلقات ذات حجم ٣٠مم والتي تحتوي على ٣٠٠ غرام يورانيوم مفقر التي أطلقت من طائرات "A-10- Thunderbolt" بلغ ٩٤٠ الف طلقة، وبلغ عدد القذائف ذات الحجم ١٢٠مم التي تحتوي على واحد كيلو غرام من اليورانيوم المفقر التي كانت تطلقها الدبابات اربعة آلاف قذيفة، مما يسمح بتقدير مجموع وزن اليورانيوم الذي ألقي على العراق وعلى الكويت بـ ٣٠٠ طن تقريباً.

وورد في تقرير سري حول حرب الخليج عام ١٩٩١ في شهر تشرين الثاني من قبل سلطات بريطانية مختصة في الطاقة النووية ما نصه : (في بعض الأمكنة حيث أطلقت رشاشات كافية تجاوز تلوث العربات والأرض الحدود المسموح بها وأصبح يشكل خطراً بالنسبة لمجموعات التنظيف وبالنسبة للسكان المحليين وبنفس الوقت.. فمن التهور بأن يبقى هؤلاء بالقرب من كميات كبيرة من اليورانيوم خلال مدد طويلة). ويشير التقرير إلى أن الخطر الأكبر ينجم عن غبار اليورانيوم الذي ينتج عندما تصيب القذائف العربات وعندما تحرقها. حيث تتحول كتلة المعدن إلى نفاث "Aerosal" يحمل الهواء بسهولة جزئياته الناعمة التي يمكن ابتلاعها بسهولة وهي سامة بالنسبة للكلى وفيها إشعاعات خطيرة بالنسبة للرئة. وورد في مقال " أسلحة مشعة ضد العراق " بقلم نعيمة –لوفكير– لاقيت وورلان لاقيت في لوموند ديبلوماتيك في نيسان ١٩٩٥ أن الدكتور سيغوارت هورست غونتر عثر في طريق بغداد –عمان على قذائف لها شكل وحجم السيكار مما زثار انتباهه بسبب ثقلها غير العادي، ففي هذه المنطقة تعرضت قوافل من الناقلات واللاجئين إلى هجوم طائرات "أ-١٠"، وفيما بعد يقول الدكتور غونتر (أحياناً أرى أطفالاً يلعبون بهذه القذائف، وإحدى البنات الصغار التي كانت تملك ١٢ قطعة منها ماتت بمرض ابيضاض الدم، وعندما تم فحص إحدى القذائف في ألمانيا تبين بأن نسبة الإشعاع تساوي ١١ ميكروسيفرت بالساعة وهو عيار ضعيف نسبياً). وهذه الكمية ليست هائلة ولكنها قد أدت من خلال تعرض البنت الصغيرة لعلبتها التي تحوي ١٢ قذيفة خلال مدة ثمان ساعات إلى تجاوز العيار الأقصى المقبول وهو ١ ميلي سيفرت في السنة وقد علق الجنرال الفرنسي بيير ماري غالوا على استعمال اليورانيوم المفقر بقوله : (الأمريكان لم يفكروا أبداً بنتائجها. فقد أرادوا أن تكون ذخائرهم اكثر فاعلية فتصرفوا كالمبتدئين بالسحر).

ومن الجدير بالذكر هنا هذه الحادثة : حدث وأن اكتشف عام ١٩٨٠ وجود طارئ ليورانيوم مكثف في مصافي الهواء في قطر مراقبة معمل من معامل NLI بالقرب من الباني بولاية نيويورك Albany، عندئذ تم طلب لإجراء تحقيق من "Atomic Power Laboratory". وبما أن أجهزة المعمل استمرت بإشعاع يتجاوز البث المسموح به ١٥٠ ميكروكوري بالشهر أي ما يعادل الإشاع الناتج عن ٣٨٧ غراماً من اليورانيوم المكثف فقد اعتبر ذلك يشكل خطراً على الأحياء السكنية المجاورة وتوقف العمل عن الإنتاج عام ١٩٨٠ واغلق المصنع عام ١٩٨٣. وكتب البروفيسور ليونارد ديتز «إذا كانت سلطات ولاية نيويورك قد أعارت اهتمامها إلى البث الشهري للإشعاعات التي تعادل الجزيئيات الناتجة عن قذيفة أو قذيفتين، كيف جرى وأن الحكومة الامريكية لم تكترث ولم تقلق بآثار الآلاف من هذه القذائف التي أطلقت خلال عدة أيام أثناء الحرب؟».

وللإجابة على هذا السؤال لا يحتاج المرء إلا أن يعلم ما هو مفهوم الإنسان وحقوق الإنسان لدى الدول الرأسمالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. ⑤

نصف مليون روسي يموتون سنوياً بسبب الكحول

لندن – قدس برس

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١، اصبح الادمان على الخمر المرض القاتل الاول في روسيا ... هذا ما جاء في دراسة جديدة اجراها الباحث الروسي في شؤون الادمان الدكتور الاكسندر نيمتسوف وكشف فيها عن ارقام مذهلة في معدلات الاستهلاك والموت المرتبطة بالخمور.

يقول الدكتور نيمتسوف ان تناول المشروبات الكحولية يكلف روسيا حياة نصف مليون شخص سنوياً، وكيف ان الكحول مسؤولة عن حدوث انخفاض مريع في متوسط اعمار الرجال الروس التي هبطت من ٦٥ عاماً في أوج حملة ميخائيل غورباتشيف المناهضة للادمان عام ١٩٨٦ الى ٥٧ عاماً في سنة ١٩٩٤.

وبعد مداولات استمرت عامين، تم مؤخراً التوقيع على قانون يعيد احتكار الدولة لانتاج «الفودكا» لكن القليل يعتقد بنجاح القانون الجديد في ظل اجواء الفساد والرشوة المتفشية في البلاد.

ويرى الدكتور نيمتسوف انه «ليس من السهولة على الرجل الروسي رفض تناول جرعات متعددة من «الفودكا» لان ذلك يعتبر مخلاً بمظاهر الرجولة ورفضاً للمشاركة في روح الدعابة لدى السكارى، وبالتالي لن يقبل منه اي ذكر مهما كان» مشيراً الى انه «لو تذرع بالمرضى فان الرد سيكون: الفودكا هي الدواء الوحيد لكل شيء» واذا بقيادته للسيارته في طريق العودة يسمع جواباً يقول: الى الجحيم مع شرطة المرور».

وكثيراً ما يقضي نواب البرلمان الروسي لياليهم سكارى على ارضية مكاتبهم، وتقوم خزائن ملفاتهم مقام بار الخمور. اما في الكرملين، فان الرئيس الروسي بوريس يلتسن يعطي النموذج الذي يحتذى به في نشوة السكر.

ويقول الدكتور نيمتسوف انه يكفي ان تنزل الى الشوارع لتعرف مدى الكارثة التي يعاني منها المجتمع الروسي. ويشير الى ان معدل الوفاة الناجمة مباشر عن تعاطي الخمور تضاعفت خلال السنوات العشر الاخيرة، عدا عن كون البلاد «موبوءة بجرائم العنف والتلوث». ⑤

اعترافات مجرم حرب صربي

ترجمة : فاروق ترزيتش – نقلاً عن جريدة "ليليان" الأسبوعية – سرايبفو ١٩٩٥

اجرت جريدة "ليليان" الاسبوعية التي تصدر من سرايبفو مقابلة مع احد الجنود الصربيين المسجون حالياً في سرايبفو. ونظراً لأهمية ما صرح به هذا المجرم الصربي، تُرجمت هذه المقابلة والتي تفضح الجرائم الصربية وتواطؤ الأمم المتحدة مع المعتدين الصرب من اعترافات الصرب انفسهم والترجمة مأخوذة عن مجلة "كشمير المسلمة"

■ ماذا حدث في فندق "كوتوسونيا" بالقرب من سرايبفو؟

– كنا ستة أشخاص لما اخترنا بنتاً من مجموعة البنات اللواتي كن في الفندق، وأخذناها على انفراد، بكت وقالت: من [illegible] تهجموا على مسكينة. فاقترب منها [illegible]، سقطت على الأرض ولم تعد تتكلم. ثم قمنا نحن الستة واحداً بعد الآخر باغتصابها وبعد ذلك قتلناها.

■ ولماذا ؟

– هكذا أمرنا، حتى لا يأتي الصليب الأحمر ويسجلها، وحالة اخرى قتلناها عندما أخذنا بنتاً أخرى ذهبنا بها إلى "جوتش" حيث كان الوقت نهاراً ولم تجد أحداً في الطريق. كانت تمشي امامنا وهي مرتبكة وقد عرفت مصيرها. كانت تنظر إلينا وهي تائهة. أخذت المسدس وأطلقت رصاصة في رأسها، ثم تركناها هناك.

■ ماذا كان اسمها؟

– املا، كانت سمراء وعمرها ١٨ سنة.

■ كنت تعلم بان لويس مكنزي القائد الأعلى لقوات الأمم المتحدة في البوسنة كان يتردد على هذا المعتقل الخاص بالنساء (يقصد فندق كوتوسونيا) احياناً؟

– إنه كان يمر بي على مسافة نصف متر، كان من السهل أن اعرفه، رأيته في التلفاز، كان يأتي ويختار البنات ويأكل ويشرب الخمر ويحتفل كأنه منا. وكان الآخرون من أصحاب القبعات الزرقاء يأتون كذلك (وخاصة الكنديون).

■ ماذا [illegible]

– جاء الامر من مركز القيادة العامة للصرب بالا نترك حتى اذن مسلمة (تعبير بوسنوي يرمز للإبادة الجماعية) في تلك المنطقة. انصرفنا في تلك الليلة وأقول صدقاً اننا ما واجهنا مقاومة هناك، أخرجنا الناس من بيوتهم وجمعناهم في الحظيرة.

■ وبعد ؟

– كان من السهل في تلك الوقت أن نسلب ونسرق.

■ كيف ذلك؟

– الناس كانوا في الحظيرة، تسللت بين الشيوخ والنساء والأطفال، قلت بأنني سأطلق سراح من يقول لي أين وضع ذهبه وماله، وأخذوا يخبرونني حتى أن واحداً منهم أرسل ابنته معي إلى البيت، كان المسكين يظن أن ذلك سينجيه.

■ وما الذي أنجاه؟

– طبعاً لا شيء. ودائماً تعيدون مآسيكم لأنكم سذج، نسيتم أننا صربيون كنا نذبحكم في الحرب الماضية وحتى التي قبلها، ولم تدركوا بعد أن سر نجاحنا ونصرنا عليكم أننا كنا دائماً نخدعكم وكنتم دائماً تصدقوننا وتؤمنون لنا. انظروا ماذا حدث في سربيتسا وجيبا. الجنرال "ملاديتش" ألبس جنوده لباس جنود الأمم المتحدة، كانوا ينادون الناس في "جيبا" أن يخرجوا من الغابات إلى المنطقة الآمنة، وقد علمت ماذا حدث بالذي خرج، كل من خرج ذُبح. هكذا نحن الصرب، وهكذا انتم البوسنويون وسيكون الأمر هكذا إلى نهاية الحرب.

■ وماذا حدث بالبنت التي أخذتك إلى بيتها؟

– في البيت أخرجت من تحت السرير صندوقاً قديماً كبيراً ومتيناً، ماذا تسمونه؟

– نعم قالت إن ما اطلبه موجود. بينما كانت هي تخرجه جثتها من ورائها وأخذت المسدس وأطلقت الرصاص على مؤخرة راسها.. وإلا ماذا اعمل بها؟! ثم فتحت الصندوق وأخرجت قطع الحرير التي تستعمله نساؤكم. كان متراكماً فوق بعضه البعض، وفي نهاية الصندوق وجدت حجاباً مليئاً بالذهب القديم الجميل. الواحد يُسرّ لما يراه. وكان أجدادنا يقولون ليس هناك ذهب أحسن من ذهب المسلمين. وهكذا حدث كل شيء وفق التقليد الحربي الصربي. أولاً غررت بأبيها ثم اخذتها إلى بيتها فقتلتها وأباها. بعد ذلك رجعت إلى الحظيرة.

■ وأين الذهب ؟

– الذهب والأموال دفنتها في الأرض.

■ بماذا تشعر عندما تذبح طفلاً عمره سبع سنوات؟

– بسيطة، بعد ذبح الأول يسهل الأمر، وقد ذبحت حوالي عشرين من الأطفال والشيوخ والنساء. وأضيف إلى هذا: نحن الصرب عندما نرى الضعفاء نعمل بهم كل شيء، نشرب الخمر ونذبحهم ونضحك ونحتفل. وهذا عندما نكون أكثرية، لكن في المعركة عندما نجد مقاومة نفرّ ونحتفظ برؤوسنا، ونرجع مع أكبر قوة وإذا وجدنا مقاومة نرجع لنتسلح، وسنستمر بهذا الأسلوب حتى نكسركم. إننا نهاجم لما نعرف أننا الأقوى، وعندما نقتحم بالدبابات وندوس النساء والأطفال نعتبر ذلك بطولة.

■ صف لنا مجزرة كبيرة؟

– في إحدى المرات حفرنا حفرة كبيرة طولها يتجاوز عشرة أمتار وعرضها خمسة، انزلنا فيها السلم وسقنا إليها النساء والأطفال والشيوخ وهم أكثر من ثلاثمائة سقطوا في الحفرة التي كنا فوقها نضحك ونسب، وقد استسلموا لمصيرهم المنتظر. وكنا ننتظر "غاغو" الذي كان يشتغل قصاباً قبل الحرب، وكان رجلاً ضخماً أكثر من مائة وخمسين كيلوجراماً، مثل رجلين. كنا نخاف منه ، لم يكن يعترضه أحد أو يقف في طريقه، وجاء غير متسلح إلا من سكين طويل، لم يكن ينظر إلينا بل مباشرة نزل في الحفرة وقلم بعمله، كان يذبح ولا يختار.

■ هل قاومه أحد؟

– [illegible]

الأرض، وينظرون إلى "غاغو". كان يذبح بترتيب وبسرعة. الدماء كانت تملأ الحفرة كأن احداً صبه. ما مضت ساعة وقد ذبح اكثر من مائة معظمهم من النساء والأطفال، ما استطاع اكثر لأن الدم التصق به ووصل إلى ركبتيه.

■ وكنتم تنظرون إليه من فوق طول الوقت؟

– ليس إلى النهاية، فعندما رأيناه على السلم خفنا منه، التفتنا برؤوسنا حتى لا نراه متلطخاً بالدماء، ولما اغتسل لبس ثوباً جديداً وصار قصاباً كما كان من قبل.

■ قبل قليل طلبت الإعدام رمياً ؟

– نعم طلبت الإعدام لكنهم لا يريدون. ومن الممكن يوماً أن اكون حراً.

■ وماذا ستعمل ؟

– سأنتقم لمن ادخلني في هذه الجريمة، أولاً سأقتل قاندي "بورو"، ثم سأذهب إلى كندا وآخذ معي الذهب والمال الذي دفنته. والصرب الذين يفرون من الحرب يذهبون إلى هناك حيث أن زوجة الرئيس الكندي صربية.

■ أبوك يعيش في سرايبفو .. هل يزورك؟

– نعم يزورني ويقول أن الجيران يتعاملون معه بطريقة جيدة. وأختي متزوجة من مسلم، ما زارتني ابداً.

■ تأتيك رسائل؟

– نعم، هذا من حقي. أصدقائي لا يرسلون لي رسائل، ولكن تصلني رسائل تهديدية، ويقولون بأنهم سيقتلونني بسبب هذه التصريحات، وإذا اطلقتم سراحي فسأكتب إذا ذهبت إلى مركز القيادة العامة للصرب "بالا"، لا بد أن انفي ما أصرح به لكم الآن.

■ وهل ستكتب؟

– نعم لو أجبرت.

■ فلماذا تتكلم هكذا بكل صراحة عن هذه الجرائم؟

– أنا سأقتل وأريد الذين دفعوني لهذا أن يُقتلوا كذلك، وهم الذين قالوا لنا إن سرايبفو للصرب فصدقتهم ودفعت ثمن ذلك. إنني أسير الآن، أريد أن أذهب إلى محكمة العدل الدولية وأقول [illegible]

في رسالة وصفت بأنها الأعنف ضد السلطة

معتقلو حركة فتح يطالبون بمقاطعة انتخابات "الذاتي" ويصفونها بالوهم والخداع

طالب معتقلون فلسطينيون في السجون الإسرائيلية مؤيدون لحركة "فتح" الشعب الفلسطيني بمقاطعة انتخابات الحكم الذاتي، ووصف المعتقلون الانتخابات في رسالة جرى توزيع نسخ منها في قطاع غزة اليوم بأنها «وهم وخداع»، فيما وصفوا المشرفين على الانتخابات بأنهم «المستهزئين» بحرية المعتقلين.

وحث معتقلو "الحركة الأسيرة في السجون والمعتقلات الإسرائيلية" وهي تنظيم يضم انصار حركة "فتح" وحلفاءها في السجون الإسرائيلية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة على مقاطعة الانتخابات وقالوا في رسالة تلقتها وكالة قدس برس مخاطبين الناخب الفلسطيني «قاطع يا صوت أهلنا صناديق المستهزئين بحريتنا، قاطع أكاذيباً صدقناها، وأحلاماً تصورناها».

ووصفت الرسالة التي جاءت تحت عنوان "لا صوت يعلو فوق صوت الأسير، لا انتخابات بدون إطلاق سراح الأسرى" الاتفاقيات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع الجانب الإسرائيلي بأنها «قضايا الوهم والخداع» المتمثلة في اتفاقات القاهرة وطابا، طالبة من الجماهير الفلسطينية «مقاطعة انتخابات السلطة "الفلسطينية"» طالما الأسرى موجودون في السجون، وكانت السلطة الفلسطينية حددت الثلث الأخير من شهر كانون الثاني (يناير) القادم موعداً لإجراء الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة

وقال المعتقلون الفلسطينيون في رسالتهم التي وصفت بأنها الأعنف منذ تسلم السلطة الفلسطينية مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة «ثبت لدينا أن سلطة الحكم الذاتي المحدود كانت وما تزال تهزل في دفاعها وتفاوضها حول قضية الأسرى» مشيرة إلى أن الأسرى سيتابعون جهادهم ونضالهم «متخندقين خلف قداسة الإرادة والإيمان». ⑤

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

تطلب من
دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان – الأردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب: (١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للأفراد 30 ديناراً للمؤسسات: 40 ديناراً
■ خارج الأردن: البلاد العربية :70 دولاراً
أوروبا : 80دولاراً – الأمريكيتان :90 دولاراً
تطبع في مطابع الدستور